آخر ساعة
العدد ١٠١٨ - ٢٨ ابريل ١٩٥٤
AKHER-SAA No. 1018, 28 APRIL 1954
٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد
٣,٠٠٠ جنيه
احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

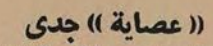


العود الأخضر..!
للرسام العالمى دافيد رايت





تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم • شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة أو رايا غريبا • او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل • ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر ..



((عصاية)) جدى

عند جدى عصا اشتراها منذ مدة سنوات ، لكى يتوكأ عليها اثناء السير .. ولم يمض وقت طويل حتى تآكل نصفها الاسفل، فقام جدى بعد هذا ببتر هذا النصف واستبداله بخشب جديد وبعد فترة أخرى بدا النصف الاعلى فى التآكل فاستبدله ايضا بخشب جديد .

ان عصا جدى لاتحمل ذرة واحدة من العصا القديمة ومع ذلك فهو يصر على انها نفس العصا القديمة التى اشتراها منذ سنوات .. فهل هذا صحيح؟

محمود • ل
شبرا ـ القاهرة

زوجة اخى زوجتى

انا واخى محسودان من الاسرة .. فنحن نبدو دائما مع بعض فى كل مكان .. ومنذ ايام تعرفنا على فتاتين شقيقتين من اسرة محترمة .. وتقابلنا نحن الاربعة ، وتبادلنا المواعيد ، واخيرا استقر رايى انا واخى على أن نخطبهما والا نخبرهما بذلك حتى تكون المفاجأة الكبرى. وكانت اسرة الفتاتين محافظة جدا .. لم تسمح لنا بان نشهد الفتاتين الا بعد حفلة القران ، ولم تسمح للفتاتين بان تشاهدانا الا بعد ان امضينا اوراق المأذون • وتمت حفلة عقد القران .. وكانت المفاجأة الكبرى لنا نحن الاثنين • اكتشف كل واحد منا ان عروسه ليست هى التى كان يريدها ... بل حصل اخى على الفتاة التى كنت اريد ان تكون عروستى ، وحصلت انا على الفتاة التى كان اخى يريدها عروسا له .. وعرفنا السبب بعد ذلك .. انتحلت كل فتاة من الفتاتين اسم الاخرى عندما تعارفنا .. وتقدمنا نحن الى خطبتهما بنفس الاسماء التى اعطتها كلتاهما لنا، ثم ظهرت بعد ذلك الحقيقة بعدما خرج المأذون .

عمر زكريا ابراهيم
محرم بك ـ الاسكندرية

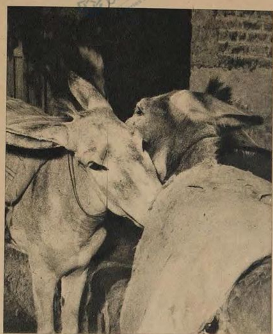
الخادمة او الخطيبة ؟

انا اتردد على منزل خطيبتى فاجد من الخادمة فرحا بلقائى وسرعة لتحيتى واجابة لرغباتى وابتسامات تلو ابتسامات صادرة من اعماق قلبها .. كل ذلك تفعله حبا فى سيدتها واكراما لها .

واجد من خطيبتى صنفا وغرورا وتيها واختيالا وعصبية تضيق بها أنفاسى .

مارأيك ؟ ان قلبى يحدثنى بان راحتى المنشودة وسعادتى المرغوبة .. بين يدى الخادمة.. فهل أطلب يدها ؟

ع•١٠و
شبرا ـ مصر



حمارتى ومارلين مونرو!

حتى الحمير اصبحت تعرف الحب والغرام والعناق والقبلات .. ولا فرق بين حمارتى ومارلين مونرو .. فان حمارتى مثيرة فاتنة بالرغم من ان مظهرها لايدل على هذه الفتنة .. ولكن الذى يحدث هو ان كل حمار يلتقى بحمارتى يقف امامها وكأنه صنم ..

هذه صورة لحمارتى .. فى موقف غرامى مثير .. الم اقل لكم انه لافرق بينها وبين مارلين مونرو .. كل الفرق هو انها حمارة وان اسمها (مثيرة)

زكريا رجب ـ طنطا

بداية ثورة !

اعتذر الاستاذ عن الحضور لالقاء محاضرته ، وفى اثناء ذلك دخل استاذ آخر المدرج الذى كان مملوءا بطالبى العلم ليدرس مادة اخرى فلما اغلق الباب واسترسل الاستاذ فى شرحه ، كان الضجر ظاهرا على الحاضرين ، وعند ذلك تطوع احد الطلبة واستاذن فى احضار كوب من الماء لان زميلا له قد اغمى عليه ، فترفق الاستاذ بالزميل التعب وطلب اليه مغادرة القاعة الى مكان مريح .. فنهض المغمى عليه مسرعا الى الخارج ، ولكنه لم يذهب بمفرده فقد نهض معه أكثر من نصف الحاضرين وعندئذ فهم الاستاذ النمرة وقال بصرامة « باه كل دول تعبانين » !

خميس السيد حسنين
الاسكندرية

له حق .. !

الشىء الذى يحيرنى .. انهم يقولون عنى اننى كثير النسيان ضعيف الذاكرة ..

ولكننى اقول لهم دائما انهم مخطئون ، والدليل على ذلك اننى مازلت اذكر اسمى منذ عشرين عاما كاملة .. الا ترون اننى على حق !!

(نسى ان يذكر اسمه)

اللحظة الحرجة ..

كانت المسالة التى تضايقنى دائما هى انه كلما جاء موسم الامتحانات ..

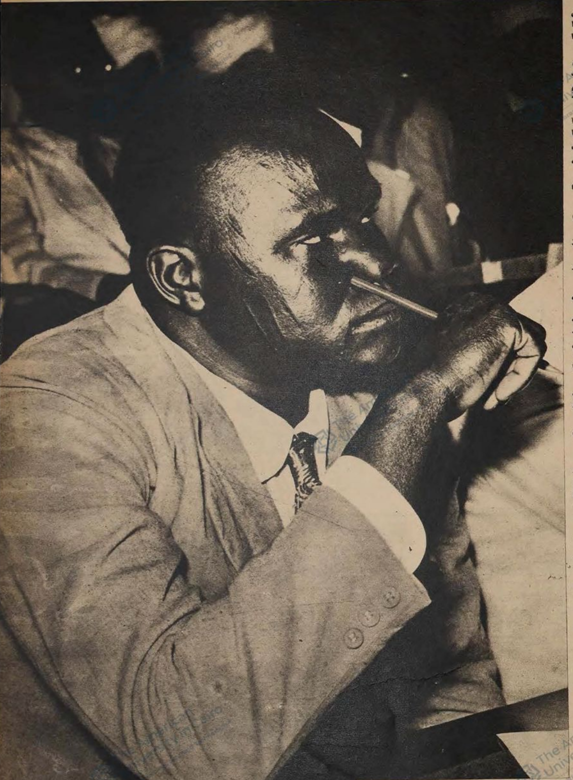
اخذ والدى يشجعنى واخونى على استذكار دروسنا وسهر الليالى للحصول على درجات عالية فى الامتحان .. والذى يحدث بعد ذلك هو انه كلما حصل واحد منا على درجة ضعيفة ، يبدا ابى فى سلسلة من النصائح « الساخنة » ويختمها بقوله : امال لو كانت مقرراتكم زى المقررات الصعبة التى لنا نمتحن فيها ، كنتم عملتم ايه ؟!

حتى جاءت اللحظة الحرجة فى الاسبوع الماضى حينما عثرنا بطريق الصدفة على احدى شهادات والدى وتثبت ان والدى.. الذكى .. حصل على ٩ درجات من ٣٠ فى احد العلوم ..

ومن يومها وابى لايفتح فمه مطلقا !!

ح.١.١
(طلب ان يحذف اسمه منعا للاذى)

سيرسيو أيرو: نصر سياسى جديد فى الجنوب



قلائل فى الشمال تنبهوا الى الازمة السياسية الحادة ،وقدروا خطورتها وفهموا معناها وتابعوا عن كثب أنباءها

وكانت الدوائر الرسمية فى القاهرة التى تسير وراء الاحداث فى السودان خطوة بخطوة تتبع دقائق الازمة السياسية دقيقة بدقيقة .

والازمة بسيطة فى خطوطها الاساسية ، بعيدة المدى فى نتائجها ليس على تنفيذ اتفاقية السودان فحسب وانما على مستقبل السودان كله .

وكانت دائرة الازمة لجنة الحاكم العام للسودان

وكان للازمة بطلان

بطل سقطت عنه عضويتها وهو الاستاذ ابراهيم أحمد

وبطل جلس على مقعد العضوية وهو الشيخ سيرسيو ايرو

أولهما من أنصار حزب الامة فى الشمال

والثانى من انصار الاتحاد فى الجنوب

وكان الاول ـ نصير حزب الامة ـ هو الذى يجلس على المقعد حتى أثارت مصر ضرورة عرض تعيين الاعضاء السودانيين فى لجنة الحاكم على البرلمان السودانى كما نصت الاتفاقية .

وعرض الامر ، وقام عضو حزب الامة ليجلس الاتحادى بارادة الشعب السودانى وحده

والواقع أن لجنة الحاكم العام كانت مشكلة

ففيها عضو انجليزى

وفيها عضو باكستانى هو السيد ميان ضياء الدين ـ الذى يتولى الرياسة أيضا ـ وقد استطاع الانجليز أن يطووه

وكان فيها العضو الممثل لحزب الامة وأمره معروف

ومعنى ذلك أنه تبقى فى اللجنة أقلية تضم ممثل الاتحاديين وتضم ممثل مصر ، وهى أقلية كانت تضمن لوجهة النظر الاخرى، التى لاتمثل السودان فى شىء ،أن تحقق كل ما تريده لا ما تريده ارادة شعب السودان

ولقد كان « سير سيو ايرو » عضو الشيوخ السودانى المحترم أبرز الاسماء السياسية هذا الاسبوع فقد دارت عليه معركة سياسية حاسمة ... معركة بلغ من عنفها وشدتها أن مساومات كبيرة عرضت فى القاهرة . وتحولت المساومات الى ضغط دبلوماسى ظاهر ،وأشاحت القاهرة بظهرها عن هذا كله ... بينما جلس على مقعده فى لجنة الحاكم : الشيخ المحترم «سيرسيو ايرو»!

الشيخ سيرسيو ايرو ... بطل جلس على مقعد العضوية فى لجنة الحاكم العام للسودان بدلا من الاستاذ ابراهيم احمد .. الذى يبدو فى الصورة اليمنى وسط الدائرة

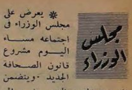
كان ابراهيم احمد من انصار حزب الامة فى الشمال ، وسيرسيو من انصار الاتحاد فى الجنوب ..

وكان ابراهيم احمد هو الذى يجلس على المقعد حتى أثارت مصر ضرورة عرض تعيين الاعضاء السودانيين فى لجنة الحاكم على البرلمان السودانى . وعرض الامر وقام عضو حزب الامة ليجلس الاتحادى بارادة الشعب السودانى وحده

آخر لحظة

ملحق للعدد ١١١٨

٢٨ ابريل ١٩٥٤



مجلس الوزراء

* يعرض على مجلس الوزراء فى اجتماعه مساء اليوم مشروع قانون الصحافة الجديد ـ ويتضمن المشروع الجديد النص على جرائم الرأى ·

* ينتظر أن يكون من بين المسائل التى تعرض على مجلس الوزراء فى جلسة اليوم ، مشروع قانون حماية الشعب · ومن العقوبات التى نص عليها فى هذا التشريع ، الاشغال الشاقة والمصادرة ·

* لم يحضر القائمقام عبد الفتاح حسن نائب وزير الدولة لشئون السودان والاستاذ محمد أبو نصير نائب وزير التجارة والصناعة اجتماع مجلس الوزراء الذى عقد فى الاسبوع الماضى للتعارف ، لعدم ابلاغهما بهذا الاجتماع الا وقت انعقاد المجلس

* حينما حضر الاستاذ جندى عبد الملك وزير التموين الجديد الى دار رياسة مجلس الوزراء لاول مرة ، عرف نفسه للصحفيين ومندوبى وكالات الانباء ·

مجلس الثورة

* زارت المرشدات اللبنانيات اللاتى يزرن مصر هذا الاسبوع ، الصاغ صلاح سالم فى مكتبه يوم الخميس الماضى ، وطلبن منه السماح بزيارة القصور الملكية السابقة ·· وهتفت المرشدات بعد ذلك عند سماعهن أوامر الصاغ صلاح سالم بزيارتهن للقصور وانشاص والاسكندرية ، على نفقة الحكومة المصرية ·

الجامعات

○ تلقى وزير المعارف برقية من طلبة احدى كليات الجامعات المصرية يلتمسون فيها حمايتهم من تهديدات احد المدرسين ··

○ تتجه النية الى عقد بعض الامتحانات للكليات الموجودة بالحرم الجامعى من الساعة السابعة مساء الى العاشرة مساء لتفادى ازمة الاماكن

○ صرح الدكتور احمد حسام الدين السكرتير العام لجامعة القاهرة بأن مجلس الجامعة قد اعتمد ـ فى جلسته الاخيرة ـ المبالغ اللازمة لتأثيث البيتين الخشبيين اللذين اهدتهما الحكومة السويسرية لجامعة القاهرة لاقامة الطلبة الغرباء ·

○ وافق وزير المعارف ـ بوصفه الرئيس الاعلى للجامعات ـ على ندب الدكتور زكى نجيب محمود الاستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، ملحقا ثقافيا بالسفارة المصرية بواشنطن بدلا من الدكتور محمد حسن الزيات الذى عين سكرتيرا أول بالسفارة ·

● زار الماريشال جوزيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا هذا الاسبوع ، احدى مؤسسات انقرة لحضانة الاطفال الصغار · خلال زيارته الرسمية لتركيا · وانحنى رئيس جمهورية يوغوسلافيا ليصافح احد الاطفال الصغار ، ولكن المفاجأة كانت شديدة على الطفل ، الذى انفجر باكيا معلنا عدم ارتياحه لهذا السلام المفاجئ·

مجلس الدولة

* أعلن المستشار السيد على السيد رئيس مجلس الدولة منذ موافقة الجمعية العمومية على تعيينه رئيسا للمجلس ، عدم القيام بمهام منصبه الجديد الا بعد صدور مرسوم التعيين فى جلسة مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضى ·

* استقر الرأى أخيرا على أن تقوم وزارة الاشغال بانشاء بناء خشبى بجوار وزارة الشئون الاجتماعية لتباشر فيه المحكمة الادارية لوزارتى الاشغال والحربية عقد جلساتها ، بعد أن شكا الاستاذ محمد عبد الجواد حسين رئيس المحكمة من ضيق المكان

* زار الاستاذ محمد أبو نصير نائب وزير التجارة والصناعة المستشار السيد على السيد رئيس مجلس الدولة بمكتبه صباح صدور مرسوم تعيينه رئيسا لمجلس الدولة وهنأه بمنصبه

مديرية التحرير

○ تلقت مديرية التحرير ، حتى الآن ٩٠ جرارة لاستخدامها فى أعمال تسوية الارض ·

○ قرر مجلس ادارة مديرية التحرير انشاء مصنع اسمنت فى منطقة مديرية التحرير ·

○ اتفق الصاغ مجدى حسنين مع نقابة البنائين على استيعاب جميع البنائين العاطلين للعمل فى المديرية الجديدة ··

● اقيم فى مدينة بو فى فرنسا هذا الاسبوع سباق للسيارات لقطع مسافة ١٨٩ ميلا · وفاز جان بهرا السائق الفرنسى بالجائزة الاولى فى السباق · فقد قطع المسافة فى ثلاث ساعات فقط، وكان متوسط سرعة سيارة جان هو ٦٣ ميلا فى الساعة ·

الوزراء

○ صرح الدكتور محمد عوض محمد وزير المعارف ، للمسيو لاكو ، مدير مصلحة الآثار السابق ، بعمل دراسات وابحاث تاريخية فى مصر توطئة لوضع مؤلف تاريخى عن وادى النيل ·

○ استقر الرأى فى وزارة الصحة على اقامة وحدات علاجية جديدة من الخشب ، لمقاومة الأمراض المتوطنة فى مديريتى المنيا والشرقية · ويبلغ مجموع هذه الوحدات ٢٤ وحدة ستتكلف نصف مليون جنيه ·

○ قررت وزارة الصحة صرف نصف الادوية المطلوبة لعلاج مرضى المستشفيات الجامعية فورا ·

○ وافقت وزارة المعارف على تصدير ٢٥٠٠ قطعة اثرية من العملة البرونزية الرومانية الى امريكا ·

○ ينتظر أن تستأنف لجنة تنسيق الاداة الحكومية اجتماعاتها وكانت اعمالها قد تعطلت منذ ١٤ مارس الماضى بسبب العملية الجراحية التى اجراها الدكتور احمد شوقى رئيس اللجنة ·

وقد طلب السيد وزير المالية تقريرا عما انجزته اللجنة حتى الآن !

التعليم

○ ابدى البكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء للمسئولين بوزارة المعارف اهتماما كبيرا بانشاء ناد للطلبة المصريين بباريس

○ طلبت وزارة المعارف من وزارة المالية صرف ٢٠ الف رزمة ورق نشاف للحاجة اليها فى الامتحانات العامة ·

○ اعد المسئولون فى وزارة المعارف مشروعا يقضى بانشاء مدينة لشباب المدارس الثانوية وقد بدىء فى اختيار المكان المناسب لاقامتها على احدث النظم ، على ان تضم الملاعب الرياضية ومسرحا ومكتبة وكل ما يلزم الشباب .. فضلا عن مسكن لاقامة الطلبة الغرباء ..

○ اذاعت وزارة المعارف نشرة على مختلف المعاهد والمدارس لدعوة الطلبة لتشجيع جمعية مصر لحماية المرأة والطفولة ، لتستطيع ان تقوم بمشروعاتها الاجتماعية ·



● فى الاسبوع الماضى اقامت جامعة برنستون بواشنجتون بطولتها السنوية للتجديف ·· واثناء عبور احد قواربها الثمانية فى نهر بوتوماك بعد مرورها بجزيرة الشقيقات الثلاث ، اصطدم القارب بصخرة صغيرة ، فاندفعت المياه الى القارب ، وغرق فى وسط النهر الكبير ، واضطر الطلبة ان يسبحوا فى النهر حتى الشاطئ ·

الجامعة العربية

○ قررت الجامعة العربية ايفاد بعثة ، للتنقيب عن آثار ملكة سبأ ، فى منطقة مأرب باليمن .. وقد طلبت الامانة العامة للجامعة من مفوضية اليمن استئذان حكومتها قبل سفر هذه البعثة الى اليمن ·

○ اشترت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ثمانية مصاحف كريمة من الطبعة الممتازة المذهبة التى تصدرها دار الكتب المصرية وذلك لاهدائها الى ملوك العرب ورؤساء جمهورياتها ·

صلاح سالم يطير إلى بيروت

تقرر انشاء مكتب مصرى للاستعلامات يكون مركزه بيروت وستتقدم مصر رسميا الى الحكومة اللبنانية بطلب التصريح لها بانشاء هذا المكتب فى الايام القليلة المقبلة

وسوف تكون للمكتب المصرى فروع فى دمشق وعمان وبغداد

وسوف يعمل فى المكتب المصرى بعض شباب العرب البارزين

وينتظر أن يطير الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى الى بيروت لافتتاح المكتب حالما يتم اعداده

رسالة من عبد الناصر إلى كميل شمعون

دارت اتصالات عربية هامة فى القاهرة هذا الاسبوع . وقد بعث البكباشى جمال عبد الناصر رئيس الوزراء برسالة شفهية الى الرئيس كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان

رئيس الوزراء يدعو نائباً بريطانياً ليرى حالة اللاجئين

وجه رئيس الوزراء الدعوة الى الكولونيل بانكس عضو مجلس العموم البريطانى المنتمى لحزب المحافظين الى زيارة مصر. وكان الكولونيل بانكس قد مر بمصر هذا الاسبوع والتقى برئيس الوزراء الذى شرح له مشكلة فلسطين ونصح له بزيارة منطقة غزة لكى يرى بنفسه حالة اللاجئين

وقال الكولونيل بانكس انه يتمنى لو وجد وسيلة يسافر بها

واتصل رئيس الوزراء على الفور بالقائد العام يطلب منه اعداد طائرة جديدة حربية تحمل النائب البريطانى لكى يرى بعينه حالة اللاجئين

وحدث ان استقل النائب البريطانى الطائرة الى العريش ولكنه لم يتمكن من النزول فى المطار لتعذر الرؤية لسبب هبوب عاصفة رملية اضطر معها الى العودة الى القاهرة

ولما كانت الظروف تحتم عليه مواصلة سفره الى لندن فقد وجه رئيس الوزراء الدعوة اليه لكى يزور مصر بعد ثلاثة اسابيع وتتاح له الفرصة كاملة لرؤية حالة اللاجئين .

أمير سابق .. يزوّج ابنته من الحمّام

⊙ ذهب احد الشبان الى الامير السابق محمد على حسين يطلب اليه الزواج من ابنته الآنسة روحية ..

ولما كان الأمير فقيرا ولا يمتلك سوى العشرة الجنيهات التى تصرف له شهريا من ادارة تصفية أموال اسرة محمد على فقد استمهل العريس عدة أيام ..

وجاءه العريس مرة أخرى يسأله عما استقر عليه رأيه .. واذا به يفاجأ بالأمير السابق يقول له :

— اسمع البنت بتاعتى ما فيش عنده فلوس .. عوز تتجوزه خده من الحمام !

وفهم العريس ما يقصده الامير السابق فقد أراد أن يقول أنه لا يملك تكاليف اعداد جهاز ابنته وعلى العريس أن يقبلها بشنطة ملابسها !

ووافق العريس

اليمن تسحب وزيرها المفوض فى لندن

⊙ ارسلت الحكومة البريطانية الى حكومة اليمن مذكرة تطلب فيها تعيين وزير مفوض بريطانى فى اليمن اسوة بما فعلته اليمن فى لندن ..

وكان امام اليمن قد استدعى السيد حسن بن ابراهيم وزيره فى لندن والمانيا الغربية للتشاور معه ..

وبعد أن وصل الوزير اليمنى الى القاهرة فى طريقه الى اليمن تلقى تعليمات حكومته بالسفر الى المانيا الغربية والبقاء فيها وينتظر أن تكتفى اليمن بالقائم بأعمال مفوضيتها فى لندن حتى لا تتمسك بريطانيا بتعيين وزير مفوض فى اليمن !!

وزير المالية متحمس لعرض الكويت

⊙ كان الدكتور الجريتلى نائب وزير المالية السابق متحمسا لمعارضة العرض الكويتى الخاص باستغلال مليون جنيه فى مصر ..

وسبب معارضته أن الكويت اشترطت ان يكون ثلثا هذا المليون من الجنيهات على هيئة بضائع أمريكية والثلث الباقى يتكون من دولارات وجنيهات استرلينية ..

وقد رأى السيد عبد الحميد الشريف وزير المالية الجديد أن هذا العرض يدل على شعور الثقة بالاقتصاد المصرى وطلب فى اليوم الثانى لتوليه الوزارة ملف هذا العرض لاعادة النظر فيه !

اتفاقية جديدة بين الحكومة وشركة القنال

تدور مباحثات بين وزارة التجارة والصناعة وشركة قنال السويس لعقد اتفاقية جديدة تسمح بمقتضاها الحكومة المصرية لمرشدى شركة القنال بارشاد البواخر فى داخل منطقة ميناء السويس ..

وكانت شركة القنال قد عرضت على المسئولين التعهد بارشاد البواخر فى منطقة السويس مقابل رسوم معينة يتفق عليها ..

ولكن وزارة التجارة والصناعة رفضت أن تتقاضى الشركة هذه الرسوم ..

وأخيرا اتفق على أن تحصل الحكومة المصرية على ٢٥٪ من هذه الرسوم وتتقاضى الشركة ما يتبقى من هذه الرسوم بعد خصم تكاليف عملية ارشاد السفن ..

ويقولون فى وزارة التجارة أن نصيب الشركة الصافى من هذه الرسوم لا يزيد على ٣٪ منها .

ملكة بريطانيا تتحاشى المرور فى قنال السويس

عدلت الملكة اليزابيث برنامج زيارتها .. وتقرر أن تترك البارجة التى ستقلها فى ميناء عدن على أن تذهب بالطائرة الى كينيا واوغندا ثم تطير الى طبرق فى ليبيا ..

وفى طبرق ستلحق بها البارجة التى ستمر بقنال السويس حاملة حقائب الملكة ومنقولاتها ..

وقد غادر لندن الأمير شارل ولى العهد الصغير ليلحق بوالدته فى طبرق !!



● وقف نجم هوليوود تايرون باور يقبل زوجته لندا كريستيان ، قبل ان يركب الطائرة من مطار لوس انجلوس فى طريقه الى نيويورك للبدء فى العمل فى الفيلم الجديد الذى يتم تصويره فى وست بوينت .. والفيلم الجديد اسمه الخيط الرفيع ..

الإنتاج الزراعى

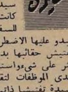
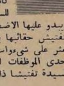
⊙ انتهت الادارة المالية بالاصلاح الزراعى من حصر المهايا التى يتقاضاها الموظفون المنتدبون بالاصلاح توطئة لفصل ميزانيتهم عن الوزارات التى كانوا يعملون بها، واضافتها فى ميزانية الاصلاح الزراعى ..

⊙ قررت اللجنة العليا للاصلاح الزراعى توزيع مساحات الحدائق الموجودة بتفتيش انشاص ، على خريجى الكليات الزراعية فى اول نوفمبر القادم .

⊙ صرح مسئول بوزارة الزراعة أن حركة الترقيات التى تصدرها الوزارة على دفعات تشمل مائة وخمسين موظفا .

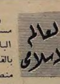
وقد صدرت منها دفعتان . وسيتم الباقى على خمس دفعات

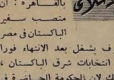
⊙ افتتح فى مرسى مطروح مدرسة لتدريب أبناء الاعراب على الاساليب الحديثة للزراعة فى الصحراء .

⊙ اشتبه أحد مساعدى مأمور جمرك الماظة فى سيدة مصرية ، كانت تتأهب للسفر الى الخارج ويبدو عليها الاضطراب ، فقام بتفتيش حقائبها بدقة ولكنه لم يعثر على شيء واستدعى الموظف احدى الموظفات لتقوم بتفتيش السيدة تفتيشا ذاتيا ، فأسفر التفتيش عن العثور على منديل رجالى به كمية من ثمار جوز الطيب كانت تخفيه السيدة بين طيات ملابسها ، فأخلى سبيلها !

⊙ طالبت بعض المجندات البريطانيات اللاتى يعملن مع السلاح الجوى البريطانى فى مطار فايد ، بنقلهن الى قبرص او الى اى قاعدة اخرى ، لان عقود تعيينهن تنص صراحة على عدم اشتغالهن فى المناطق الخطرة .





⊙ قال مصدر مسئول بالسفارة الباكستانية بالقاهرة : ان منصب سفير الباكستان فى مصر سوف يشغل بعد الانتهاء فورا من انتخابات شرق الباكستان ، وذلك لان الحكومة الحاضرة فى الباكستان لابد أن تعين سفيرها فى مصر قبل اجراء انتخابات الجمهورية العامة فى أوائل السنة القادمة ، حتى لا يحرج مركزها ويقال انها تأخرت فى تعيين سفيرها فى بلد اسلامى كبير كمصر .

⊙ اعتذر الازهر عن تمثيله فى حضور مؤتمر الدراسات العربية والاسلامية الذى دعت اليه جامعة بشاور بالباكستان ..



⊙ قدم بعض رجال القضاء والنيابة طعونا فى الحركة القضائية الاخيرة لتخطيها لهم فى الترقية ، وطلب بعضهم اعفاءهم من دفع رسوم الطعن ..

⊙ حكمت محكمة جنايات مصر فى هذا الاسبوع بالاشغال الشاقة لمدة سنتين على انور عبد الحافظ والتهمة التى حوكم من اجلها المتهم هى نشل علبة سجائر بعشرة قروش .. !

⊙ قضت محكمة جنايات الجيزة بمعاقبة محمد رياض حسين بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات ، لاتهامه بقتل فرخة (بخنقها) وسرقة اخرى!

⊙ تحقق النيابة فى هذا الاسبوع فى بلاغ قدم اليها من شخص يقول فيه أن جارا له قد ارسل له عدة خطابات تهديد بالقتل اذا رآه واقفا فى شرفة منزله التى تقابل غرفة نوم صديقه مرسل الخطاب .

ماذا يدور بين الخمسة الكبار في جنيف؟

الثعلب الروسي الذي يقلد هتلر .. وراعي البقر الذي فقد أعصابه!
المتنين الأصفر الذي يتدخل وجهاً لوجه أمام أمريكا!

تقرير خاص لاخر ساعة من جنيف :

فى سبتمبر ١٩٤٥ اجتمع فى لندن أول مؤتمر للخمسة الكبار . أى مؤتمر وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وفرنسا والصين والاتحاد السوفيتى .

ومنذ ذلك الوقت لم يجتمع الخمسة الكبار . الا يوم الاثنين الماضى فى مدينة جنيف . وانما كان يجتمع الاربعة الكبار وحدهم . ليبحثوا ماذا يدبر لهم زميلهم الخامس . وزير خارجية الاتحاد السوفيتى . وليقرروا ماذا تستطيع دولهم أن تفعل بدولته ..

وفى المرة الوحيدة التى اجتمع فيها الجانب السوفيتى والجانب الغربى معا اى فى مؤتمر برلين الاخير . كان أيضا اجتماعا رباعيا . فلم تحضره الصين . لان السوفييت لا يعترفون بالصين الوطنية . ودول الغرب الثلاث لم تقبل اشتراك الصين الشيوعية

ولم يبق فى ميدان السياسة الدولية من الخمسة الكبار الذين اجتمعوا فى لندن الا اثنان: مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتى . وجورج بيدو وزير خارجية فرنسا

أما ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا فقد توفاه الله . كما انتقلت حكومة لندن من حزب العمال الى حزب المحافظين . فحل محله فى مؤتمر جنيف أنطونى ايدن .

وأما جيمس بيرنز وزير خارجية أمريكا فى حكومة الحزب الديموقراطى حينذاك . فقد حل محله مستشاره فى مؤتمر لندن . جون فوستر دالاس . بينما قنع بيرنز بمنصب محافظ ولاية كارولينا الجنوبية حيث يطبق سياسة الفصل بين البيض والزنوج تطبيقا صارما . ويعلن انه سيغلق مدارس الولاية اذا أصرت المحكمة العليا فى واشنطون على حق التلاميذ الزنوج فى دخول مدارس التلاميذ البيض .

واما وانج وزير خارجية الصين فلعله الآن معتكف فى جزيرة فرموزا . بعد أن قامت بأمر الصين حكومة شيوعية يمثلها فى مؤتمر جنيف شواين لاى !

صورة من المتاعب الدولية

وانتهى مؤتمر لندن دون أن يحل أية مشكلة من المشاكل التى خلفتها الحرب العالمية الماضية ، فلم يجتمع ممثلو الدول الخمس الكبار خلال السنوات التسع التالية فى مؤتمر دولى . الا فى اجتماعات الامم المتحدة حيث يتقاذف عبارات الاتهام والتشهير ممثل الاتحاد السوفيتى من جانب . وممثلو الدول الاربع من جانب آخر ..

وقد وصف جون فوستر دالاس فى كتابه « لا حرب ولا سلام » ما حدث فى مؤتمر لندن . فادى الى فصم روابط التحالف التى جمعت بين الشرق والغرب فى أثناء الحرب . والى قيام معسكرين دوليين متقابلين تنشب بينهما « حرب باردة » لا تهدأ ، بل تستحيل أحيانا الى « حرب حامية » . كتلك التى قامت فى كوريا . أو كهذه التى تدور الآن فى الهند الصينية .. !

مولوتوف يلعب بالاربعة الكبار

ويقول دالاس : لقد شهدت كبار السياسيين الدوليين جميعا فى القرن العشرين . منذ حضرت مؤتمر لاهاى فى سنة ١٩٠٧ ،شهدتهم وهم يخطبون ويجادلون ، وهم يراوغون ويداورون . وأستطيع ان أقرر الان انه مامن سياسى بلغ من المهارة الدبلوماسية مثل هذه الدرجة من النبوغ والكمال التى بلغها مولوتوف ..

لقد سيطر مولوتوف على مؤتمر لندن ، ولعب بالاربعة الكبار ببراعة نادرة ،فلم ينج منهم أحد من مناوراته ..

وقال فوستر دالاس ان مولوتوف اتبع مع كل وزير من الوزراء الاربعة طريقة خاصة . تتفق مع نقطة الضعف التى اكتشفها فيه ..

فجيمس بيرنز نموذج للرجل الامريكى الذى نعرفه . انه يتكلم بحرية وصراحة ، دون أن يداور ويراوغ ، وهو يبدى كل مايساور فكره من آراء ونوايا فلا يخفى منها شيئا . ولكنه يسهب ويطنب ويحب أن يخطب ويرتجل ، فيفتح أبوابا مغلقة ويكشف أوراقا مغطاة ، ويبتعد عما ينبغى فى مثل هذه المواقف من الدقة فى التعبير عن رأيه ، والحيطة فى بيان خطته .

فكان دأب مولوتوف أن ينتزع منه كل مايستطيع ،فلا يكاد بيرنز ينتهى من القاء خطاب ،حتى ينبرى له متجهما ومتسائلا:

— ان مستر بيرنز يجعلنى فى حيرة من فهم مايريد فى دقة ووضوح . لانه يذكر حلولا كثيرة متناقضة، فهل يتفضل ويوضح لنا هذه النقطة الغامضة ،ويجلو لنا هذه الحلول المتشابكة ؟

فيعود بيرنز الى الخطابة ، والى الاطناب، ومولوتوف فى خلال ذلك يستدرجه الى الكشف عما بقى من أوراقه ، والى توريطه فى تصريحات ووعود يلزمه بها !

أما بيفن فلم يكن نموذجا للرجل الانجليزى الذى تعرفه . لم يكن باردا ولا هادئا . بل كان رجلا عاطفيا ،يغضب ويثور بسهولة ، ثم يثوب الى الرضاء والهدوء سريعا . وتبين فيه مولوتوف نقطة الضعف هذه ، فرأى أن يعامله كما يعامل مصارع الثيران ثوره يشير اليه بما يثيره ويهيجه ويخرجه عن طوره فيندفع نحو مصارعه فى عنف وغيظ . فتبدى مقاتله وتستهدف للطعنة القاتلة .

الثعلب الذى يقلد هتلر !

حدث ذات مرة أن استشاط بيفن غضبا وقال : ان مولوتوف يتكلم كما كان يتكلم هتلر .

فاذا بمولوتوف يقفز من مقعده واقفا ويقول : اننى لم أغادر بلادى ،ولم أحضر الى لندن ، لكى أتلقى مثل هذه الاهانات . وترك مقعده واتجه الى الباب منصرفا . ولكنه تلكأ قليلا عند الباب . فقد كان يعرف أثر هذه الغضبة المسرحية فى نفس بيفن الرجل العاطفى . وقد رأيته يعود ثانية الى مقعده قبل أن يتم المترجم الروسى ماقاله بيفن ، وهو فى الوقت ذاته لايعرف اللغة الانجليزية . ولكنه كان واثقا من أن بيفن سيعتذر عن الكلمة التى بدرت منه اعتذارا عمليا . وهذا ماحدث فعلا . فقد قال بيفن انه لم يقصد الى اساءة وزير خارجية السوفيت أو ايذاء شعوره ؟ ويعلن انه ترضية منه لمولوتوف . واظهارا للرغبة الصادقة فى التفاهم ، فانه يقبل الموافقة على المسألة التى كان يعارض فيها !..

أما بيدو فنموذج للرجل الفرنسى الذى تعرفه . رجل مرهف الاحساس سريع الانفعال . فكانت خطة مولوتوف معه أن يثير أعصابه ، ويتعمد اغاظته ، ليحمله على ترك المؤتمر والعودة الى بلاده !..

فى سان فرانسيسكو لاول مرة

وكانت فرنسا تجلس لاول مرة منذ أن استسلمت لالمانيا فى سنة ١٩٤٠ ، فى مؤتمر دولى على قدم المساواة مع الدول العظمى . وكان شعور الفرنسيين مايزال جريحا من الطريقة التى عوملوا بها فى مؤتمر سان فرنسيسكو . حيث استبعدوا من اجتماعاته الداخلية التى وضع فيها ميثاق الامم المتحدة فعلا ،وهى الاجتماعات التى اقتصر حضورها على ممثل أمريكا وبريطانيا والسوفييت ، بينما قنعت فرنسا بالاشتراك فى الاجتماعات العلنية شأنها شأن عشرات من الدول الصغيرة الاخرى . ومن قبل ذلك استبعدت فرنسا من مؤتمر بوتسدام الذى اتفق فيه على تسوية مشاكل مابعد الحرب . فعمد مولوتوف الى المضى فى جرح شعور الفرنسيين ،بتجاهل مايبدون من آراء ومايتقدمون به من مطالب فلا يكاد يعقب عليها موافقا أو معارضا . وكان يلجأ أحيانا الى تصرفات صغيرة فى حد ذاتها ، ولكنه يعلم أنها تثير ثائرة بيدو . مثال ذلك أنه اتفق يوما مع بيفن وبيرنز على تأجيل اجتماع المؤتمر ساعة ، ولم يخبر بيدو بذلك ، فجاء فى الموعد المحدد ومعه مستشاروه ومساعدوه ، فلم يجدوا أحدا . وظلوا ينتظرون وحدهم وهم فى حيرة ، هل ينصرفون عائدين الى الفندق ؟ أم هل ينتظرون مجىء الآخرين الذين اجتمعوا من وراء ظهرهم يدبرون أمرا ؟.. وكادت مثل هذه الامور البسيطة أن تخرج بيدو عن طوره ، فحزم حقائبه مرارا تاركا المؤتمر عائدا الى باريس !

أما وانج وزير خارجية الصين فهو رجل ثابت متئد ، ذكى عميق . يتكلم بقدر ، ولا تثور أعصابه أبدا . فلم يجد مولوتوف بدا من أن يتجاهله تماما بدعوى أنه يمثل حكومة فى سبيل الانهيار تحت ضربات الحزب الشيوعى الذى كان يسيطر حينذاك على جزء كبير من أرض الصين . وكان موقف مولوتوف من وانج موقفا صريحا ، فاعتبر الحكومة التى كان يمثلها صفرا لا يقدم ولا يؤخر ، وسواء عنده أكان مقعد ممثلها شاغرا أم مشغولا .

امريكا تختار !..

ويمضى جون فوستر دالاس فى كتابه فيروى ماانتهى اليه مؤتمر الخمسة الكبار فيقول :

فى يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٥ دعانى مستر بيرنز الى غرفة نومه فى الفندق وسالنى رأيى فيما اذا كان ثمة حل لهذا الموقف الذى يتخذه مولوتوف . وكان واضحا كل الوضوح أن كلام مولوتوف معناه أن شؤون العالم يجب أن تكون فى يدين اثنتين يد موسكو ويد واشنطون . فقد وجه انذارا نهائيا بأن روسيا ستنسحب من المؤتمر اذا لم تنسحب منه فرنسا والصين : الاولى لانها لم تشترك فى الحرب اشتراكا جديا . والثانية لان حكومتها القائمة لا تمثل غالبية شعبها التى يسيطر عليها الشيوعى الثائر ماوتسى تونج . ويبدو أنه كان ينظر نفس النظرة الى بريطانيا التى خرجت من الحرب وقد فقدت كثيرا من قوتها ونفوذها ، فصارت دولة من الدرجة الثانية لا يحق لها أن تجلس مع الدولتين الكبيرتين ، روسيا وامريكا ، على قدم المساواة .

سالنى بيرنز رأيى فى هذا الموقف ، فاجبته باننى لا أرى حلا ..

وانصرفنا من الفندق الى قصر لانكستر حيث ينعقد المؤتمر ، وأنا لا أدرى ماذا استقر عليه بيرنز . ولكنه كان قد قرر رأيا حاسما أعلنه فى أثناء المناقشة ، وهو أن أمريكا ليست على استعداد لان تضحى بصداقتها التقليدية مع بريطانيا وفرنسا والصين فى سبيل التفاهم مع الاتحاد السوفيتى .

ومنذ ذلك اليوم ، يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٥ ، ولدت السياسة الجديدة :سياسة الخصومة بين الشرق والغرب ، وسياسة الحرب الباردة المشبوبة بين موسكو وواشنطون ، وسياسة الاحلاف التى تقيمها امريكا مع شتى دول العالم لتقيم سورا من القواعد العسكرية حول الاتحاد السوفيتى ، وسياسة تغلغل السوفييت بالمبادىء الشيوعية ، وبالاسلحة الروسية أيضا ، فى كثير من بلاد العالم .

وقد مضت على هذه السياسة زهاء تسع سنوات ، كسب فيها كل من الجانبين مكاسب ، وخسر فى أثنائها خسائر ، ثم عاد الجانبان بعد هذا الى الاتفاق على ان يجتمع الخمسة الكبار مرة ثانية مثلما اجتمعوا للمرة الاولى سنة ١٩٤٥

فما هو حساب الارباح والخسائر طوال هذه السنين التسع ، لنتبين ما اذا كان مؤتمر جنيف ايذانا باتخاذ سياسة جديدة، أم أنه ينذر بالمضى فى السياسة القديمة، سياسة الحرب الباردة ، والمغامرات الحربية المحلية ، والتأهب المستمر للحرب العالمية الكبرى .

حساب الارباح والخسائر

أما من جانب الاتحاد السوفيتى ، فقد كسب فى خلال هذه السنين تدعيم نفوذه فى دول أوربا الشرقية جميعا ، فقامت فى تشيكوسلوفاكيا وبولندة وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا حكومات شيوعية ، تدير شئون هذه الدول وفق مشيئة موسكو

وكان أكبر كسب ظفر به الاتحاد السوفيتى هو انتهاء الحرب الاهلية فى الصين بانتصار الشيوعيين ، وقيام حكومة فى بكين ترتبط بحكومة الكرملين برباط التعاون والولاء ، وتضيف ربع سكان العالم الى عداد المعسكر الشيوعى .

ووضعت روسيا يدها على الشطر الشرقى من المانيا وأقامت منه دولة شيوعية .

واستغلت الحركات القومية فى كثير من شعوب العالم ، فنشطت الاحزاب الشيوعية فى آسيا ، وتعاونت مع العناصر الوطنية فى كفاح الاستعمار الاوربى

أما من جانب أمريكا فقد انقذت دول أوربا الغربية من أن تقع فى أيدى الاحزاب الشيوعية التى كانت على وشك الاستيلاء على الحكم فى فرنسا وايطاليا ، وأقامت فى غرب أوربا كله حكومات ديموقراطية، مرتبطة مع أمريكا برباط حلف الاطلنطى .



فيلا (مونت فلير) البيت الذى اختاره شواين لاى وزير خارجية الصين الشيوعية لينزل فيه اثناء انعقاد مؤتمر جنيف



فريق من اعضاء وفد كوريا الشمالية جلبوا وحدهم على طائرة روسية بعد ان وصل معظم اعضاء الوفد



حديث بين ايدن ودالاس فى جنيف قبل بدء المؤتمر ببضعة ايام



الاصلاحات جارية على قدم وساق فى قاعة المؤتمر بقصر الامم المتحدة فى جنيف

وتلقت يوغوسلافيا عندما انفصلت عن موسكو فاحتضنت حكومتها الشيوعية ، وامدتها بالمال والسلاح واتخذتها حليفا

وافادت من ظروف فرانكو الداخلية ، فاحتضنت حكومته الفاشية ، وامدتها بالمال والسلاح ، واتخذتها حليفا ، واقامت في أرض اسبانيا ومراكش الاسبانية قواعد ومطارات .

ومن قبل ذلك استخلصت اليونان من قبضة الثوار الشيوعيين ، واقامت فيها حكومة ملكية تدين للغرب ، مثلما تدين جارتها تركيا بالولاء .

وأقامت أمريكا سبعة أحلاف عسكرية، تضم احدى وأربعين دولة ، تحيط بالاتحاد السوفيتي من جزيرة ايسلندة في أقصى الشمال الى نيوزيلنده في أقصى الجنوب ، الى الفيلبين واليابان وكوريا الجنوبية في أقصى الشرق ..

ان العـــالم يرقب الآن ما عسى أن يسفر عنه هذا المؤتمر الخماسي الثاني ..

هل يكون مصيره مصير المؤتمرالخماسي الاول الذي انعقد في لندن سنة ١٩٤٥ ، فينفض والعالم أشد انقساما مما كان ، والحرب الباردة دائرة الرحى ، لتتحول من حين الى حين حربا حامية ، قد تصبح يوما ما هي الحرب العالمية الكبرى ؟

أم هل ينجح المؤتمر في انهاء حرب الهند الصينية بعد أن استمرت هـــذه السنين الطوال ، فيرسم خطا للهدنة عند خط عرض ١٦ تقف عنـــده القوات الوطنية الثائرة من جانب ، والقـــوات الفرنسية المحتلة من جانب آخر ؟

واذا أخفق المؤتمر ، فهل يمضي الثوار في الحرب حتى ينهوا الاحتلال الفرنسي ، وتقوم في الهند الصينية دولة مستقلة تقف الى جانب الدول الاسيوية الاخرى التي ظفرت باستقلالها في السنين الاخيرة: الهند والباكستان وبورما واندونيسيا ،

وهل تقف أمريكا عندئذ ساكتة وقد أعلن ايزنهاور ان سقوط الهند الصينية معناه فتح الابواب لضياع بورما وسيام والملايو واندونيســـيا والفيلبين ؟ وهي المناطق التي تنتج ٩٥ ٠/٠ من مطـــاط العالم و٥٥ ٠/٠ من قصديره ومن أرزه ؟

وهل يقف الرأي العام الامريكي ساكتا وهو يتحمل العبء الاكبر من نفقات هذه الحرب ، التي بلغت في هذا العام وحده ألفا وسبعمائة مليون دولار تدفع منهـــا أمريكا ٧٨ ٠/٠ بينما تتحمل فرنســـا الباقي ؟

واذا لم تقف أمريكا ساكتة ، فهـــل تبعث بجيشها البري الى الهند الصينية، لتعاني حربا عند خط الاستواء لن تقل هولا عن الحرب التي عانتها أمريكا في كوريا وسط صحاري الجليد ؟

أم هل تلجأ أمريكا الى الخطة الروسية، وهي أن تحارب في آســـيا بالاسيويين أنفسهم ، بينما تنأى هي بنفسها عن أهوال الحرب مكتفية بامداد أعوانهـــا بالمـــال والسلاح ؟ أو تنـــأى عن أهوال الحرب البرية وحـــدها ، وتمضي في شن حرب جوية وحرب بحرية على الهند الصينية ؟

وماذا يكون رد الفعل في الصـــين عندئذ : هل تكتفي بزيادة امدادها من المتطوعين ومن السلاح ... أم هل تنزل بقواتها الى ساحة الحرب ، وتجعل منها معركة صريحة مع أمريكا وحلفائها ؟

أســـئلة كثيرة .. لا يعنى الكثيرون بالاجابة عنها متفائلين أو متشائمين .. لان العالم ينتظر طويلا حتى يعرف ماذا يسفر عنه مؤتمر جنيف من جواب صريح



اعضاء وفد الصين الشيوعية عند وصولهم الى مطار جنيف .



اعضاء وفد كوريا الشمالية ، لقد اقلتهم طائرة روسية الى مطار جنيف .

الوفد الروسي يصل الى جنيف وسط عاصفة ، واعضاء الوفد يمسكون قبعاتهم حتى لا تطير في الهواء



العمـال يغسلون تمثالا كبيرا يتوسط الميدان الكبير امام قصر الامم المتحدة في جنيف ، حيث يجتمع وزراء الخارجية

سمو الامير ناصر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود



سمو الامير ناصر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود قوة جبارة وشخصية جذابة يبدو في وجهه سماحة الكرماء وفي عينيه بريق عزيمة الرجال الافذاذ . تعلوه الشهامة وتكسوه المهابة ، حلو الحديث يتناثر منه ادب جم ويفيض رقة وعذوبة ،

تلك هى صفات العربى الاصيل الكريم ضيف مصر الكبير الامير الجليل ناصر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود ، النجل الخامس لحضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ، وشقيق عاهل الجزيرة العظيم الملك سعود حفظه الله ، ولاشك ان هذه الصفات العظيمة والاخلاق الحميدة التى يتحلى بها الامير لا تختلف فى اوجه الشبه عما كان عليه المغفور له والده الخالد الذكر من اخلاق مثالية وصفات عالية ربى أنجاله ونشأهم عليها . ولا غرو فهذا الشبل من ذاك الاسد .

لقد كان هذا الامير حاكم الامارة الرياض مدة أحدعشر عاما ، قام خلالها بتحقيق تعاليم الملك الراحل ، فكان مثالا للحاكم العادل الذى يرعى مصالح الشعب ويعمل على راحة الجميع فى حزم وكياسة وتصريف للامور ، وكان موفقا فى حكمه واحكامه وتنفيذ المشروعات النافعة التى تعود بالخير . وهو الآن عضو بهيئة الراى لجلالة الملك سعود ، وهذه الهيئة تبحث فى أمور الدولة كلها بمشروعاتها وعمرانها وتقدمها ، ووسائل اسعاد الشعب بأسره ، تحت اشراف عاهل الجزيرة العظيم الملك سعود .

ان هذا الامير الذى يحب مصر وشعبها ، يسير على منهاج شقيقه فى تعزيز العلاقات والروابط وتقوية اواصر الصداقة والمحبة بين الشعوب العربية . ويرى فى زيارة جلالة الملك سعود للاقطار الشقيقة نواة طيبة لمجد العرب ووضع الحجر الاساسى فى بناء كتلة اسلامية قوية تحفظ للاسلام عزه ومجده على طول الزمن .

هذا هو ضيفنا الكبير الامير ناصر الذى كنا نود ان نوفيه حقه من الحديث عنه لولا اننا نعرف ان سموه لا يميل بطبعه الى الحديث عنه ، ويؤثر ان يعمل لخير العروبة والاسلام فى صمت متمنيا لمصر وللبلاد العربية دوام السعادة والتوفيق .

جسر الموت



بريطانيا الخبيثة !

بين أنباء الاسبوع الماضى أن هناك مؤتمرا شيوعيا يعقد جلساته الآن فى احدى مدن انجلترا وان مندوبين يمثلون مختلف الأحزاب الشيوعية فى أوربا وآسيا وأمريكا قد وفدوا ليشتركوا فى مناقشات هذا المؤتمر ..

وقديما وصف بعض المؤرخين – والفرنسيون منهم بوجه خاص – وصفوا بريطانيا بالخبث والنفاق واطلقوا عليها هذا التعبير BerfideAlbion أى بريطانيا الخبيثة أو بريطانيا المنافقة !

ومنذ سنوات والمعركة أو الحرب الباردة قائمة بين المعسكر الشرقى الشيوعى والمعسكر الغربى الديمقراطى .. أو الرأسمالى

وبريطانيا قطب كبير من أقطاب هذا المعسكر الاخير الذى يحارب الشيوعية حربا لاهوادة فيها

ومع ذلك فانها تسمح بعقد مؤتمر شيوعى فى بلادها ؟

ولكنها فى نفس الوقت تحبذ وتؤيد الاجراءات الشديدة التى تتخذها كافة حكومات المعسكر الغربى الديمقراطى ضد الشيوعية والشيوعيين ..

تحبذها وتؤيدها .. ولكنها لاتعمل بها ولا بشىء منها فى بلادها .. !

احتراما منها لحرية الرأى فى بلادها ؟ . هكذا تزعم ..

ولكنها لاتحترم حرية الراى فى البلاد الاخرى .. بل – كما رأينا – تحبذ وتؤيد وسائل الضغط والشدة ضد حرية الرأى عنده .. ومن ذلك أن صحف بريطانيا أيدت حكومة البرازيل عندما حلت الحزب الشيوعى فى بلادها ، وطردت من مجلسها النيابى النواب الشيوعيين ..

وليس سرا مجهولا أن بريطانيا كانت تحث حكومة العراق الصديقة على انتهاج سياسة الشدة والحزم فى مكافحة الشيوعية فى العراق .. ولما حكمت محاكم القطر الشقيق بالاعدام على بعض الشيوعيين نشرت صحف بريطانيا الخبر بالبنط الكبير على صفحاتها الاولى مؤيدة مرحبة !

ولقد اتخذت حكومة بريطانيا وصحافة بريطانيا لنفسها مايشبه حق الوصاية على دول حوض البحر الابيض المتوسط .. ودول الشرق العربى بصفة خاصة ! تحاسبها أو تعاتبها وتلفت نظرها اذا دولة منها تهاونت فى مكافحة الشيوعية فى بلادها أو أرخت قبضتها فى وجه الشيوعيين

هكذا حدث فى ايطاليا منذ عامين .. يوم كتبت صحف بريطانيا المنافقة تبدى أسفها لعجز أو فعود حكومة سنيور جاسبرى عن مكافحة انتشار الشيوعية فى بلادها !

وهكذا حدث فى دول الشرق العربى فى الست السنوات الاخيرة عوتبت فى وقت ما سوريا ولبنان ومصر .. وبذلت لها بريطانيا النصح والارشاد !

وزجرت الاردن بشدة !

وزودت تركيا واليونان بالخبراء الاختصاصيين فى مكافحة الشيوعية !

وفى كلمة واحدة .. تريد بريطانيا من العالم كله أن يحارب الشيوعية ويحرمها ويقاطعها بينما هى – بريطانيا – تسمح للشيوعية بأن تزاول نشاطها علنا فى بريطانيا وأن يكون لها حزب شيوعى شرعى « حلال » فى بلادها .. كان له الى عهد قريب نائب أو نواب يمثلونه فى مجلس العموم ولا يزال له صحيفة يومية تنطق باسمه وتدعو علنا للمذهب الشيوعى !

ولكنها كما وصفها المؤرخون (بريطانيا المنافقة)

***

ورفضت دول المعسكر الغربى الديمقراطى الاعتراف بحكومة الصين الشيوعية .. الا بريطانيا فقد سارعت الى الاعتراف بها . وتبادل التمثيل السياسى معها !

وعبست بريطانيا وعبست معها صحافتها يوم أوفدت مصر بعثة اقتصادية تزور بلدان المعسكر الشيوعى وتعقد معها اتفاقات تجارية .

عبست بريطانيا .. وراحت صحفها تغمز مصر ثم تهاجمها على المكشوف .

هذا بينما بريطانيا نفسها تتبادل التجارة وعلى نطاق واسع مع روسيا والصين وكل بلد من بلدان الكتلة الشيوعية !

مدير عام ومكتب «« للمندل »» ؟

نشرت صحف الاسبوع قصة الام التى سرقمنها ابنها الرضيع فذهبت تبحث عنه فى شوارع القاهرة أربعة عشر يوما حتى هدها التعب . وأخيرا نصحها بعض (أبناء الحلال) بزيارة شيخ برع فى فتح (المندل) ولجأت الام الوالهة الى الشيخ المذكور .. وقال لها الشيخ – بعد أن فتح المندل – ان ابنها المفقود يوجد فى دار بشارع عبد العزيز !

وقضت المرأة ثلاثة أيام فى شارع عبد العزيز تبحث حتى وجدت ابنها .. فى الدار رقم ٦ بحوش شريف باشا بالشارع المذكور .

ووجد البوليس فى نفس الدار ولدا آخر كان اختطف من أهله منذ عام ..

وألقى القبض على «السيدة» التى اختطفت أو سرقت الولدين .. الى آخر مانشرته الصحف !

ولقد خرج الناس من قراءة هذه القصة وتفاصيلها بأن الفضل كل الفضل فى اكتشاف الولدين المسروقين .. وفى الكشف عن السيدة الخاطفة .. الفضل كل الفضل كان (للمندل) وأنه لم لـ يكن هناك أى فضل أو أقل فضل لرجال الامن العام !

والنتيجة الحتمية أو المنطقية هى أنه سوف يزداد الاقبال على مشايخ المندل ..

وسوف يقل الاقبال على رجال الامن العام

وسوف يلجأ كل مجنى عليه أو مجنى عليها فى جريمة ما .. الى شيخ يفتح له المندل ويدله على الجانى ابن الحرام

أما رجال البوليس والامن العام فسوف يجلسون ليهشوا الذباب! واذا لجأ اليهم أحد فانه لن يلجأ الا بعد أن يكون قد طاف بجميع مشايخ المندل ، وبعد أن يكون المندل قد فشل فى الكشف عن الجانى ومن يكون .

ومعنى هذا أن آثار الجريمة ومعالمها تكون قد ضاعت بمضى المدة ..

وأسأل اليوم .. لمصلحة من تترك هذه الخرافة – خرافة المندل – تنتشر وتثبت فى عقول الجمهور؟

لقد كنت أنتظر أن أقرأ فى صحف اليوم التالى – التالى لنشر حكاية المندل واكتشاف الطفلين بفضل المندل ! – كنت أنتظر أن أقرأ كلاما لاحد المسئولين من رجال الامن العام يكذب فيه خبر (المندل) ويعلن أن الفضل فى اكتشاف مقر الطفلين يعود لجهود رجال الامن العام !

ولكن رجال الامن العام سكتوا .. وكان سكوتهم تأييدا لحكاية المندل من الالف الى الياء !

***

ولا بأس !.. وقديما قالوا ان العلم واسع ! .. ولعل (المندل) علم من العلوم التى لاتزال أسرارها محجوبة الا عن الموهوبين من بعض المشايخ وضاربى الرمل والودع!!

وأنا لا أسخر !

ولو أن أحدا كان قال منذ ثلاثين أو أربعين عاما مثلا انه سوف يجىء يوم يستعين فيه رجال الامن العام بكلب يدلهم على القاتل أو السارق .. بمجرد الشم وان أنف هذا الكلب سوف يعد دليلا هاما من أدلة الاتهام .

.. لو أن أحدا قال هذا منذ ثلاثين أو أربعين عاما لسخر منه الناس . ومع ذلك فقد أصبحت ادارة الامن العام والنيابة والقضاء تستعين بالكلاب البوليسية ، وتحترم حاسة الشم فيها ، وتقيم لانفها وزنا كبيرا !

لم اذن لانستعين (بالمندل) ونعده بين الادلة والآيات البينات ؟!

***

وبعد ... لقد اقترحت على دار (أخبار اليوم) أن تحاول عن طريق المندل العثور على الطفل الرضيع الذى سرق من أمه فى مستشفى فؤاد الاول بشارع بولاق منذ نحو شهرين أو أقل ..

واقترحت أن تحصل (أخبار اليوم) على عنوان الشيخ الذى فتح المندل وأرشد الى وجود الطفل فى شارع عبد العزيز ... وأن تسأله عن أين يوجد هذا الطفل الذى سرق من مستشفى فؤاد منذ شهرين ؟

فاذا استطاع مندل الشيخ أن يكشف عن سر الجريمة والمجرم فى هذه المرة أيضا .. فانى أقترح على السيد وزير الداخلية انشاء مكتب يلحق بادارة الامن العام ويسمى (مكتب المندل) ويعين رئيسا له الشيخ المذكور فى درجة مدير عام !

رسل باشا

توفى فى الاسبوع الماضى فى انجلترا اللواء توماس رسل باشا الذى كان حكمدارا لبوليس القاهرة .

ومن حسنات الرجل التى يجب أن تذكر له بعد مماته انه – وهو رئيس لمكتب مكافحة المخدرات – كافح بكل قواه (الوباء الابيض) أى الكوكايين والهوراين ، ففى أعقاب الحرب العالمية الاولى كان قد جاء وقت انتشر فيه هذا الوباء – شم الكوكايين والهوراين – انتشارا فظيعا بين كافة الطبقات ..

وكان تعاطى المخدرات لايزال معدودا يومئذ « مخالفة » يعاقب عليها بالحبس أسبوعا أو بغرامة لاتزيد على مائة قرش !!

ومن ثم كان الناس يتعاطون الكوكايين علنا فى المقاهى والحانات . وكان جرام الكوكايين الالمانى الاصيل (مرك) يباع بخمسة وعشرين قرشا !

ولا أعرف الى أين وصل ثمنه الآن – ان وجد – ولعله قد وصل الى خمسة عشر أو عشرين جنيها !

ومضى رسل باشا يكافح انتشار هذا الوباء بهمة ، ويضيق الخناق على المصادر التى يرد منها الى مصر ... وفى نفس الوقت يستحث الحكومة على تشديد العقوبة ... وكان أن استجابت الحكومة فرفعت الجريمة من مخالفة الى جنحة يعاقب عليها بالحبس ثلاث سنوات ..

ثم رفع حد العقوبة الى خمس سنوات .. وهكذا !

وارتفع سعر جرام الكوكايين من ٢٥ قرشا الى خمسة جنيهات !

ولما رأى رسل باشا أن الوباء الابيض بدأ يزحف الى الريف وان الفلاحين بدأوا يستعملونه ويقبلون عليه – وكان سعره لا يزال رخيصا – اقترح على الحكومة اباحة زراعة الحشيش كوسيلة من وسائل مكافحة الكوكايين والهوراين .. لا ليضعف صحة المصريين ، كما قال الاستاذ سلامة موسى ، فى كلمته عن رسل باشا ، ولكن كوسيلة يصرف بها الفلاح المصرى عن الضرر الاكبر .. الى الضرر الاصغر ! لان الحشيش على كل حال أقل أذى بكثير من الكوكايين والهوراين ..

هذه الحقيقة حرصت على ذكرها انصافا للرجل .. وانى أعتقد أن الاستاذ سلامة موسى كتب ماكتب عن سهو .. وهو اذا أراد يستطيع أن يرجع الى صحف عام ١٩٢٣ أو ١٩٢٤ ولسوف يجد فيها ما يؤيد كلامى !

***

وكان اللواء رسل باشا أول من شن هجوما سافرا على بعض الاقطار العربية الشقيقة من أجل سماحها بزراعة الحشيش فى أراضيها ..

وكانت له جولات موفقة فى المؤتمرات الدولية التى انعقدت لمكافحة المخدرات هاجم فيها دولا كبرى ذكرها بأسمائها ومن بينها دول صديقة لبلاده انجلترا .. هاجمها من أجل تهاونها فى مكافحة صناعة السموم البيضاء (الكوكايين والهوراين) فى بلادها

***

وسمعت من أحد كبار ضباط البوليس المصريين ممن عملوا فى وقت ما تحت رياسة اللواء رسل باشا .. سمعت منه هذه الحكاية:

قال الضابط المصرى الكبير :

– دخلت يوما – وكان ذلك أثناء الحرب الاخيرة – على رسل باشا فى مكتبه بالحكمدارية لكى أذكره بأن (جلالة الملك فاروق) سوف يحضر اليوم حفلة كذا .. وان علينا أن نكون هناك فى استقبال (جلالته).

ونظر الى رسل باشا وزم شفتيه ثم قال :

– اذهبوا أنتم ان شئتم .. أما أنا فلن أذهب ... ولن أؤدى التحية العسكرية لهذا اللص !

وكان فاروق قد بدأ سرقاته منذ أوائل الحرب بالسطو على دور الرعايا الالمان والايطاليين المعتقلين ..

وكانت دورهم مختومة بالشمع الاحمر ! ولكن فاروق كان يفض الاختام ويقتحم الدور ويحمل منها ما يروق له !

وكان البوليس يعلم بما يفعله فاروق ..

أما شعب مصر فكان لايزال يجهل .. وكان لايزال يحسن الظن (بالملك المحبوب) ... واللص الكبير !

محمد التابعى

رسل

بريدى

ثورة عربية لا انجليزية

هذه رسالة من الصديق الاستاذ حبيب جاماتي · ونحن متفقان وان يكن كل منا قد عالج الموضوع من زاوية مختلفة · وانا لم انكر ان الاتراك اساءوا حكم الاقطار العربية ··· حتى دفعوها الى الثورة ! ولقد كان الانجليز يعرفون هذه الحقيقة ومن ثم استغلوها وشجعوا على الثورة ·

وبعد ها هى ذى رسالة الزميل ··

قرات مقالك عن الجامعة العربية ومشاكلها وانا فى سفر · وجئت الآن اقول لك : انت غلطان مثل عشرات غيرك من الزملاء والكتاب ، بقولك ان العرب ثاروا على الترك فى الحرب العالمية الاولى لأن الانجليز ارادوا منهم ان يثوروا ·

فهذا خطأ ومخالف للواقع · فالترك هم الذين دفعوا العرب الى الثورة بما انزلوه بهم من ارهاق واضطهاد وضغط وقتل وشنق وتشريد · وسكوت العرب على تلك الفظائع كان معناه الجبن والذل وكان لابد من الثورة للتخلص من ذلك النير الثقيل · وكان العرب قبل الثورة ومنذ سنة ١٩١٣ يسعون للحصول على نظام الحكم الذاتى اوعلى الأقل اللامركزية

وشريف مكة الحسين بن على لم يرفع علم الثورة لأن الانجليز قالوا له ارفعه فى سنة ١٩١٦ ، بل لأن مئات من احرار العرب هرعوا اليه من سوريا ولبنان والعراق قائلين له ثر ونحن معك · والانجليز لم يشتروا الحسين بالمال ، ولا اشتروا غيره فى ذلك الوقت من رجال العرب · ولكنهم ساعدوا الثورة وسلحوا الثوار لأن ذلك كان فى مصلحتهم فهم يحاربون الترك والثوار يحاربون الترك· ومصلحة الفريقين اتفقت على شئ واحد ·

والكولونيل لورنس الشهير ذهب الى الحجاز فى شهر اكتوبر ١٩١٦ اى بعد قيام الثورة باربعة شهور ·

نعم ان الانجليز قطعوا للعرب وعودا وعهودا نقضوها فيمابعد · وكذبوا ماشاء لهمالهوى والقدر ان يكذبوا ·ولم يخرجوا عن تقاليدهم فى خداع الشعوب وتضحيتها على مذبح مطامعهم · كل هذا صحيح · وكل هذا لاسبيل الى نكرانه · ولكن يثبت ان الانجليز · استغلوا · الثورة العربية ولكنهم لم · يصنعوها · فهذه اسطورة يجب ان يضع لها الكتاب حدا ويعيدوا الحق الى نصابه ان الثورة · العربية · كانت · عربية · قومية · ولم تكن قط · انجليزية · وان كان الانجليز قاتلهم الله ، هم الذين افسدوا على العرب نتائج ثورتهم ··



كلمة جريئة
من المسئول ؟

كلمة جريئة قد يجد فيها القراء شيئا من التناقض · وصاحبها هو الاديبمحمود سليمان بكلية حقوق جامعة القاهرة ·

طلبة الجامعات والمدارس منتشرون فى كل مكان :

فى الشوارع ·· وفى الحدائق ·· وفى دور السينما ··

هذا فى الوقت الذى يقف فيهاساتذتهم فى الكليات والمدارس ·· يعلمون القلة الباقية !

ليس هذا فقط ·· او ليس الطلبة وحدهم هم المنتشرين الجوالين !

بل فى ذراع كل فتى منهم ·· صبية او فتاة ·· وتلميذة دائما تلميذة تركت مدرستها او كليتها ، وخلفت دروسهابل خلفت قبل كل شئ بيتها وخدرها ·· لتجوب الشوارع

هذه حقيقة لا ينكرها اى مطلع مبصر ·· ومع ذلك فالبصر والاطلاع ليسا كل شئ ·· لاننا لن نرى من يستخفون فى سياراتهم ·· وينطلقون بها ·· الى حيث لايبصرهم مخلوق !

ماذا يعنى هذا ؟

ثم ماذا تعنى هذه الفضائح التى تدق اسماعنا كالطبل ! كل يوم وكل ساعة·؟

ماذا تعنى هذه المآسى الخلقية التى تطالعنا كاشباح الخطيئة فى وضحالنهار؟

ماذا يعنى هذا كله ان لم يعن فى وضوح وفى جد :

اننا بصدد ازمة خلقية خطيرة :

مادامت طائفة كبيرة من شبابنايبددون اثمن اوقات حياتهم فى سخاء وتبذير ، ويخلفون دروسهم ليسعوا خلف الفتيات ينشدون اللهو والمتاع ··

ومادامت بعض الفتيات ينبذن حياءهن وكرامتهن ويخرجن من المدارس ليقبلن على الشاب فى سيارته ·· ويركبن ثم يهتفن فى براءة ·· وخفر !·

اه ·· حسبتها عربة خالى !!

من المسئول ؟

دعنا من الآباء فهذا الذى يحدثلايمكن ان يحدث من فتية وفتيات فى بيوتهم او بيوتهن ·· رجال !

فالمسئول اذن هى الام ··

الام التى تصوم من اجل ماتسميه الحقوق السياسية ! وكانها وقد ساهمت فى افساد المجتمع باوفر نصيب – اذقعدت له فتيات ينافسن بائعات الهوى – تريد ان تساهم فى افساد الحياة السياسية بنصيب اوفر !

وانا لنسأل :

ماذا لو تفرغت الام لبيتها تلاحق بنيها وبناتها بالرعاية والارشاد والتقويم ؟

ماذا لو جعلت من نفسها معلما وهاديا وموجها لفتيانها وفتياتها ؟

ماذا لو ادخرت ثرثرتها مع الجيران·· لتستغل لسانها – مرة فى العمر – فى شئ مفيد ؟

ثم المجتمع ·· بوضعه الحالى مسئول ايضا ··

نظامنا الاجتماعى الفاسد او المتاخر ·· هو المسئول عن ميوعة فتياتناواستهتارهم ·· ومسئول عن الافكار الخبيثة التىتدور فى اذهانهم عن الجنس الآخر ··

والعلاج معروف : هو تعميم الاختلاط فى اقرب وقت وفى جميع مراحل التعليم ·· حتى يقبل الطلبة على مدارسهم وكلياتهم فى شوق ·· لانهم سيجالسون الفتيات وسيحادثونهن فىحرية وفىبساطة ·· وسيدرسون معهن جنبا الى جنب ··

ويومها سيعرفون عن الجنس الآخر اشياء كثيرة لم يعرفوها يوما ··

سيعرفون ان له عقلا ·· ونفسا ·· وروحا ··

لا جسدا فقط !

بين رجال التعليم

من الاستاذ يعقوب سعيد – اسيوط

قرات فى عدد اخر ساعة الصادر فى ٧ أبريل مقالا فى «بريدى» للاستاذفتحى رزق بعنوان «خيارومفاقوس بين الجامعيين» وتألمت جدا لما جاء فيه لان الاستاذفتحى يبكى او يتباكى على عدم ترقية المدرسين الجامعيين الى مدرسين اوائل الا بعد حصولهم على دراسات تكميلية · وهذا هو الوضع الطبيعى الذى كان يجب ان يوجد من زمن بعيد ، لان الغرض منها احاطة المدرس بمبادئ علم النفس والتربية حتى يتعرف على ميول التلاميذ ونفسياتهم ويعاملهم بمقتضى الفروق الفردية التى يعرفها كل رجل تربوى فى مصر ··· والمدارس ليست فى حاجة الى مدرسين حاصلين على اجازةعلمية عاليةبقدرحاجتها الى مدرسين تربويين يتفهمون التلاميذ ويلقون عليهم الدروس بطريقة تتمشى والتربية الحديثة التى اوجدها روسو وديوى ومنتسورى والتى سبقنا اليها العالم الغربى ·· وقد مضى الوقت الذى كان فيه المدرس يفترض التلميذ آلة مستقبله وليس كائنا حيا يتاثر بجو المدرسة والبيت والشارع والاصدقاء ··وامام المدرس تشكيلة عجيبة من التلاميذ منهم الحضرى والمدنى ··والغنى والفقير ·· واليتيم والمحروم ·· وعليه ان يوائم بين هذه المجموعة من التلاميذ سواء كان فى الدروس ذاتها او المعاملة·

واذا كان المدرس خالى الوفاض من ابسط المبادئ التربوية التى يجب ان يكون ملما بها فكيف يترقى الى مدرس اول ؟ ! وكيف يتساوى مع الحاصلين على مؤهل تربوى ·· ان الخبرة الذاتية لا تغنى عن الدرس والتحصيل وعرفان الاتجاهات التى طبقها غيرنا ونجح، او طبقها وفشل · ان حضارة الدول ومدنيتها تقاس اليوم بدرجة تقدمها من الناحية التربوية ·· وهناك فى امريكا وغيرها من الدول المتحضرة اخصائيون للتربية والاشراف الاجتماعى ينالون مرتبات خيالية لانهم عرفوا كلمة تربية حق المعرفة اما نحن فى مصر فننظر الى الدرجات والترقيات دون النظر الى هذا الجيل الزاحف الى خضم الحياة ·· انهم ابناؤنا ··انهم فلذات اكبادنا فيجب الا نضن عليهم بالدرس والتحصيل ، ويجب الا نحرمهم من التربية الصحيحة والتوجيهات السديدة فان معظم الفاشلين والتعساء فى هذه الحياة لم يعرف مربوهم اتجاهاتهم الحقيقية ونفسيتهم المعقدة ·

واحب ان اقول للاستاذ فتحى رزق ان القرار رقم ١١٣٦٢ قرار عادل يقوم على اسس تربوية سليمة وليس فيه ظلم او جور على الجامعيين ·

الى وزارة الداخلية

لولا أننى أعرف صاحب هذه الشكوى من سابق رسالاته التى نشرت فى هذه الصفحة ·· لولا هذا لترددت فى تصديق مايقول ·· ولترددت طويلا فى نشر رسالته

وبعد فهاهى ذى رسالته والرأى فيها للسيد وزير الداخلية

عاش قسم من اقسام المدينة هنا ليلة امس بطولها تحت الحكم العرفى ونظام منع التجول لايدرى احد من فرضه !

والسبب تافه عجيب يرجع الى سوء تفاهم حدث بين اثنين من حفظة الامن وصاحب المنزل اللذين يقيمان به حول الايجار · ثم تطور – كما يقال – الى حد ان استعانا بزملائهما ! وقامت القيامة، ورابط حفظة الامن عند مفارق الطرق وفى الشوارع يفرضون حكم القوة ويتصفون مع الجميع بدون تفرقة ! فاقفلت الحوانيت ولجأ الناس الى منازلهم

ويقص صديق لى كيف كان خارج منزله فى هذا الوقت مع احد اصدقائه فى قسم آخر بالمدينة · وارادا العودة الى منزلهما حوالى الساعة السابعة والنصف · وعلما من الاهلين كيف قامت القيامة ، وكيف فرض حكم القوة على هذا القسم من المدينة فاتصلا باحد المسئولين يطلبان امانا للطريق · فكانت الاجابة الغريبة : تصرفوا ! انتم عاملين فتوات !فلما حاولا افهام المسئول انهما يخشيان تعرضا من يهين كرامتهما – والرد نفسه كاف لاهانة الكرامة ! – كان الرد الثانى : موش ضرورى تروحوا ! ناموا بره !

افهم ان يفرض نظام منع التجول فى حالات الاضطرابات الجسيمة التى تهدد الامن العام فى مدينتنا ، ومع ذلك فانه لايتقرر اتخاذ هذا الاجراء الا بعد دراسة للحالة وموافقة المسئولين عن الامن· اما ان تقوم قيامة بعض من فرض فيهم حفظ الامن وسلامة · النظام · فيفلت زمام اعصابهم ويعيش قسم من المدينة فى ظل الارهاب والرعب ليلة بطولها بطريقة تجلى فيها الاستهتار بحرية المواطنين فهذا مانود ان نعرف له تفسيرا وضمانا من المسئولين حتى يطمئن كل مواطن على ماله وسلامته ·



بوليسنا السرى

من الاستاذ عيسى متولى – القاهرة

من الظواهر العجيبة أن رجال البوليس السرى · المخبرين · عندنا يستطيع الانسان أن يميزهم بسهولة ، لانهم مهما حاولوا اخفاء شخصياتهم تفضحهم شواربهم الغليظة ، وعصيهم التى لاتكاد تفارق ايديهم واجسامهم الضخمة ·· تعرفهم بسيماهم ! ··

والمفروض أن رجل البوليس السرى يجب ألا يفطن اليه أحد · ليتمكن من اكتشاف الحقائق الغامضة · والا فما الحكمة فى تسميته « السرى » ! ···

لقد روى لى صديق · زار ايطاليامنذ سنتين أن الانسان هناك لايستطيع أن يفطن الى شخصية البوليس السرى ، مهما أوتى من الذكاء والفطنة ! ··

واذا كنا نحن المواطنين العاديين نعرف المخبرين، فما بالك ياسيدى بالعريقين فى الاجرام الذين لاتخفى عليهم خافية ؟! ··

ثم ·· مافائدة البوليس السرى اذا كان مخبروه يخبر عنهم مظهرهم ؟!



لايلدغ المؤمن
من جحر واحد مرتين

من الاستاذ محمد زهير زين الدين بكالوريوس تجارة وعضو بنادى التجارة اسكندرية ·

ها هى رغبات الشعب قد استجيبت واقرها رجاله الابرار · فانتهز هذه الفرصة لأهنئك من اعماق قلبى داعيا الله الا يعيد عليك · قرفك · فلا يعانى بلدنا الامين امثال تلك المحن التى كادت تقضى على ثورتها العزيزة المباركة ·

سيدى – انى اكتب اليكم – وربى يعلم – انى اتنفس من اعماق نفسى الصعداء للتعبير عن رغبة ملحة ، ومبدا اعتنقه واومن به الى آخر قطرة من دمى · فلن اخادع او اضلل او انافق ··

فها هو الشعب قد بايع ابطال ثورته والتف حولهم مؤيدا ومؤازرا لهذه المبادئ الصالحة والاهداف السامية · فقضى بذلك على تلك الاشاعات المغرضة التى شنها رجال الرجعية والاقطاع ·· ذلك النفر القليل الذين كنوا وتكتلوا ليحققوا مطامعهم الشخصية على حساب مصالح الوطن العليا ، فتمسكوا باهداب الاحتلال والانانية تحت ستار زائف من الوطنية والحرية ·· لا لشئ الا ليطمسوا تلك الحركة المباركة التى تولاها الله برعايته فنصرها · وان ينصركم الله فلا غالب لكم ·

سيدى : انى اناشدك – باسم مصر – ان تكرس جهدك – ما استطعت الى ذلك سبيلا – للضرب بيد من حديد على تلك الفئة من رعاة الاحتلال البريطانى البغيض ·· انهم – فى الايام القلية الماضية – خرجوا من جحورهم متطلعين الى كراسى الولاية ، مكرسين كل جهدهم للوصول الى السلطان والجاه ولكن هيهات · · هيهات ·· كذبت الظنون ، فلا يجب ان يعودوا مرة اخرى الى تلك القبور المظلمة احياء يستنشقون هواء مصر ، بل يجب ان تقام لهم المقاصل والمشانق حتى يتخلص هذا البلد الطيب من وباء فتاك متربص له يحمل فى طياته السم الزعاف والهلاك المبين ، ووسيلته الى ذلك التضليل والتفرقة بين ابناء الامة الواحدة ؟

سيدى : ناشد معى ولاة الامور ان ينظروا الى تلك الشرذمة بعين القسوة ، فلا يدعوا للرحمة سبيلا الى قلوبهم مرة اخرى للذين استغلوا البلاد واكثروا فيها الفساد ·· بل يجب ان ينكلوا بهم ويقطعوا دابرهم الى آخر نفر منهم حتى لا يشرب رجال المستقبل من منهلهم فيرثوا الغرور والنفاق والرياء ·· ان « فاروق » الذى اجمع الشعب على انه راس الفساد وطاغية جبار ، لم يصل الى ذلك الحد من الفسق والفجور والاستهتار الا بتشجيع ومؤازرة من تلك الفئة اللعينة الذين التفوا من حوله مهللين ومكبرين ·· مقبلين الايادى ·· ومعطين الولاء ··

فاين كان زعيم الاغلبية ؟

اين كانت الزعامة الشعبية ؟

اين كان الفوز الانتخابى الساحق ؟

اين كان شيوخ الامة ونوابها ؟

اين كان هؤلاء الوطنيون كما يدعون !

·· وماذا فعلوا لتلك الامة التى نكبت بهم

·· انهم مراؤون وها نحن قد جنينا ثمار سياستهم الحزبية والبرلمانية ، وحكمتهم الاقتصادية ! · انها كادت تؤدى بهذا الشعب الى خراب ساحق ، وبلاء فتاك ؟ ·· انه الافلاس واى افلاس ، فقد كان محققا لولا لطف من الله ونجدة ··

ان صرحنا الاقتصادى يقام من جديد على دعائم ثابتة وعمد راسخة منذ قامت ثورتنا الفتية ، فهى تنهج الصراط المستقيم اذ تقرر بعد البحث والتدليل ·· لا عن ارتجال وتهريج ، ولكن من الخطا ان نتطلع الى ثمارها بتلك السرعة وعمر الثورة لم يتجاوز السنتين ، وتلك فترة لاتذكر بالنسبة لحياة امة باسرها ·· وشعب عانى الأمرين زهاء سبعين عاما من الزمان قضاها كلها مغلوبا على امره ، معذبا ومضروبا بمصالحه عرض الحائط

سيدى : انى اكتفى بهذا مقدرا وقتك الثمين ، ووطنيتك الوثابة فقد استغرقت من وقتك ما قد تكون أحوج به لتحقيق ما هو اهم ، والله يتولانا بعطفه ورعايته ويسدد خطانا ، ويلهمنا جميعا من لدنه قوة ورشدا ·



دفاع عن العراق

من الاستاذ علاء الدين اسماعيل خروفه عضو البعثة العراقية بكلية الشريعة – الازهر

وبعد فقد دابت بعض الصحف فى الايام الاخيرة على نشر الاخبار الملفقة التى ليس لها ظل من حقيقة او سند من واقع .. والتى لايرجى من ورائها الا التفريق بين صفوف العرب والمسلمين

من ذلك مانشرته احدى الصحف من ان العراق قد اعتذر عن عدم عقد مجلس الجامعة ببغداد ، وذهبت الى تعليل هذا الاعتذار المختلق بعلة مؤلة اذ زعمت (ان مجلس الجامعة سيبحث مشروع انضمام العراق الى الحلف التركى الباكستانى .. والعراق لايريد ان يبحث هذا فى عقر داره) !!.

سبحان الله ! كان العراق قد انضم فعلا الى ذلك الحلف وانتهى كل شئ ولم يبق الا ان يتفضل مجلس الجامعة ببحثه !..

لم يكن هذا النبا الا فرية محزنة فقد طلعت الصحف فى اليوم التالى تحمل تصريح السيد نجيب الراوى سفير العراق الذى قال فيه : (ان العراق لم يعتذر .. ولم يرد أى شئ عن ذلك . وانه لم يكن هناك سبب لنشر ذلك الخبر بالشكل والتعليق الذى ظهر به والذى لايخدم العلاقات الاخوية بين الدول العربية الشقيقة التى نحرص جميعا على تدعيمها وتوثيقها) .

غير ان تلك الصحيفة نشرت نبأ التكذيب ثم زعمت أن اخبارها هى الصحيحة !. مما دعا الدكتور السيد الجمالى رئيس وزراء العراق ان يصرح بنفسه ان المجلس سيعقد ببغداد ، وان ماينشر لا اساس له من الصحة ..

ثم شاءت الاقدار أن يعقد المجلس فى القاهرة بدلا من بغداد ولكن لا للاسباب التى ذكرتها تلك الصحيفة وانما لاسباب قاهرة فقد أشرفت بغداد على الهلاك ، واصبحت مهددة بالغرق. فتعذر انعقاده هناك .. بقى ان أتساءل : لحساب من تنشر هذه الاخبار التى هى بمثابة معاول للهدم والتفريق ؟ انه من فضول القول ان اقول لاخواننا المصريين : ان العراق لايضمر لجميع الدول الاسلامية والعربية الا كل مودة وحب وتقدير.. ولم يكن فى يوم متخلفا او متخاذلا عن نصرة قضايا الاسلام . بل كان .. فى القدمة .. فى الطليعة .. ضحى كما ضحى غيره ان لم يكن أكثر .. حتى ان خسارته من البترول بلغت عشرة ملايين جنيه فى كل عام من جراء منعه عن اسرائيل .. فلماذا لايكون لدى بعض الصحف قليل من التريث والتروى . ولا اقول غير ذلك ..

انى أعجب ياسيدى لكثير من المصريين كيف يشترون الاعداء لبلادهم شراء . ويصنعونهم على اعينهم ، فلا يراعون مصلحة بلادهم . ان بعض وكالات الانباء تبذل كل شئ فى سبيل تفريق صفوف المسلمين والعرب فلماذا لايكون لدى اولئك الصحفيين الذين يتسرعون فى نشر الانباء من الفطنة والكياسة ما يفوت عليها قصدها : لقد كتب الدكتور فاضل الجمالى يقول : حين قدمت مشروعى الى الجامعة جاءنى معالى وزير خارجية لبنان وهنانى على هذا المشروع.. فما كان من وكالة الانباء الفرنسية الا ان طيرت نبأ معناه ان وزير خارجية لبنان قد خرج محتجا من الجلسة على المشروع العراقى واختلف هو مع رئيس وزرائه وسيستقل اول طائرة راجعا الى بيروت ولما كان هذا كذبا كله فقد أصدر معالى الوزير فى نفس اليوم تكذيبا . وقال ان هذا دس استعمارى لا يستحق الا السخرية .

ارايت ياسيدى الى الدس الاستعمارى كيف يكون . ان هذا مثل واحد .. والانباء تتكرر كل حين.. وعين المستعمر لاتنام عن تفريقنا .

انى اناشد أولئك الصحفيين الذين لايتحرون الدقة فى الانباء ان يحاسبوا ضمائرهم قبل الاقدام على نشر اى خبر يتعلق بالدول العربية فان كثيرا من الناس لم يبلغوا من الوعى درجة تساعدهم على التمحيص بين غث الانباء وسمينها او صحيحها وكذبها فهم يأخذون مايكتب فى الصحف على أنه قضية مسلمة مستقاة من مصادر لايرقى اليها ريب.

آخر ساعة كانت هناك :

معركة "الشيخ حمزة" التى شغلت الملحقين العسكريين الاجانب

مصر تنتصر بعد معركة تدوم ثلاثة أيام .!

كان حديث مصر هذا الاسبوع عن معركة « جبل حمزة » ..

وكانت جميع التقارير التى ارسلها الملحقون العسكريون بالسفارات الاجنبية ، الى حكوماتهم تروى التفاصيل الكاملة للمعركة الجوية الاولى التى شهدتها سماء مصر ..

وقد ظل الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية مغلقا طوال ثلاثة ايام ..

وتعرضت جميع انحاء الوجه البحرى لغارات جوية عنيفة من طائرات العدو النفاثة .

ولم تنم القيادة العامة فى القاهرة لحظة واحدة لمواجهة خطر الغزو القادم من الشرق !

وكانت هذه هى التجربة الاولى التى يدخلها نسور مصر بالذخيرة الحية ، والقنابل الصاروخية ، والطوربيدات الثقيلة منذ حرب فلسطين ..!

وكانت « آخر ساعة » وراء تفاصيل المناورة الكبرى .. المناورة التى تمت بالذخيرة الحية منذ اول دقيقة .. !



● مبنى القيادة العامة :

ليلة السبت .. الساعة العاشرة والنصف بالضبط ..

كل شىء هادىء ساكن فى القاهرة ، ولكن قيادة العمليات كانت تنتظر أنباء هامة ..

وفجأة يصل تقرير سرى من المخابرات وكان يقول بالحرف الواحد :

« ثلاث ساعات فقط ويصبح العدو فى أرض الوطن ..

احتشادات ضخمة تجرى على الحدود الشرقية لخرق الهدنة القائمة ..

القوات الجوية هى التى تستطيع وحدها تحطيم قاعدة هجوم العدو .. ! »

وانقلب الجو الهادىء فى القيادة الى شحنة من المفاجآت والاستعدادات ..

وكتم المسئولون الخبر حتى لا يجتاح الذعر الاهالى ، وفى نفس الوقت أعلنت حالة الطوارىء فى جميع أسلحة الجيش وأصبحت مصر فى حالة حرب !

وكان الموقف دقيقا للغاية من الناحية العسكرية ..

ووقف القائد العام يقول لضباطه : إن العدو يمتاز بوجود ثلاث قوات له أمام خط الهدنة ... بينما تواجهها قوتان فقط من جانب مصر ، وقد حشد العدو فى الوسط جميع طوابيره المصفحة ودباباته ومدفعيته الثقيلة وحول المنطقة التى حول « جبل حمزة » الى قاعدة هجومية خطيرة .. يمكن ان ينطلق منها سهم قوى الى قلب الدفاع المصرى على الحدود الشرقية !

ولم يكن هناك سوى حل واحد يلعب فيه نسور الجو الدور الاول والاخير .

● ميدان المعركة امام خط الهدنة منتصف الليل ..

الجنود المصريون يأخذون مواقعهم لمواجهة الموقف ..

دوريات العدو الاستكشافية تنتشر على طول المنطقة لاختبار قدرة الجيش المصرى ... تقارير من المخابرات عن زحف بطىء لجناح العدو الايمن نحو خط الهدنة ، اما المنطقة الوسطى فانها تلتزم الصمت لشن الهجوم النهائى الكبير ..

وقرب الفجر بدأت الطلائع الزاحفة تشق طريقها عبر الحدود المصرية وتنتشر على شكل مروحة تحاول أن تقطع خطوط المواصلات بين القوتين المصريتين .. وأخذت طائرات العدو فى نفس الوقت تضرب المواقع الامامية لهذه القوات بالقنابل الصاروخية .. ولكن بعد ثلاث ساعات بدأت مصر تسترد توازنها وكان الهدف الاساسى لخطتها هو وقف الهجوم الشرقى ، وأخذت النجدات الثقيلة تصل بسرعة عجيبة الى القوات الامامية واستطاعت المدفعية أن تغطى الميدان بستار كثيف من النيران .. ولكن المعركة مازالت دائرة .. ان الموقف قلق وفى حاجة الى تغطية سريعة !

وفى الحال طلب قائد العمليات الحربية فى أرض المعركة أن تتدخل القوات الجوية .

وانتقل بعد ذلك النشاط الى غرفة الحرب فى سلاح الطيران ..

وبدأ نسور الجو يديرون المعركة وكانت الخطة المرسومة تهدف الى :

● أن يضعوا حدا لنشاط طائرات العدو فوق أرض المعركة ..

● وأن يعزلوا القاعدة الهجومية التى يتم منها غزو الجناحين بواسطة الضرب المستمر من الجو ..

● وأن يحطموا هذه القاعدة بعد ذلك وتشل الجناحين واكمال حركة « الكماشة » .

● مطار قرب القاهرة :

حتى تتمكن القوات البرية من اجتياحها وتطويقها .

وهناك حركة هائلة تدور فى هذا المكان .. الاتصالات اللاسلكية مستمرة بين القاهرة والميدان .. الجنود يزودون الطائرات بالقنابل والصواريخ وأشرطة الرصاص .. أسراب الطائرات المختلفة تتجمع فى المطارات القريبة والطيارون بملابس الميدان — جلسوا بجانب طائراتهم ينتظرون آخر التعليمات .. الطائرات فى جميع أنحاء مصر قد أطلقت محركاتها وأخذت تستقبل أسراب النفاثات والقاذفات وطائرات التصوير .. اما قاذفات القنابل الثقيلة فقد تجمعت فى مطارات القاهرة .. الاعصاب المتوترة تتوقع احداثا هائلة !

وينطلق نداء مفاجىء من طائرات الاستكشاف عبر أجهزة اللاسلكى ..

« هالو ريش .. هالو ريش ..

نسر رقم ١ ينادى .. طائرة معادية فى اتجاه الساعة ١٢ ، ٧ الاف قدم ، بعد نصف ميل .. تهدد سلامة الجناح الايمن لقواتنا .. حول » .

واتخذت قيادة العمليات هذا النداء وأصدرت أوامرها فى الحال الى اسراب النفاثات بالخروج الى سماء الميدان خلال ثلاث دقائق .. وفى الحال انطلق الطيارون نحو طائراتهم وارتفع الازيز الجبار يملأ الجو ومرقت النفاثات كالشهب نحو الكيلو ٢٥ شمال جبل حمزة حيث تحتشد قوات العدو .. ولم يضيع قائد الميدان الجوى دقيقة اخرى وانما اصدر أوامره الى قاذفات القنابل الثقيلة بالقيام بغارة عنيفة على مطار العدو تحت جبل حمزة الذى تخرج منه جميع حملات الهجوم .

ولم تكد تمضى نصف دقيقة حتى كانت الطوربيدات المتفجرة والقنابل اللهبية قد اتخذت طريقها نحو مطار القاذفات « إكس » .. وتحركت بعد ذلك نحوها شبكة متماسكة من الطائرات المقاتلة ... وفى نفس الوقت كانت الطائرات الثقيلة تلامس أرض المطار بعد أن مهدت الطريق للنسور الضخمة !

● فوق جبل حمزة :

وفى داخل الطائرات القاذفة كانت ترتسم لوحة اخرى للجو الرهيب ..

الطيارون وقد تعلقت عيونهم بالخرائط التى ثبتت امامهم ! حبات العرق المتلألئة تتجمع فوق الوجوه المتحفزة ، الصمت الرهيب الذى لا يقطعه سوى تحركات عجلات القيادة فى أيدى الطيارين .. وتتحرك عقارب الساعة وتقترب الهدف .. وظهرت على الارض بقع سوداء متناثرة وارهف الجميع آذانهم الى طائرة القيادة .. واهتز جهاز اللاسلكى وفى ساعة الصفر انطلق الصوت يقول :

« هالو ريد ١ .. فتزه ينادى .. هل تسمعنى ؟ حول »

وأجاب قائد القاذفة « هالو فتزه .. اسمعك بوضوح .. حول »

وعاد الصوت ينطلق من جديد « هالو ريدا .. أصبحنا فوق الاهداف ، اضبط الاتجاه ، السرعة متوسطة ، ضد اتجاه الريح ، أضرب بمتخصص ثوان .. حول » !

والتقطت بقية القاذفات هذه التعليمات وأخذ الطيارون يعدون : واحد .. اثنين ومضت الثوانى الخمس وفتحت أبواب جهنم .. وأخذ الموت يتساقط من السماء فوق العدو وتلاحق صفير القنابل والطوربيدات الجو .. وارتفع الدخان الاسود الكثيف يرسم خطوطا واضحة لنتيجة العملية الجوية وكانت اجهزة التصوير فى نفس اللحظة تسجل الغارة كلها !

وبدأت القاذفات تنسحب بعد ذلك تحت الشبكة المقاتلة .. ثم عادت الى قواعدها ، وقبل أن يستريح الطيارون المصريون لحظة واحدة دخلوا الى غرفة العمليات يقدمون تقريرهم عن نتيجة العملية وأخذ قائد الفرقة يسألهم عن حقيقة احتشادات العدو .. وعن مدى الخسائر التى سببتها له هذه الغارة وظهر بعد ذلك من التصوير الجوى انه قد تم تدمير معظم ممرات المطار الرئيسى للعدو كما تحطمت اغلب طائراته .. وبهذا تحقق الجزء الاول من الخطة وسيطر النسور المصريون على سماء المعركة !

● فى أرض المعركة :

توالت الاحداث بعد ذلك ..

وخاصة بعد أن توقف هجوم العدو وبدأت القوات المصرية تستعد لهجوم مفاجىء ..

وأخذت القوات الجوية تمهد فى نفس الوقت لهذا الهجوم بسلسلة من الغارات الضيقة والهجمات المتواصلة على مراكز العدو الامامية وخطوط مواصلاته الخلفية حتى ينتشر الذعر بين جنوده .. !

بدأ الهجوم الكبير فى ساعة الصفر ٢ر٢ ، والقاهر ان الخطة قد نجحت تماما لان جنود العدو فقدوا السيطرة على اعصابهم وبدأوا يتراجعون امام هجوم الطابور المصفح المصرى .. وكانت النفاثات المنقضة تطاردهم ايضا وتشتت طوابيرهم المتراجعة واشتعلت النيران فى معظم الدبابات بعد أن اطلقت عليها النفاثات قنابلها الصاروخية .. ولم يبق امام القوات المصرية سوى قاعدة الهجوم الوسطى التى يرتكز عليها نشاط العدو !

[illegible] وصل تقرير من المخابرات يقول : ان العدو فى حالة انهيار تام من اثر الهجوم الجوى العنيف .. وانه يجب تنفيذ الجزء الثالث من الخطة المرسومة .

وحددت غرفة العمليات فى سلاح الطيران اليوم الثانى « ساعة الصفر » لبدء الحملة الجوية الضخمة .. وطوال الليل كانت الطائرات تتجمع فى مراكزها ولم ينم الطيارون دقيقة واحدة وانما جلسوا تحت اجنحة طائراتهم يراقبون الوقت وينتظرون أوامر غرفة العمليات

البقية على الصفحة التالية

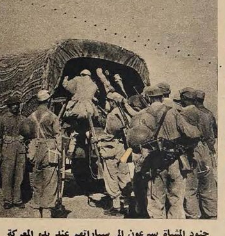


ثلاثة طيارين من سرب « أبوزيد » يسرعون الى طائراتهم النفاثة .. لقد أثاروا دهشة الملحق العسكرى الانجليزى وقال انهم « مجانين » !



فى غرفة الحرب .. الطيارون يتلقون آخر التعليمات

عملية تموين الطائرات النفاثة بالبترول والذخيرة



جنود المشاة يسرعون الى سياراتهم عند بدء المعركة

.. كل شىء مستعد للمعركة الفاصلة لعزل قاعدة هجوم العدو !

● **نهاية الاحداث :**

اضواء الفجر بدات تزحف على الارض المترامية حول جبل حمزة ..

وبقايا معارك الليل تناثرت على الرمال القاتمة التى صبغها الدخان والدم بألوان حزينة ..

وروائح متطايرة لطلقات البارود والقنابل تنفذ خلال خياشيم الجنود وتعبق الجو الساكن الرهيب .. ثم الهدوء المريب الذى يغلف الجو المتوتر كله !

وفجأة يرتفع أزيز خافت .. وفى اقل من سرعة البرق يتحول هذا الازيز الى طائرات نفاثة مصرية تنقض بقنابلها الصاروخية فوق قاعدة الهجوم ...

وتضوى القنابل وهى تنفلت من طائراتها ثم تصفر بقوة قبل أن ترتطم بالارض ويدوى الانفجار الرهيب .. واستمرت هذه الهجمة ثلاث دقائق وعاد السكون يخيم من جديد وقبل أن يفيق العدو من هذه الضربة ، كانت قاذفات القنابل الثقيلة قد ملأت سماء الميدان وأخذت قنابلها تتساقط كالشهب ، ودارت فى نفس اللحظة معركة جوية رهيبة بين المقاتلات المصرية ونفاثات العدو التى كانت تهاجم القاذفات ، وانسحبت هذه الحملة بعد ذلك واحتلت مكانها حملة أخرى من عشرة أسراب نفاثة ، واخذ شياطين الجو ينقضون بطائراتهم الثقيلة اللامعة حتى وصلوا الى ارتفاع ٢٠ قدما فقط ، وبعدها تحولت مراكز العدو الى شعلة من النيران الملتهبة .. وظلت هذه الدورات الهجومية تتوالى طوال ثمانى ساعات كاملة .. وفجأة صدر امر من غرفة الحرب بوقف الهجوم الجوى فى الحال ، بعد أن تأكدت طائرات الاستكشاف من أن القاعدة قد دمرت تماما ولم يبق الا تنفيذ الجزء « ح » من الخطة الموضوعة !

● **الكوماندوس يطهرون الميدان :**

« أمر عاجل الى قائد فرقة المظلات.. جنود الكوماندوس يستعدون .. عملية التطهير تبدأ بعد نصف ساعة .. القيام من مطار غرب القاهرة الساعة صفر « ٢ » انتظروا آخر التعليمات ! » ..

ويستعد جنود المظلات المصريون ويحملون أسلحتهم الخفيفة فوق صدورهم ..

ثم يركبون طائرات النقل الضخمة وتنطلق فى البداية طائرة واحدة تحمل طلقة الاستكشاف ..

ويقفز منها ستة جنود فوق القاعدة المدمرة وتمر ثوان قلقة والطائرة تحوم فوق المكان وتنتظر اشارة بدء الهجوم الجوى منهم .. ويرتفع فى الافق ثلاث

تخلص جنود الكوماندوس من مظلاتهم واخذوا يزحفون نحو القاعدة الهجومية للعدو بعد ان دمرتها قنابل القاذفات الثقيلة وصواريخ النفاثات !





بواسطة عدسة خاصة جديدةسجل « محمد يوسف » كبيرمصورى اخبار اليوم انفجارات الطوربيدات فوق جبل حمزة من مسافة ثلاثة أميال بالضبط !





هبط جنود المظلات واخذوا يزحفون نحو جبل حمزة

وزير الحربية يركب الجيب وبغدادى يقود السيارة

الملحق الانجليزى الجوى « هيرو » يتابع سير المعركة

طلقات من الدخان الابيض ثم يختفى الجنود بين الاعشاب بعد أن يتخلصوا من مظلاتهم ليتفادوا رصاص قناصة العدو .. !

وبعد خمس دقائق .. ارتفع الازيز الهائل فى الجو وظهرت طائرات النقل الضخمة ، وفوق العلامات التى وضعتها طلقة الاستكشاف اخذ جنود المظلات يمرقون من طائراتهم كالشياطين التى تنفذ خلال السحاب ، وغطت المظلات سماء الميدان .. وبدأ الغزو الجوى !

ثم ابتدأت الطائرات بعد ذلك واخذ جنود المظلات يتجمعون فى نقطة الهجوم وبدأوا يزحفون على بطونهم زحف « الثعبان » وفى النهاية اقتربوا من مبانى القاعدة .. وكان كل شىء هادئا ساكنا مريبا .. ونظر قائد الكوماندوس ساعته ، ومرت ثانية وثلاث وخمس ثم انطلقت رصاصة بدء الهجوم .. وقام الجنود من أماكنهم بين الاعشاب وهم يصرخون ويقتحمون مواقع الاعداء ويطهرونها من بقايا القناصة التى اختفت بين أطلالها !

واخذت قوة أخرى من الكوماندوس تهاجم المواقع الخلفية لقوات العدو المتراجعة واخذت تقطع خطوط مواصلاته وتدمر مخازنه وسياراته .. ونشر الشياطين الرعب فى جميع أنحاء الميدان .. واختل توازن قوات .. الدولة المعادية .. وكان هذا هو الهدف المرسوم فقد انتهزت القوات الارضية الفرصة وبدأت هجوم الاكتساح على طول الجبهة .. وتقدمت طوابير المشاة تؤيدها الدبابات وتغطى المدفعية الثقيلة تقدمها بشبكة النيران الضخمة .. ولم تدم المعركة اكثر من نصف ساعة انسحب العدو بعدها الى داخل أراضيه وراء خط الهدنة ، وفى نفس اللحظة كانت هناك ثلاث طائرات نفاثة تطلق قنابلها الصاروخية من بين السحاب وارتسمت فى السماء علامة النصر ..

ووقف اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام يعلن انتصار « مصر » بعد معركة استمرت ثلاثة أيام كاملة ..

وكان الملحقون العسكريون يشاهدون مايجرى أمامهم طوال هذه الفترة وهم لايصدقون عيونهم .. وأشار الملحق الجوى الانجليزى الى الطائرات الثلاث النفاثة التى كانت تمرق فوق طوابير العدو المتراجعة .. وكادت تلامس الارض ، وقال فى دهشة : ان هذا انتحار .. كيف يفعلون ذلك ؟

وابتسم أحد الطيارين المصريين وهو يقول له : هل تعرف هذا السرب ؟

ونقلت عيون الطيار خلال السحاب الزاحف وعاد الى الماضى وخرج صوته العميق بهمس :

ـ انه سرب طيار كان اسمه .. عبد الحميد أبو زيد .. !!

محمد وجدى قنديل

هكذا أصبحت قاعدة العدو بعد غارات الطائرات المصرية المتوالية .. وهكذا سجلت عدسة « محمد يوسف » صورة مبانيها المهدمة خلال نافذة سيارة مصفحة ...



«أوبنهايمر» سيد القنبلة الذرية يتهم بالشيوعية

العالم الذرى الشهير يتحدث لأول مرة .!

واشنطون – لمراسل آخر ساعة :

كان يعيش فى نيويورك فى عزلة عن العالم ... يهرب من الناس وينسحب الى غرفته ويغلق بابها عليه ، وتمضى الايام والاسابيع وباب الغرفة لا يزال مغلقا . والشاب النحيل الصغير الذى لم يكن وقتها قد جاوز العام العشرين من عمره قابع فى غرفته لا يرى أحدا ولا يراه أحد ، ويهبط الليل ، فيتسلل من مخبئه على أطراف أصابعه ليبحث عن طبق الطعام الذى أعدته له أمه !

الصحف والتليفون !

ولم يكن روبرت يعرف الصحف ، فلم يقرأ فى حياته صحيفة واحدة أو مجلة .. كان يخاف من الراديو ، ولا يذكر مرة واحدة حاول فيها أن يجرب التليفون ويرفع سماعته الى اذنيه لينقل صوته فى هذا الجهاز «البغيض» لاحد من الناس !

وقامت الازمة الاقتصادية التاريخية فى أمريكا فى ربيع عام ١٩٢٩ . وانهارت أسعار الاسهم والمستندات . وعاشت البلاد عامين كاملين فى ذعر وهلع . ومضت الصحف تتحدث عن الكارثة التى حلت بامريكا وبالشعب الامريكى كله ، وعن المجاعة التى باتت تهدد سكان الولايات المتحدة !

ما هذا الصخب ؟

ومضت بضعة شهور حتى جاء الخريف ، قبل ان يفتح روبرت باب غرفته الذى ظل مغلقا اسابيع طويلة . وخرج الشاب فى ظلام الليل بالقميص والبنطلون ومعطف ثقيل الى شوارع المدينة الكئيبة المظلمة ، يسأل الناس لاول مرة عن هذا الصخب وهذا الضجيج الذى أزعجه فى عزلته !

ويومها فقط ، وبعد مضى ثلاثة شهور كاملة على الازمة الاقتصادية العنيفة التى زلزلت أمريكا كلها ... يومها فقط عرف روبرت سر الصخب والضجيج ، والذعر الذى كان يرتسم على وجوه أفراد اسرته الصغيرة ، وسر الكارثة التى تهدده وتهدد سكان امريكا كلها !

ومضت الاعوام . وأصبح روبرت الشاب النحيل الصغير الذى يهرب من الناس ، عالما ذريا كبيرا هو الدكتور روبرت أوبنهايمر . الرجل الذى قال عنه أينشتاين :

« هذا ابنى . وهذا هو الرجل الذى سبق العصر الذى يعيش فيه بعشرين عاما ! »

رأس أوبنهايمر !

وقال عنه « جوزيف فولبه » المستشار السابق للجنة الطاقة الذرية الامريكية : « لم أعرف رجلا يحمل فوق كتفيه رأسا كرأس الدكتور أوبنهايمر »

هذا هو العالم الذرى الامريكى الذى صنع اول قنبلة ذرية فى أمريكا وفى العالم كله . والذى يواجه اليوم سلسلة طويلة من الاتهامات الخطيرة التى تتناول ميوله السياسية ونشاطه . ومسائل كثيرة فى صميم حياته الخاصة !

لقد اصدرت لجنة الطاقة الذرية الامريكية قرارا بوقف أوبنهايمر عن تأدية مهام منصبه الخطير الذى ظل يشغله عشرة أعوام كاملة . وقال الميجور جنرال نيكولاس المدير العام للجنة الطاقة الذرية الامريكية ، انه قد ثبت أن أوبنهايمر كان عضوا فى الحزب الشيوعى ، وانه تزوج من فتاة شيوعية ، وانه كان يعطف على الشيوعيين ، وكان يستخدم عددا كبيرا منهم فى معامل أبحاث القنبلة الذرية فى لوس الاموس بولاية نيفادا . وانه عرقل انتاج القنبلة الايدروجينية ، حتى بعد أن وقف مستر هارى ترومان ، وكان وقتها رئيسا للجمهورية الامريكية ، يعلن أن حكومته ماضية فى انتاج القنبلة الايدروجينية ، وقد اعتمدت مبلغا هائلا للابحاث والتجارب من أجل هذا السلاح الجديد !

ابو القنبلة الذرية !

وقامت امريكا كلها وقعدت . ونشرت الصحف الامريكية تفصيلات التهم الخطيرة التى وجهت الى الرجل الذى يرأس معهد الابحاث بجامعة برنستون بولاية نيوجرسى ، الى جانب عمله فى لجنة الطاقة الذرية ، وتلقت صحف العالم كلها الخبر . وقال زملاء أوبنهايمر : انها فضيحة خطيرة تلك التى يتعرض لها اليوم نفس الرجل الذى ادى كل هذه الخدمات الجليلة لبلاده . حققوا اذن فى هذه التهم . واعلنوا الحقائق على الشعب !

وفى هذا الاسبوع ، ولاول مرة منذ قرأ العالم الخبر المثير ، تكلم الدكتور أوبنهايمر وراح يرد على كل تهمة وجهت اليه ، ونشرت الصحف دفاع عالمها الذرى « أبى القنبلة الذرية الاولى » !

شىء سخيف !

وهذه هى قصة اوبنهايمر كاملة .

قال الرجل : « لم اكن عضوا فى الحزب الشيوعى فى يوم من الايام . ولم اعترف بمبادىء الشيوعية ونظرياتها ، فقد كانت تبدو لى شيئا سخيفا لامعنى له . الحقيقة اننى كنت أعطف على بعض الدوائر اليسارية المتطرفة ، ولكن هذا العطف ما لبث أن تبدد عندما انتقلت للعمل فى لوس الاموس فى عام ١٩٤٣ ولقد اتهمنى الدكتور نيكولاس ، المدير العام للجنة الطاقة الذرية ، باننى كنت صديقا للدكتورة « جين تاتلوك » التى كانت عضوا فى الحزب الشيوعى فى سان فرانسيسكو ، وهذه هى حقيقة علاقتى بجين .. لقد قابلتها فى عام ١٩٣٦ ، وكانت وقتها طالبة فى جامعة كاليفورنيا ، وكنت أحبها والاحقها ، ونشأت بيننا صداقة وثيقة . كانت كافية لان تجعل منا زوجين سعيدين

ولاء كاترين !

« وماتت جين فى عام ١٩٤٩ ، بعد أن روت لى فصلا من حياتها . قالت أنها كانت عضوا فى الحزب الشيوعى ، ولكنها استقالت منه ، وقد انتهت علاقتى بجين قبل وفاتها ببضعة شهور !

« اما زوجتى كاترين ، التى اتهمها نيكولاس بالشيوعية ، فلها قصة أخرى ، لقد كانت زوجة لرجل آخر قبل أن ألتقى بها ، ومات زوجها فى الحرب الاهلية باسبانيا ، وقد قابلتها لاول مرة فى عام ١٩٣٩ . ولمست فى هذه المرأة ولاء عجيبا لزوجها الراحل . كانت تعلم أن زوجها عضو فى الحزب الشيوعى فانضمت هى الاخرى بسبب ولائها لزوجها ، الى هذا الحزب ، ومات الزوج ، واكتشفت الزوجة بعد وفاته ان الشيوعية ليست بالشىء الذى كانت تتصوره فاستقالت من الحزب الشيوعى ، وتحول ولاؤها لزوجها الى بلادها أمريكا . ولست أشك لحظة واحدة فى ثقتى بهذه السيدة التى تزوجتها وانتقلت معها فى عام ١٩٤٣ لابدأ عملى فى معامل الابحاث الذرية فى لوس الاموس .

الجواسيس الروس !

« وقد قال نيكولاس : أن شقيقى فرانك فريدمان أوبنهايمر كان شيوعيا ، وان زوجته هى الاخرى كانت عضوا فى الحزب الشيوعى . وهذه قصة قديمة بدأت فى عام ١٩٣٧ عندما جاء شقيقى يقول لى انه انضم مع زوجته للحزب الشيوعى ، ثم مضت بضعة أعوام ، قبل أن يجىء شقيقى مع زوجته لزيارتى ويؤكدا لى انهما استقالا من الحزب الشيوعى وقطعا كل علاقة كانت تربطهما بالشيوعية . وكان ذلك فى عام ١٩٤١ ، أى قبل البدء فى التجارب والابحاث الذرية بعامين كاملين !

« ولقد اتهمونى باننى أهملت فى الابلاغ عن محاولة قام بها الجواسيس الروس للحصول على معلومات ذرية ونقلها الى روسيا . وحقيقة هذه القصة تختلف تماما عن هذا الاتهام .

الذرة والعلوم !

« لقد حدث ان زارنى يوما فى بيتى صديق يدعى هاكون شيفالييه ، وقال لى ان شخصا أسمه جورج التنتون قد تحدث اليه ورجاه أن يتصل بى ويحاول اطلاعه على بعض المعلومات « العلمية » لينقلها الى العلماء الروس . ولم يسمنى الا أن ألوم صديقى ، وانتهى الحديث بيننا عند هذا الحد . ثم وضحت الحقيقة بعد ذلك عندما تأكدت ان الصديق لم يكن يعرف شيئا عن طبيعة العمل الخطير الذى أقوم به ، وهناك فرق كبير ، كما ترون ، بين المعلومات العلمية والاسرار الذرية . وانا شخصيا لا أزال أعتز بصداقة هذا الرجل

« بقيت قصة القنبلة الايدروجينية التى قيل اننى قد عارضت بشدة فى انتاجها ، واننى رفضت التعاون فى هذا المشروع رفضا باتا . وانه قد ترتب على ذلك ان تعطل انتاج هذا السلاح الجديد . واننى كنت أحرض العلماء على الامتناع عن العمل فى هذا المشروع .

المتحدث الرسمى !

« وحقيقة هذا الحادث هى اننى كنت وقتها رئيسا للجنة الاستشارية للجنة الطاقة الذرية ، وكنت بحكم مركزى هذا المتحدث الرسمى بلسان أعضاء هذه اللجنة ، واجتمع الاعضاء ثم قرروا فى شهر اكتوبر سنة ١٩٤٩ معارضتهم الشديدة للمضى فى مشروع انتاج القنبلة الايدروجينية ، واعلنت أنا هذه المعارضة وهذه هى القصة الكاملة لمعارضتى لهذا المشروع الذى أسمته اللجنة الاستشارية « مشروع التدمير والقضاء على العالم » !

« ولقد كان رأيى فيه ، ولا يزال ، أنه مقامرة خطيرة سوف تكلفنا مبالغ طائلة . »

***

والى هنا انتهى الدكتور أوبنهايمر من دفاعه عن نفسه ، وبقى أن تأخذ السلطات الرسمية بهذا الدفاع أو ترفضه ، وعندما يبدأ التحقيق رسميا مع هذا الرجل الذى كان حتى الاسبوع الماضى ، عضوا فى اللجنة الاستشارية العلمية للرئيس ايزنهاور ، ومستشار اللجنة الطاقة الذرية ، ومستشارا لوزارة الدفاع الامريكية ووزارة الخارجية ، وعضوا فى مجلس الامن الوطنى .. عندما يبدأ التحقيق رسميا مع الرجل الذى شغل كل هذه المناصب الخطيرة ، سوف يجد المسئولون أمامهم سلسلة أخرى من الاسئلة الطويلة ..

لماذا سكتت السلطات الرسمية على أوبنهايمر طوال هذه الاعوام . وهى تعلم انه شيوعى ؟ وكيف تشك هذه السلطات فى ميوله ثم تسند اليه كل هذه المناصب الخطيرة ؟ وغير ذلك من اسئلة أخرى كثيرة .



روبرت أوبنهايمر الرجل الذى صنع اول قنبلة ذرية فى العالم ...

رفض الاستقالة !

أما أوبنهايمر نفسه ، فلا يبدو أنه قد اهتم كثيرا بهذه التهم التى احتلت العناوين العريضة من صحف أمريكا كلها وأصبحت حديث الناس فى كل مكان . انه لايزال يعيش فى بيته الصغير المصنوع من الخشب ، والذى يتوسط [illegible] معهد الابحاث العلمية بجامعة برنستون بولاية نيوجرسى . لقد اعطاه مستر لويس ستراوس رئيس لجنة الطاقة الذرية فرصة الاستقالة من كل هذه المناصب ، ورفض اوبنهايمر أن يستقيل ، وقال انه سيواجه التهم المنسوبة اليه ، وسوف يدافع عن نفسه .

ونهض أصدقاء العالم العبقرى والمعجبون به ، يدفعون عنه ، ويجمعون الاموال من هنا ومن هناك ليقدموها الى المحامين الذين سيتولون الدفاع عنه .

وساهم كل علماء امريكا بمبالغ كبيرة ، حتى هؤلاء الذين طالما تحدوه وعارضوه وعارضوا نظرياته وآراءه !

٣٠٠٠ صفحة !

ويقف اوبنهايمر الرجل النحيل صاحب الوجه الحالم الرقيق ، والصوت الهادىء الرجل الذى يفكر دائما ولكن فى المستقبل والذى ولدت العلوم فى ذهنه وملأت عقله وتفكيره حتى فى تلك الايام الاولى من حياته عندما كان يهرب من الناس ويغلق باب غرفته عليه .. الرجل الذى يرتب نظرياته فى رأسه قبل ان تخرج الى الورق والمعامل والتجارب . هذا الرأس الذى استطاع ان يستوعب ثلاثة آلاف صفحة من كتاب كبير فى رحلة بالقطار لم تستغرق أكثر من أربع ساعات .. يقف هذا الرجل بعد هذا كله هادئا ساكنا ينتظر اليوم الذى سيقدم فيه للتحقيق والمحاكمة !



رفض أوبنهايمر أن يستقيل من منصبه وقال سوف أواجه التحقيق وسأرد على التهم التى رمونى بها واحدة واحدة ...

دوقة وندسور
تحب الدوق

مولوتوف
الطعام فى غرفة خاصة


فيشنسكى
غذاء مع ابنته

بيفر بروك
زبون دائم



جريتا جاربو
كثيرة الكلام !

كلارك جيبل
تلتف حوله النساء

عظماء العالم حينما يعبرون المحيط

شوربة فراخ كل ساعة لونستون تشرشل

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

ما من انسان قد عرف جميع المشهورين والمشهورات من رؤساء دول وملوك وسياسيين وأصحاب ملايين ، ونجوم فى السينما والمسرح ، وصحفيين وفنانين ، كما عرفهم وخبرهم « أولدريش كرب » الذى اعتزل وظيفته أخيرا كمدير لمطعم عابرة الاطلنطى الجبارة « كوين مارى » وكان يشغل نفس الوظيفة من قبل على الباخرة « اكويتانيا » مدى سنوات عديدة حيث كان هؤلاء المشهورون يجتمعون على موائد الطعام باشرافه . يأكلون ويشربون ويتحدثون ويسمرون ، بينما هو يرقبهم ويدون فى مفكرته مشاهدات طريفة عنهم وهذا ما يرويه عن بعضهم ·

مولوتوف وفيشنسكى

كلما سافرا على الباخرة يسير أمامهما دائما حارس ومن ورائهما آخران وأيديهم جميعا فى جيوبهم تمسك المسدسات · ولا يفارقونهما لحظة · وعند ما يتناول فيشنسكى الطعام مع ابنته ، وهى حسناء فى سن العشرين ، يقف هؤلاء الحراس الثلاثة عند باب قاعة الطعام حتى ينتهيا من تناوله · أما مولوتوف فلا يتناول طعامه فى قاعة الطعام أبدا ، بل يتناوله مع مستشاريه وسكرتيريه فى غرفة خاصة وتصادف مرة أن هرول رئيس الخدم الى تلك الغرفة ليتأكد من أن كل شىء على ما يرام ، فوجد مسدسا مصوبا الى صدره وعند ما أوضح للحارس مهمته قال له : عليك أن لا تهرول هكذا عند دخولك مرة أخرى ··

هنرى فورد الصغير

دخل قاعة الطعام ذات مرة وهو يقول سأظل أحب هذه الغرفة ما حييت ··· فهنا قابلت زوجتى أول مرة · وكان قد تعرف بها أثناء عشاء راقص أقيم بها منذ سنوات ، وكانت تدعى آن ماكونيل وهى الآن مسز هنرى فورد وأبوها أحد كبار رجال البورصة فى نيويورك ·

لورد بيفربروك الصحفى

كان زبونا دائما على الباخرة لكثرة تنقله بين انجلترا وأمريكا · وهو من القليلين الذين يأخذون الاشياء على علاتها لاحظت مرة أن شريحة البقر التى قدمت له سيئة الطهى · فاعتذرت له عن ذلك وذهبت لألفت نظر الطاهى · وكان كل ما قاله هو لى : أرجو أن لا تزعج الطاهى لانى اجدها على ما يرام · وهو يقصد دائما عند انتهاء الرحلة الى المطبخ ويصافح رئيس الطهاة ويشكره ويمنحه بعض النقود ليوزعها على جميع مساعديه · وقليل جدا من يفعل مثل هذا ···

دوق وندسور وزوجته

انهما دائما كزوجين جديدين محبين · ويحب الدوق ان يتناول بعد العشاء كأسا زائدة من البراندى · فتميل الدوقة عليه برفق وتهمس فى أذنه : كلا يا عزيزى · هذا يكفى ·· وهما يمضيان أغلب وقتهما فى الكابينة يلعبان « الكاناستا » ·

أراد مرة أحد المسافرين ، وكان لا يستلطف الدوق ، أن يعاكسه فطلب ان نعطيه مائدة الدوق ولكننا أعطيناه المائدة المجاورة لها ، فلم يعجبه هذا واستدعانى وقال لى : أظن أنى قلت لك انى أريد هذه المائدة ؟ وقبل أن أرد عليه سمعت الدوق يقول : كلا ياسيدى · انك لن تحصل على هذه المائدة ، ودهشت كيف سمعه ! وصمت الرجل طول الرحلة ·!

سير ونستون تشرشل

قلما ينام قبل الثانية صباحا ، وأشهى طعامه شوربة الدجاج ، وحتى بعد العشاء يشرب فناجين منها ، وعندما ينصرف الى غرفة نومه يظل طويلا يلعب وحده بالورق لعبة (الصبر) وكنا نترك له ، بناء على طلبه شمعة موقدة ليشعل منها سيجاره كلما انطفأ ··

جريتا جاربو

ملكة الستار الفضى الغامضة ، كثيرة الكلام لدرجة عجيبة ! ولكنها تكره كل مايثير الاهتمام بها ويلفت اليها الانظار ويضايقها تهافت المسافرين حولها ورغبتهم فى الجلوس بجوارها وتحديقهم فيها ، تسافر بمفردها دائما ، وتدخل قاعة الطعام على عجل متأخرة ثم تأكل مسرعة شرائح من لحم البقر مع السلطة السويدية التى تتولى مزجها بنفسها على المائدة ، ثم تسرع فى مغادرة القاعة قبل الآخرين قالت لى مرة أنها مسافرة الى لندن لأن فلاحا انجليزيا معجبا بها توفى وترك لها ٥ آلاف جنيه فى البنك ، وهى مسافرة لتتسلمها وتوزعها على الفقراء · ورجتنى أن لاأذكر ذلك لأحد ، وعند وصول الباخرة الى الميناء هربناها من باب البحارة ، بعد أن لبست ثياب فتيات الباخرة ، حتى تتفادى مخبرى الصحف ··

تشرشل
لعبة الصبر

كلارك جيبل

هو فى مسلكه وتصرفاته كما يراه الناس فى أفلامه ، تلتف حوله جميع النساء على ظهر السفينة ، قالت واحدة منهن له ذات مرة : أليس من العار أن تجتاز المحيط بمفردك وبدون امرأة ··

بربارا هاتون

كانت قبل الحرب من أكثر النساء اللاتى سافرن معنا مرحا وانشراحا ودردشة · وكانت تدعونى الى كابينتها عندما كانت متزوجة من الكونت رفنتلو لتخبرنى عما تريد من طعام ، فى سيل من الكلمات وهى جالسة تلوى شعرها بمكواة الكهرباء ، وكانت تلتزم رجيما خاصا فى طعامها تجنبا للبدانة فتمتنع من تناول اى طعام بملح، وكنا نصنع لها زبدة خاصة بدونه ، وبعد ذلك بنحو عامين افترقت عن رفنتلو ، وسافرت معنا ثانية فكانت امرأة أخرى فقدت كل اهتمام وتحمس للحياة ، لاتكلم احدا ولاتاكل الا نادرا ·

جلوريا فاندربلت

المليونيرة الثرية متزوجة من الموسيقى ستوكوسكى، وهو فى السابعة والستين وهى فى الثلاثين ، وعلى الرغم من هذا التفاوت الكبير بينهما فى العمر ، فانهما من أكثر الازواج حبا وتعلقا ، ولستوكوسكى غرام عجيب بخدمة زوجته بنفسه ، ولا يضايقه أكثر من أن يزيح الخادم مقعد المائدة أو يقدمه اليها ، أو يفتح لها الباب أو يفرغ لها كأسا من النبيذ فهو يحب أن يفعل ذلك بنفسه ·

بولانجرى

ويرجع مستر كيربى بذاكرته الى الوراء ويقطع السنين القهقرى ، ليقول أن بولا نجرى كوكب السينما المغرية أيام الفيلم الصامت كانت معتادة عبور المحيط على الباخرة (اكويتانيا) وكانت تبدو دائما كما تظهر على الشاشة وكما تراها جماهير السينما فهى تتحلى فى ذراعيها بأساور من ذهب عريضة من الرسغ حتى الكتف كما تفعل نساء الغجر تماما ، ولم تكن تهتم بشرب القهوة أو عصير البرتقال فى الصباح ، بل كان فطورها يتألف من طبق كبير من البيض المضروب وزجاجة كاملة من أجود أصناف الشمبانيا ·

سر النعوش الطائرة

الجنازات التى تنقلب إلى أفراح .. والنعش الذى لف ميدان الأوبرا ثلاث مرات!



النعش الطائر .. قرية كفر الحديدة .. آخر قرية تشهد نعشا من النعوش الطائرة .. وهذا الميدان هو نفسه الميدان الذى دار فيه النعش بحامليه سبع مرات متتالية !

ماهى الحكاية ؟ .. حكاية النعوش الطائرة . وليست الاطباق الطائرة التى بدات قصتها منذ سنين وانتهت فى نفس الاسبوع التى ولدت فيه !

ماهى الحكاية ؟ .. حكاية النعوش التى تجرى بما عليها الى الامام والى الخلف ، ثم تدور دورات سريعة مجنونة ، بلا هدف ولا ارادة ، ثم تتجه داخل البيوت والمكاتب وتقوم بعملية تكسير وتحطيم للنوافذ والدواليب

وهناك ثلاثة نعوش طارت فى هذا الشهر .. نعش طار فى قرية الزرقا ، ونعش طار فى مدينة المنيا ، والنعش الثالث - وهو الاخير - طار فى قرية كفر الحديدة ، يوم الاحد الماضى ..

نعوش خرجت كلها من البيوت على أكتاف المشيعين وبين الصرخات المنطلقة من القلوب الحزينة ، ولم تدخل المقابر الا على نغمات الزغاريد والتكبير والاذكار من نفس القلوب التى كانت حزينة

ماهى حكاية هذه النعوش ؟

الشيخ عبد اللطيف دراز وكيل الازهر السابق يقول فى صراحة : هذا كله كلام فارغ !

والاهالى الذين طارت فى قراهم النعوش يقسمون على أن هذا كلام صحيح !

والشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية السابق يقول : لا تصدقوهم !

وأحمد فهمى أبو الخير الذى يدرس علم الارواح يقول : بل صدقوهم ولا تعجبوا ... فهذه كلها مسائل بسيطة فى علم الارواح !

ثم يأتى الدكتور أحمد محمد كمال .. وكيل وزارة الصحة السابق يقول : صدقونى أنا .. لقد شاهدت هذه الحكاية بعينى .. ولم أصدقها أول الامر .. واضطررت يومها الى حمل النعش فوق كتفى كى أتأكد .. وفعلا تأكدت مما رأيت ..

وتبقى الحقيقة بعد ذلك تائهة .. تائهة بين علماء الدين .. وأهالى القرى .. وعالم الارواح .. ووكيل وزارة الصحة السابق !

مأمور يحيى نعشا

والذين حضروا حادث « الميت » ، الذى شغل مدينة بنى سويف فى شهر نوفمبر الماضى مدة أربعة أيام متتالية .. الذين حضروا هذا الحادث يقسمون انهم شاهدوا النعش وهو يدخل بحمله مدرسة ببا الثانوية ، وشاهدوه وهو يدفع حامليه الى داخل المحكمة الوطنية .. وكانت جلستها منعقدة .. وشاهدوه وهو يطرق شباك قاعة الجلسة .. ثم وهو يدخل أحد المكاتب بالقوة ، ويحطم دولابا ومكتبا وبلورة ذلك المكتب .

وأكثر من ذلك بعض الذين حضروا هذا الحادث فيقسمون أنهم شاهدوا نعش الميت وهو يقتحم بهم باب مكتب مأمور البوليس ، وشاهدوا المأمور وهو يقف أمام النعش ويحييه ، ثم يأمر - المأمور - بعد ذلك بأن يدفن فى قطعة الارض التى أوصى الميت بأن يدفن فيها قبل أن يموت

علم الغيب فى كفر الحديدة

وفى قرية كفر الحديدة طار نعش هذا الاسبوع .. منذ أيام .. وكل أهالى القرية يقسمون على أن هذا قد حدث .. وكل أحاديثهم تدور حول الست عزة صاحبة النعش الطائر .. وكرامتها .. وطيبتها .. ومعرفتها للاحداث قبل وقوعها

ان زوجها الشيخ أحمد اسماعيل فايد الرجل العجوز يقول فى هدوء : لقد طلبت منى عزة الا أسافر الى قرية الابراهيمية .. وكنت أريد السفر اليها .. وقالت لى بالحرف الواحد : ياشيخ احمد .. أجل حكاية السفر دى علشان تحضر جنازتى .. وضحك منها الشيخ احمد .. وسافر .. وبعد أسبوع كامل .. وفى نفس اليوم الذى سافر فيه .. ماتت عزة !

وابنها هاشم أحمد اسماعيل يقول : لقد كانت تحكى لنا أحداثا لا نعرفها ولا يعرفها أحد .. وكانت تقول لنا أنها تحلم بهذه الاحداث .. مرة طلبت منى أن أسافر الى الابراهيمية حيث تعيش ابنتها مع زوجها .. وقالت لى انها حلمت أن ابنتها قد وضعت ... وسافرت .. وتحقق ماقالته لى أمى .. فقد وضعت نفيسة - وهذا هو اسم أختى - مولودا .. وبيننا وبين قرية كفر الابراهيمية ثلاثون كيلومترا ..

ومرة أخرى طلبت منى فى الصباح ، أن أسافر لازور أختى لانها شاهدتها فى نومها ترتدى ملابس سوداء وهى تصرخ .. وسافرت .. وتبين لى أن ابن نفيسة قد مات

ويمضى الابن الثانى محمد أحمد اسماعيل فيقول : لقد كنت تعرف كل شىء .. كانت تقول لنا : ان أباكم قادم الى البيت ومعه ضيوف عددهم كذا .. فجهزوا لهم غداء .. ويحضر والدى فعلا ومعه الضيوف .. وكانت تقول لنا ان أباكم سوف يحضر ومعه فاكهة أو خضر أو ملابس .. ويحضر والدى ومعه نفس الشىء الذى أخبرتنا به أمى

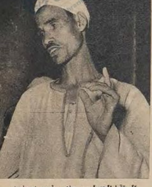
حكايات تسمعها من الزوج ومن الابناء ومن الجيران .. وكلها تؤكد أن عزة كانت تعرف الاشياء قبل وقوعها ..

نعش يجرى الى الوراء

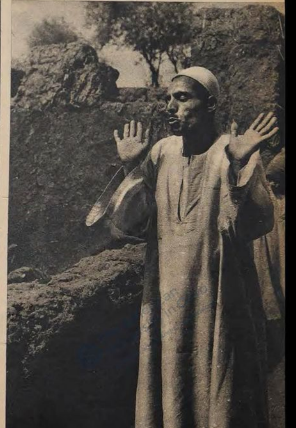
وماتت عزة .. وهى سيدة فى السبعين من عمرها لا يزيد وزنها على خمسين كيلو .. ودخل رجلان ليحملاها من فوق سريرها .. ولم يستطع الرجلان



كرامات المرحومة .. واحد آخر من الذين حملوا نعش عزة .. يؤكد أن المرحومة لها كرامات .. ولكن الشيخ عبد اللطيف دراز وحسنين مخلوف يكذبانه والدكتور كمال الدين وكيل وزارة الصحة السابق يصدقه



المستقبل المجهول .. هاشم أحمد اسماعيل ابن المرحومة .. قالت له أمه ان أخته وضعت ابنا قبل أن تلد أخته



حامل النعش .. محمد احمد على .. حمل النعش على كتفه .. واحس بثقل غريب لم يقو على حمله ، ثم أحس بالنعش نفسه يجذبه الى الخلف ويجرى به الى الوراء فى طرقات القرية .



اسرار الماضى .. محمد احمد اسماعيل .. كانت عزة صاحبة النعش الطائر تحكى له اخبارا عن والده قبل وقوعها



هدوء .. ونظرة .. نفيسة اسماعيل .. كانت تعيش بعيدا عن أمها .. وكانت امها تعرف أخبارها أولا بأول ..



ذكريات الشيخوخة .. الشيخ أحمد اسماعيل زوج عزة .. سافر قبل أن تموت وطلبت منه عزة تأجيل السفر ليشهد موتها .



زغاريد للميت .. علـى قبر عزة .. بعض الذين حضروا جنازتها .. والذين شاهدوا نعشها يطير .. والذين كبروا وزغردوا .. وآمنوا بأنها سيدة ذات كرامات .. انهم يزورون هـذا القـبر كل يوم .. وهو قـبر كما ترى من التراب .. وكـانت عـزة ترفض أن تدفن فيـه ..

حملها .. كان وزنها ثقيلا جدا ... ودخل أربعة رجال استطاعوا ان ينقلوها الى داخل النعش ..

وبعد ذلك حدث ما يأتى :

يقول الشيخ أحمد اسماعيل زوج المرحومة .. ان عزة كانت تريد ان تدفن فى الابراهيمية ، القرية التى ولدت بها والتى تعيش فيها ابنتها . ولكن المسافة بين الحديدة والابراهيمية طويلة ... ومن أجل هذا لم نستطع تنفيذ رغبتها .

ويأتى دور محمود على الفلاح الذى حمل على كتفه نعش المرحومة .. يقول محمود بالحرف الواحد : « تعدنا ماشيين بيها واحنا حاسين انها تقيلة على أكتافنا .. لغاية ماوصلنا قرب الجبانة .. وبعدين بصينا لقيناها واقفة نشد النعش لقدام مقدرناش .. ولقينا نفسنا بنجرى لورا .. أنا سبت الجزمه اللى فى رجلى من اللبخة .. ورحت أجرى أنا وزملائى لورا لغاية آخر البلد عند سراية العمدة .. وبعدين لفت بنا على اليمين سبع مرات .. جم قرايبها وأهلها وقعدوا يقولولها : اعملى معروف يا ست عزة .. علشان خاطرنا ... اندفنى هنا احنا ناس مش مقتدرين .. وبعد نصف ساعة بصينا لقينا النعش بيمشى لقدام وياخدنا على الجبـانة لغاية مادفناها » ..

ووراء كل هذا كانت الزغاريد المنطلقة من كل مكان .. والمشيعون .. بعضهم وقف فى مكانه والدهشة تخيم عليه ، والبعض الآخر نصب حول النعش حلقة ذكر وراح يكبر !

حالة المشيعين

هذه هى قصة عزة .. السيدة التى تسمع حكايتها من لسان كل واحد فى كفر الحديدة .. ثم تسمع ايمانا تعزز وتؤكد صدق ما يروون ، وانهم رأوها بعيونهم وهى تدور وتلف وتجرى الى الامام والى الخلف .. والذين يحملون النعش أنفسهم مفقودو الارادة لا يعرفون الى اين يتجهون ، ولا يستطيعون كذلك طرح النعش عن اكتافهم ووضعه فوق الارض ..

دراز : لاتسألونى أنا

ولكن [illegible]

ما الذى يقوله رجال الدين ؟

الشيخ عبد اللطيف دراز وكيـل الازهر السابق يقول : هذا كلام خرافة لا أصـدقه لاننى لم أره بعينى ... ولان هناك عادة فى القرى يحاول بها أبناؤها خلق جو حول الميت ليجعلوا منه شخصا له كرامات ، وله بركات .

وأنا لم أشهد هذا .. ولكننى سمعت عنه .. ويوم تشهدون هذا أنتم بعيونكم اسألوا عنه غيرى من النـاس .. ولا تسألونى أنا .. فان هذا الموضوع ليس موضوعا اجتماعيا ، ولا دينيا ، ولا ثقافيا حتى أبدى رأيى فيه !

مخلوف : حكاية المهدى المنتظر

والشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية السابق يقول : فليضع الذين يقولون عن النعوش أنها طارت .. ليضع هؤلاء هذه النعوش فوق سيارة . وليشهدوا بعدها ماذا سوف يحدث ؟ .. لن يطير النعش .. ولن يجرى .. ولن يدور .. وانما ستذهب به السيارة الى مكان الدفن .

وأنا لا أصـدق هؤلاء النـاس .. لا أصدق أقسامهم .. فقد أقسموا منذ سنين على أنهم شاهدوا بعيونهم فتاة نزل عليها جبريل ، وقالوا عنها انها سوف تلد المهدى المنتظر .

أقسم النـاس على ذلك .. وأنا أسأل اليوم هؤلاء الناس .. أين هذه الفتاة ؟ .. وأين المهدى المنتظر الذى ولدته ؟

خرافات كلها .. وأكاذيب يرسمها هؤلاء الناس .. بلا أساس .

علم الارواح .. شىء بسيط

ولكن .. علم الارواح يتدخل على يد أحمـد فهمى أبو الخير .. وهو يقول : اننى أصـدق طيران هـذه النعوش .. والتعليل الوحيد لذلك هو أن روح الميت تتخـذ من المشيعين الوسـيلة التى تمدها بالقـوة اللازمة لمنع الدفن الا وفقا لارادة المتوفى .. والوسيلة هى ذلك الاكتوبلازم ، وهى المادة الحيـة فى جسم الانسان ، وهى كذلك المادة التى تسحبهـا الروح من اجسام هؤلاء الناس الذين يحملونها ، وتكسو بها ساعديها ، وبعد ذلك تحرك النعش كما تريد . ثم ان المسـألة لا تخرج بعد ذلك عما يحدث فى حجرات تحضير الارواح من رفع الموائد والابواب .. وطيران الوسطاء وبعض الجالسين داخل الحجرات .. دون وسيلة مادية ملموسة .

سرك فى ميدان ابراهيم

ويأتى دور حكاية الدكتـور أحمد محمد كمال .. وكيـل وزارة الصحة السـابق ..

يقول الدكتور كمال : أن حكاية هذه النعوش ليست جديدة .. فقد حدث أيام كنت طالبـا فى كليـة الطب أنى كنت مارا فى ميـدان الاوبرا بالقاهرة فشاهدت جنـازة يجرى فيهـا حاملو النعش ووراءهم المشـيعون .. واذا بالجنـازة تدور حول تمثـال ابراهيم بالمشيعين .. وهم يمشـون تارة على مهل ، وتارة يجرون .. مما أثار دهشة النـاس .. وكان هناك فى تراس فندق الكونتننتال بعض السـائحين الاجانب الذين ظنـوا أن هنـاك « سركا » أو ما يشبهه ..

الميتة « شيخة »

ومضت بى السـنون .. واذا بى طبيب لمركز قنا .. وفى عصر يوم من الايام بلغت بوفاة امرأة فى قرية الطويرات .. ولما كان لابد لى من الكشف على الجثـة لاعطاء التصريح .. ولـما كان الوصول عسيرا الى القرية قبل الغروب ، ولما كان الكشف والدفن ممنوعين بعد الغروب ، فقد طلبت من العمدة الابقاء على الجثة . وفى صباح اليوم التالى ذهبت الى الطويرات .. ووجدت هناك « هيصة » كبيرة فى الساحة الموجودة خارج البلدة .. واذا بأعلام أشـبه بأعلام مشايخ الطرق ، واذا بصاجات نحاسية ، وطبول تدق ، واذا بصيحات التكبير تدوى : الله أكبر .. الله أكبر

وجاءت المفاجأة .. قال لى العمدة : ان الميتـة تعبانه وأنها رفضت الدفن أمس .. وبلعت كلامه .. وكشـفت على الجثة وأمرت بالدفن ، ولكن العمدة عاد يقول لى : بس لو سمحت هى .. أصلها شيخة !

ولم أتمالك نفسى .. قلت للعمدة : ياشيخ بلاش كلام فارغ واتق الله .. الانسان بعد الوفاة لا صلة له بهذه الدنيا فلا حول له ولا قوة ..

ثقل على كتفى

وأردت أن أبرهن للعمدة على صدق نظريتى .. فسرت فى الجنازة ، واذا بى أجد حاملى النعش وهم يعدون به بين المزارع .. ثم يعـودون به الى الطريق .. وهكذا دون نظام ولا ترتيب

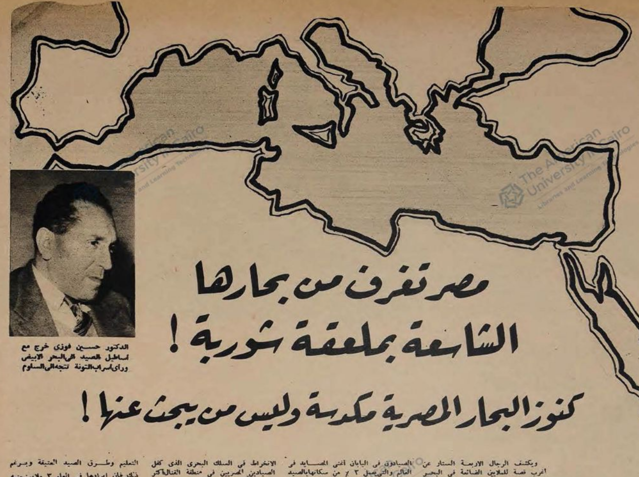
ونظر الى العمدة .. وتقدمت أنا .. طلبت من المبخر الذى كان يرافقنى ومن اثنين من الاهالى انتخبتهما من غير تفكير .. وقلت لهم : أريد أن أكسب ثواب حمل الميت .. ورفعنـا النعش على أكتافنـا .. وما أن سرنا بضـع خطوات حتى أحسست بثقل على كتفى لا قبل لى باحتماله .. ولم أكن أشعر به من قبل .. وكان الثقل عظيما لدرجة أننى انحنيت .. واضطررت الى انزال النعش على الارض .. فاذا بالصغار يهللون سخرية بى ، واذا بالعمـدة يهمس فى أذنى « بزيادك ياحضرة الدكتور » .

المفاجأة الكبرى

ولـكننى صممت على حمل النعش مرة أخرى .. وغيرت الرجال وحملت النعش وسرنا به بضـع خطوات .. ثم كانت أكبر مفاجأة لى .. أثنـاء السير رفعت ساقى لاخطو خطوة الى الامام ، واذا بهذه السـاق وقد أصابها شبه تصلب ، فلا أنا قادر على الاستمرار فى السـير ، ولا أنا قادر على انزالها على الارض ، وبقيت شبه معلقة بضع ثوان ، وأخيرا انزلت النعش وأنا حانق على نفسى ، فلا أنا حافظت على مركزى كطبيب ، ولا أنا تمكنت من اظهـار البرهان على فساد هـذه الآراء ... وتركت النعش .. وجلست أشهده وهو يطوف بالاهالى حول بيوت القرية ثم يعود بعـد توسلاتهم الى المقبرة .. وعندئذ تذكرت جنازة ميدان الاوبرا .. وسكت ! ..

صلاح منتصر





مصر تغرف من بحارها الشاسعة بملعقة شوربة!

الدكتور حسين فوزى خرج مع أساطيل الصيد الى البحر الابيض ورأى أسراب التونة تتجه الى السلوم

كنوز البحار المصرية مكدسة وليس من يبحث عنها!

الدكتور حامد جوهر مدير معهد علوم البحار.. المصرى الوحيد الذى يعرف كل شىء عن البحر الاحمر

الملعقة التى تشرب بها مصر هذه البحار التى تحيط بمصر والنيل الذى يجرى فى قلبها ، ماذا فيها ؟ماء وسمك كل الناس يقولون هذا • ويهز العلماء والخبراء رؤوسهم ويقولون : أن البحر الاحمر وحده يعطى مصر ، اذا أرادت ، عشرين مليون جنيه سنويا والبحر الابيض يعطى ٤٠ مليونا، والبحار فى كل الدنيا هى المخازن الاحتياطية للذين يعيشون على الارض ، ففى كل ميل مكعب من الماء يوجد ١٦٦٠ مليون طن من الاملاح المتعددة • تصلح لاغراض كثيرة ••

واتجهت الانظار الى البحار كما اتجهت الى الرمال •• تبحث عن الحياة واجتمعت آخر ساعة هذا الاسبوع بأربعة من الباحثين عن الثروة فى جوف المياه ، الدكتور حامد جوهر عن البحر الاحمر ، والدكتور حسين فوزى عن البحر الابيض والدكتور ابراهيم أبو سمره عن البحيرات المصرية ، والدكتور عبد العزيز حسين عن أسماك مصر وتصنيعها •

ويكشف الرجال الاربعة الستار عن أغرب قصة للملايين الضائعة فى البحر ولاأحد يدرى ولا يهتم بها انسان وتذهب بها الامواج الى الآخرين فى فرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان ليأخذوا منها بقدر ما يستطيعون والباقى يذهب ولا يعود •• لان مصر لاتمد يدها لتغترف من الكنوز التى على شواطئها التى يبلغ طولها ١٢٠٠ كيلو ••

ويفتح الدكتور جوهر نافذة تطل منها على البحر الاحمر أعمق بحار الدنيا جميعا بالنسبة لطوله ٢٥٠ كيلو ومع ذلك فعمقه ٢٠٠٠ من الامتار فى خليج العقبة •اما خليج السويس فيصل عمقه الى ٥٠ مترا •••

ويتصل البحر الاحمر بالمحيط الاطلنطى عن طريق البحر الابيض وبالمحيط الهندى، ومياهه تعتبر من أكثر المياه ارتفاعا فى درجة الحرارة اذ تصل الى ٢٢م ، ولم تستغل مصر من هذا البحر العظيم أى شىء يذكر لافى صيد الاسماك ولا فى الاصداف التى يستخرجون منها كميات ضئيلة تصدر الى انجلترا وأمريكا ••• ولماذا لاتقوم مصر بتصنيع الاصداف على سواحل البحر والاحتفاظ بلحومها التى تلقى فى البحر ، ويحدث العكس فى السرميا فيملحون لحمها ويلقون أصدافها التى تضارع أجود أصداف ايطاليا حيث تصنع منها الاعاجيب فى نابلى وجنوه ، وخيار البحر يملأ المياه وفى الهند وجزائر الهند الشرقية يستعملونه غذاء بعد معالجته ولكن لاأحد يهتم ، والبحر الاحمر يصلح مزرعة للاستيرديا والرتزا التى تربيها اليابان وتبيعها لامريكا فتحصل على دولارات وثروة قومية وبحرنا متصل باليابان فلماذا لانربى كل هذه الانواع ، وسمك القرش يمكن استغلال كبده لاستخراج زيت السمك ولحمه يصنع بطرق خاصة كما فى اليابان ليصبح مناسبا للاكل ، ومصدر آخر للثروة هى النباتات البحرية التى تنمو بكثرة هائلة ونوع منها اسمه أفسينيا نسبة الى ابن سينا العالم العربى يصل طول أعواده الى ٨ أمتار ويصلح صوارى للمراكب ، ويتنهد العالم فى ضيق وهو يتابع حديثه، حتى الملح لانستخرجه من البحر الاحمر ، ونكتفى بملاحات البحيرات مع اننا نصدره الى الدول الشرقية ، ولو أننا عملنا ملاحات قريبة من البحر الاحمر لكان أنجح لان درجة الحرارة مرتفعة والرياح جافة والمناطق المحيطة صحراوية ومسافة النقل قصيرة ولكن من يسمع ويصل ؟! يجب علينا أن نجرب الطرق التى يتبعها الصيادون فى اليابان أغنى المصايد فى العالم والتى يعمل ٣ ٪ من سكانها بالصيد ولا تكتفى بترك الاطفال بين السابعة والثانية عشرة يغوصون الى القاع لاحضار الاسماك والقواقع • وضع حدا لهذه المخالفة الخطيرة لكل القوانين الدولية التى تمنع عمل الاحداث فى هذه الاعمال الخطيرة ، والغوص على الطريقة القديمة لايسمح ببقاء الغواص أكثر من دقيقة ونصف وقد تصل الى ١٠٠ ثانية• أما الاجهزة الحديثة فعلاوة على أنها تسمح بحرية الحركة والتجول فانها تمكن الغواص من البقاء تحت الماء ساعة كاملة بمعاونة أجهزة التنفس التى يحملونها على أكتافهم وهى خفيفة الوزن • ولقلة الصيد من البحر الاحمر فان الاسماك أصبحت معمرة عجوزا وأكلت الصغيرة السن فساء نوع اللحم الموجود •

وحضر القائمقام الصاوى عيسى مدير مصلحة مصايد الاسماك المناقشة وذكر لآخر ساعة التجربة التى قام بها مع سفن الصيادين الايطاليين فى خليج السويس فخرج معهم فى رحلة للصيد استمرت ثلاثة أيام ورجعت السفن بمتوسط ٢٠٠ صندوق فى كل منها ٢٠ أقة وحين خرجت السفن الى عرض البحر وظلت سبعة أيام رجعت ومعها ٦٠٠ صندوق فقط وهنا تأكدت من وفرة أسماكنا ولكننا نتركها وهذا سبب كبر سنها واذا انتشر الصيد تحسن نوع الاسماك وفى الاسكندرية قمنا بعمل مصنع لحفظ الجمبرى بطريقة التبريد وتصديره للخارج وهذا أنعش الصيادين لاننا نشترى منهم بسعر مناسب فازدادت أرباحهم وتحسنت أحوالهم •

والبحر الابيض

وتحمس الدكتور حسين فوزى وهو يتحدث عن ثروة البحر الابيض وذكر أن اذاعة راديو فرنسا كانت تتحدث هذا الاسبوع عن أسطول الصيد الذى خرج فى الشتاء الى نيوفوندلاند ثم رجع ومعه ٦٠ ألف طن من أسماك البكلاه • وهذه الكميات من على بعد آلاف الاميال من الوطن وفى الشتاء فقط •• فما هى الكميات التى تخرج من السين وبحر الشمال والبحر الابيض عند مرسيليا هذا مع أن فرنسا تأتى بعد اليابان والنرويج مثلا !

أما فى مصر فان الانتاج على طول السواحل كل العام فيبلغ ٤٠ ألف طن واذا أردنا أن يكون لنا أسطول تجارى وحربى فأين هم أبناء البحر الذين تخرجوا فى أساطيل الصيد كما يحدث فى كل البلاد البحرية فى العالم • ففى فرنسا مثلا وضع جولبير وزير لويس السادس عشر قانون الانخراط فى السلك البحرى الذى كفل الصيادين المصريين فى منطقة القنال أكثر على أن يقوموا بخدمة بلادهم فى أسطولها التجارى فى زمن السلم والحرب وقت الحرب مدة من الزمن ، والغريب أن نسبة الصيادين المصريين فى منطقة القنال أكثر من الاسكندرية لانصراف الصيادين فيها الى أعمال أخرى يجدونها أكثر ربحا وأقل مخاطرة ، ومصر أم العجائب لاتهتم بالثروة وأبواب الرزق التى تعتمد روسيا واليابان وانجلترا وكندا عليها كمورد هام للدخل القومى! وبرغم مشكلة ازدياد السكان وقلة الانتاج فان مصر ليس لها أى سياسة انتاجية من بحارها كأنها صحراء قاحلة مع أن التونة والسردين تملأ المياه وجيراننا فى ليبيا وتونس ومراكش واليونان يعيشون على الاسماك وانتاج البحر من الاسفنج وفى مصر أحسن أنواعه فى العالم كله وفى احدى المرات خرجت مائة سفينة صيد الى البحر بعد موسم الفيضان لتأتى بالسردين وبعد مسافة قليلة من الشاطىء استدارت راجعة للشاطىء لان البحر كان مضطربا ولهذا الضعف فى مواجهة البحر سبب رئيسى هو قلة استعداد أساطيلنا وضعف وسائلها فهى تريد من الاسماك أن تأتى لها ولا تذهب هى لاصطيادها ! اننا نغترف من البحر بملعقة ! ان الصيادين الايطاليين يأتون من نابلى وبارى الى سواحل مصر يأخذون منها أسماكها ، والفرنسيون يعبرون الاطلنطى عدة مرات ،وفى روسيا وزارة خاصة للصيد من بحار اليابان وقزوين والبحر الاسود ، ويخرجون منها الزيوت والدقيق وكل شىء يخطر على بالكم حتى المغنسيوم اللازم لصناعة الطائرات وتحتاج الواحدة الى ١/٢ طن من المغنسيوم • وايراد الصياد فى انجلترا بين ٨٠ و١٢٠ جنيها فى الشهر ، وفى مصر ايراد الصياد ٢٠ جنيها فى العام باكمله لان أقل من ربع الساحل المصرى على البحر الابيض يستغل للصيد ، مع أن البرتغال تستغل الصيد عشرة شهور من كل عام

وأما البحيرات المصرية

ويؤكد الدكتور ابراهيم آبو سمره مدير معهد الاحياء بالاسكندرية أن بحيراتنا تعتبر عالمية وان ٦٠٪ من انتاج مصر البحرى يأتى منها برغم كل عوامل الابادة التى يقوم بها الصيادون لضعف الرقابة وقلة التعليم وطرق الصيد العتيقة وبرغم ذلك فان ايرادها فى العام ٣ ملايين جنيه ولو نجحنا فى وقف المخالفات التى تهلك بيض الاسماك ونقف فى وجه الذين يصيدون « بالناموسيات » حتى انهم يصيدون صغار الاسماك وبيضها كذلك. ويبيعون الكيلة من السمك التى بها أكثر من مليون سمكة صغيرة بقرشين فقط لاغير ولو تركوها ستة شهور لامكن بيعها بأكثر من جنيه واذا نظمنا البحيرات من أبردويل الى ادكو والبرلس والمنزلة ومريوط فتستطيع مصر أن تحصل على عشرة ملايين من الجنيهات ببساطة !

ويروى الدكتور عبد العزيز حسين أن هيئة الاغذية التابعة لهيئة الامم قسمت العالم من ناحية كمية الاسماك التى يحصل عليها كل فرد من الشعب الى أربعة أقسام أكبرها يحصل الفرد فيها على ٢٨ كيلو فى العام وأقلها يحصل الفرد فيها على ٥ كيلو كل عام •أما فى مصر فان الفرد يحصل على ٥ر١ كيلو كل عام ١/٢٩٠ كيلو من الاسماك المحفوظة فى العلب!

مع أن الاسماك مثل الدجاج فى كل شىء الا انها أسهل هضما منه والنرويج صدر رنجة قيمتها ٥ر١١ مليون جنيه فى عام واحد وزيت سمك قيمته ٢٥ مليون جنيه ، وفى نيوفوندلاند ٨٨ ٠/٠ من الصادرات أسماك ، وكلها أرقام يسهل الوصول اليها فى مصر • ليس الصيد للاكل فقط ، ولكن صناعات حفظ الاسماك وتصديرها ، والصدف والازرار، وجلود الاسماك الثمينة ، وزيوت الاسماك من أكبادها للعلاج والغذاء ومن لحوم الاسماك زيوت للصناعة •

كل هذه الحقائق عرفت وذكرت وبقى شىء بعد كتابتها على الورق والقائها فى الخطب •• شىء واحد •• هو أن نهتم بالثروة التى على شواطئنا ولكنها تضيع فى البحر ومع الموج والريح ثروة معدة ••جاهزة •• سهلة لاتحتاج الى زراعة ولا الى سماد ولا الى بذور ، وليس لها آفات ولا تنفد ولا تنتهى ••ولكننا نغترف من البحر بملعقة !


القلم الألماني
العجيب
ذو الشريط الأحمر
رول تيكو
غطاء مطلي بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش
رول تيكو
غطاء مطلي بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
رول تيكو
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
الثمن ١٢٥ قرش
اطلبه من جميع المكاتب
المتعهد الوحيد:
محلات يوسف لندل
القاهرة : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ت ٥٩٧٩٣
الاسكندرية: ٤ شارع كلوتشي ت ٢٦٩٢١

أكلة فسيخ .!

الساعة الواحدة صباح يوم الاثنين .. اليوم شم النسيم .. والنسيم نفسه يداعب عقول السائرين .. والدنيا كلها نور ..

كمسارى ترام عائد من عمله .. عيناه كمقهى خلا من الزبائن ويريد اغلاق أبوابه وعقله كبائع كتب راح يعبث فى كتبه الملقاة على الرفوف ويقرأ سطورا من كل كتاب وقلبه كمفتش راح يبحث عن الذين تسللوا بين الركاب بلا تذاكر ...

خطوات قافلة من الشباب تدق أبواب الطريق ... وتقترب القافلة ... ويزداد الصوت .. كانت سهرة جميلة .. لن أنام حتى الغد ... الم اقل لكم أنها ليلة العمر ... شربت أكثر من عشر كؤوس .. ومع ذلك ، فان راسك مازال فوق جسمك ... انت يا فاتنة كم كاسا شربت ؟ .. ثلاث كؤوس من يدك .. وعشرا من فمك ... وراسك لم يترنح ؟ .. بل قلبى هو الذى ترنح ...

وينطلق الصوت .. ألايزال معك بمب ؟ .. نعم لايزال معى ثلاث .. أطلقها اذن واقلق نوم النائمين ... وتنطلق «البمبات» الثلاث نارية قوية ... ويفتل شاويش الدورية شواربه وهو يصيح : هيه ! ويسمع صوت فى منزل .. قلقتونا الله يقلق منامكم ! »

***

الانوار مضاءة فى البيوت .. وصوت حريمى يتسلل الى الآذان .. فين التفته يا بنت يا زينب ؟ .. البيض الملون لم يجهز حتى الآن .. انا لا أعرف مزاج هؤلاء الناس فى هذا البيض .. طعم الاحمر كطعم الازرق كطعم الابيض ... وكلها قشرة تكسرها الايادى .. وتلقى .. سرعة .. سرعة يا زينب .. يا من تعودت أن تتظاهرى بالموت بعد غروب الشمس وتقفلى على نفسك باب الحجرة ولا تستيقظى من الموت الا على صوت ساعى البوسته ... فوقى الليلة يا زينب .. فلن تموتى الا فى ليل الغد ..

***

صراخ أطفال ... اقدام زاحفة كجيش عاد من المعركة فى الطريق ... وأحاديث لا تسمع منها شيئا .. وطلقات بمب .. وطلقات صواريخ .. وطلقات ضحكات ..

لقد انتهت الصلاة فى الكنيسة .. وتمضى مجموعة الخارجين من الصلاة .. وتبدأ قافلة جيش آخر .. كانت رواية جميلة .. لم افهم منها شيئا .. لماذا ؟ .. لان الدنيا كانت ظلاما ! .. ما أجمل النوم فى السينما ... الترجمة الايطالية لم تكن على الفيلم .. شىء جميل فانا لا أعرف الايطالية ..

وتمضى مجموعة الخارجين من السينما ... ويهمس شاويش الدورية فى نفسه متى ينامون ؟

***

الساعة السادسة .. نور الشمس يتسلل الى الطريق .. عربات لامعة تجرى فى الطريق .. شاويش الدورية يعود لنفسه .. بدأت المتاعب .. طلقات بمب .. اطفال صغار .. فى سن الكتاكيت .. لقد بدأ زحف المحتفلين على المدينة .. كل سنة وانت طيب ... وانت طيب ... والسنة القادمة تكون كسبت القضية .. رجل حرامى .. يسرق نقودى ويتهمنى بسرقتها .. احنا فى ايه ولا فى ايه ... ملابس لامعة .. لانها جديدة .. أو لانها مكوية .. الوان حمراء خضراء وصفراء خوص أخضر فى يده ، وطلقات بمب فى اليد الاخرى ..

بكم الحسة يامعلم .. ؟ بثلاثة قروش من أجل عيونك ... وبدون عيونى ؟ .. لا يجوز .. انت كلك نظر . !

***

والحدائق .. ما هذا ؟ .. هل هناك تجربة ذرية ؟ ! .. سكان المدينة جاءوا كلهم .. ورائحة فسيخ .. ورائحة سردين .. وأعواد خس .. وبصل .. وكرات .. وحاجة « سقعه قوى » ! .. طبل وموسيقى ورقص بلدى وافرنجى .. فسيختك طلعت حلوة يا أم أحمد ؟ .. حلوة يا حبة عينى بس ناقصة ملح !

يا خسارة ما جبتش الشانيل معاك ياميمى علشان ريحة السردين ده ؟ ! ... امسحها فى الحشيش ..

***

بداية النزهة ..

فتيات كأعواد الزهر تتمايل مع نسمات الريح .. وذيول فساتين تروح وتجىء مع نسمات الانفاس ... وصدور ينقصها الهرم الثالث ... وشفاه حمراء كأبواب الفردوس .. وعيون تهمس فى قلبك .. لقد بدأ موسم الحب .

وشاب وحيد .. لاصديق ولا رفيق .. قلبه بين يديه .. كأنه فى سوق .. يحاول بيعه .. وليس هناك زبائن .. كل الزبائن اشتروا من البائعين الذين سبقوه ... وتمر فتاة .. ملاءتها سوداء وعلى حاجبيها منديل ... ويهمس الشاب .. أناوحدى .. وتصيح الفتاة ... وانا مالى ؟ ويهرب الشاب .. وتتبختر الفتاة ..

***

ويمضى الوقت .. ويمد الظلام يده .. ويدير مفتاح الشمس .. ويطفأ النور ... وتغيب الشمس ... ويمد الناس ايديهم ، ويديرون مفاتيح الكهرباء .. ويضيئون الانوار .. حمراء .. وصفراء ... وزرقاء ... وتبدأ الشهرات ..

ويمضى الليل .. العاشرة .. الثانية عشرة .. الواحدة صباحا .. الطريق أصبح خاليا .. واحد من المحتفلين امسك فى عمود النور .. هيه انا جدع .. شاويش الدورية يعود .. ولما انت جدع نايم على روحك ليه ؟

***

أنوار المدينة تغمض عيونها ... كمسارى الترام عاد الى بيته .. كان يوما متعبا .. الراكبون يقولون له كل سنة وانت طيب ، ولا يدفعون له ثمن التذاكر .. وكل شىء هادىء .. زينب الخادمة ماتت فى غرفتها .. الاطفال الصغار شخيرهم الهادىء يعلو .. أبواب السينما مغلقة .. كل شىء هادىء .. لا بمب لا طلقات .. لا صراخ .. لا سائرون .. ويمضى شاويش الدورية فى الطريق .. جيئة وذهابا .. وهو يفتل شواربه .. ويسمع الشاويش صوتا .. ويجرى ناحية الصوت .. كانت قطة .. ويعتمد بظهره على الحائط ... ويغمض جفنيه .. ويهدأ .. وفى عقله صوت يصيح : هيه .. أنا جدع ! وينتهى اليوم .. يوم شم النسيم !





أرستقراطية من نوع جديد!

اذا ماقابلته فى قطار الضواحى الذاهب الى لندن ، فى معطف مطر قديم وحقيبة بالية حسبته بلا شك أحد صغار الموظفين المحالين الى المعاش . وستعجب اشد العجب اذا علمت ان ادوارد مورجان فورستر من اعظم كتاب الرواية المعاصرين .

واذا ماجلست الى مستر فورستر فستلحظ حركات رأسه المفاجئة المتقطعة السريعة الشبيهة بحركات الطائر وستعجب بهذه الزرقة العميقة المشرقة فى عينيه ، وبابتسامته الحلوة ، وضحكته الساخرة المتقطعة من خلال شاربه الكث المشوش ، وبتواضعه الاصيل غير المتصنع . وستتساءل مع الناس عن سنه ، فهكذا بدا ، وهكذا يبدو ، تمر به السنون ولا يكاد يتغير ، حتى السبعون لم تنل منه .

وقد بدأ يكتب فى أوائل هذا القرن وما زال يكتب الى اليوم . وله كتاب عن تاريخ الاسكندرية ، خلق فيه للمدينة شخصية مستقلة قائمة بذاتها تكاد تمشى وتتحرك

ويعتز فورستر بروايته « رحلة الى الهند » التى يتتبع فيها الصراع الاجتماعى بين الطبقة الانجليزية المستعمرة للهند وبين الهنود ، ويرسم بدقة بارعة وبمخيلة مدركة واعية أفعال واحساسات الفريقين . ويعبر فيها عن ايمانه بضرورة محو التفرقة العنصرية ، واحلال التفاهم محل الاستغلال والصراع .

ويعتقد فورستر اعتقادا راسخا فى اهمية العلاقات الانسانية ، فبها ينبغى ان نبدأ لنحل شيئا من النظام محل الفوضى المعاصرة . ومن ثم فهو يؤمن بالديمقراطية لانها اخف وطأة من غيرها من نظم الحكومات القائمة اذ تفترض ان للفرد اهميته ، وتقر بحاجة المدنية الى الافراد جميعا مهما اختلفت مشاربهم وطباعهم ومذاهبهم وتتيح حرية الخلق والابداع وتسمح بالنقد .

ومن بين الناس يحترم فورستر الذين يعملون ليومهم كأنهم يعيشون ابدا ، والذين يعملون لجماعتهم وكأنها خالدة مخلدة ، أولئك الذين يؤمنون بالقيم الانسانية ، بالانسان كانسان مجردا من ماله وجاهه ومركزه . الذين يعتقدون ان الانسان اصيل بطبعه وان الشر دخيل عليه .

وهم فى رأيه يكونون ارستقراطية لا تقوم على اللقب ولا النفوذ ، وانما ارستقراطية من اصحاب الحساسية ، الشجعان المقدرين للامور ، نجد افرادها بين الافراد فى كل الامم والطبقات ، وعلى مر العصور المختلفة ، واينما يتقابلون يتعرف الواحد منهم على الآخر دون حاجة الى كلام ، انهم يمثلون التقاليد الانسانية الاصيلة ، يمثلون النصر الدائم الوحيد للجنس البشرى على القسوة والخراب.

ومن المؤلم ان اثر هؤلاء الناس لاينتقل الى بقية المجتمع ، لان فضائلهم تجعلهم بمعزل عن القوة والسلطان ..

انهم اضواء تلتمع فى افق حياتنا المظلمة ، اضواء قليلة ولكنها خالدة لاتخبو ولا تنطفىء .

حكايات عن المرأة المصرية والولد الذ...

لماذا نغمض اعيننا عن الواقع؟ لماذا ننكر تقدم المرأة المصرية فى الخمسين سنة الاخيرة ، ذلك التقدم المذهل الذى يكاد أن يكون ابرز مظاهر تقدم مصر الحديثة ؟ لماذا نغالط ؟ اهو الدين ؟ الدين من مغالطتنا براء. اهى التقاليد ؟ التقاليد ليست منزلة ولا مقدسة وانما هى وضعية تتغير بتغير العصور .

لعلها كبرياء الرجل التى تخيم على بصره ، فيسعى الى الحرية لنفسه وينكرها على المرأة .

لقد آن للرجل ان يستيقظ وان يرفع عن عينيه الغشاوة . ان المرأة المصرية قد عملت وجدت ، واثبتت بعملها حقها فى المساواة .

ان تقدم المرأة المصرية المذهل لم يعد يخفى حتى على عين الغريب . انها فى البيت والحقل والمصنع والمكتب والمدرسة تنتزع الاعجاب بعملها دون أن تخطب ، او تضرب عن الطعام ، او تظهر صورتها الانيقة فى الصحف والمجلات .

لقد زارت مصر كاتبة اجنبية معروفة ، زارتها لمدة قصيرة ، ورأت فى هذه المدة القصيرة ماخفى على عين الرجل ، وهى تروى هنا ببساطة اخاذة قصصا من صميم حياة المرأة المصرية التى تعمل فى صمت

دعتنى سيدة من السيدات المطالبات بحقوق المرأة المصرية الى حضور مناظرة تشترك فيها حول « دخول المرأة المصرية ميدان الحياة العامة » . وذلك فى احد الاندية النسائية بالقاهرة ولم آخذ الموضوع مأخذ الجد فقالت « الم تدخل النساء الانجليزيات البرلمان عقب الحرب الاولى نتيجة لكفاح مسز بانكهرست وزميلاتها ؟ » قلت ضاحكة :

« ان اول من دخلت كعضو فى البرلمان الانجليزى كانت امريكية ، اما الثانية فكانت « منلوجست » .

وغضبت صديقتى وذهبت الى المناظرة .. وتعلمت الكثير .

على المنصة جلست الرئيسة وحولها اربع متناظرات من المؤيدات والمعارضات للفكرة ، وتكون الجمهور من حوالى ثلاثين سيدة ومائة وخمسين شابا .

وكم كانت المناظرة مملة وصوت المؤيدة يتردد وكأنها تدق طبولا جوفاء ، ولكن سرعان ما سرى الانتعاش فى المكان عندما فتح باب المناقشة

والى جانبى اشتدت حماسة احد الشبان حتى راح يلوح بيده كالقلاع ويستنكر تخلى المرأة عن بيتها . وقام آخر وقص علينا كيف قابل زوجته المصرية وهما يتلقيان العلم فى انجلترا ، وراح يعدد مزايا زواج الند وينعى على زواج الملكية حين يسود الرجل المرأة ويملكها .

واثارت هذه القصة ثالثا فقرر ان النساء بلا عقل ولا دين ولا يستطعن الا الحمل والولادة . وتساءل كيف يتأتى لهن والوضع كذلك ان يقمن بالاعمال العامة .

ودهشت لهذه الحماسة من جانب الرجال وهذه السكينة من جانب المتفرجات اللاتى جلسن صامتات وكأن الامر لايعنيهن .

***

وانتهت المناقشة وانتقلنا الى حجرة أخرى من حجر النادى لتناول القهوة . وجاء شاب لطيف براق العينين فجلس الى جانبى ورحنا نتحدث عن المرأة وكان الشاب متحمسا لمنح المرأة المتعلمة مختلف الحقوق ، وجرى الحديث حول الموضوعات العامة ثم اشرق وجه الشاب ولمعت عيناه حين تحول الحديث الى حياته الخاصة ..

***

كان شابا حينما مات ابوه ، وترك لامه ولشقيقاته من المال ما يعينهن على الحياة ، وتركز امل الام فيه ، وراحت تختار له العروس ، ولكنه كان قد اختارها لنفسه وصمم على اختياره ، وغضبت الام وازدادت غضبا حينما اكتشفت ان العروس مدرسة ، وضربت كفا بكف وهى تترحم على تقاليد العائلة ، ورفضت أن تعترف بالزوجة والزيجة .

وتزوج هو واقام مع زوجته فى بيت منفصل ومضت الايام حلوة سعيدة طيبة ..

وفى يوم من الايام ارسلت اليه امه تستدعيه . . وكانت هناك مشكلة فى انتظاره . اضاعت امه ايرادها السنوى فى مشروع فاشل ، وعليه ان يقوم بالانفاق عليها وعلى شقيقاته الى ان يصلها ايراد السنة التالية ، وهذا يعنى سبعة شهور كاملة .

واسقط فى يده . كان ايراده يكاد يكفى بيته ، واستبدت به الحيرة ، ولم يخف على الزوجة المحبة اكتئاب زوجها الذى اخفى عنها سره الجديد فراحت تتحايل حتى أفضى لها بحقيقة المشكلة التى تواجهه .

وفى بساطة خلعت الزوجة اساورها الذهبية واعطتها له ، وطلبت منه ان يدبر من ثمنها معيشة امه وشقيقاته هذه الفترة .

***

وقطعت علينا الحديث . . السيدة التى دعتنى الى المناظره قالت :

ـ لعل كلمتى عن المرأة قد اعجبتك ..

فدمدمت : نعم ..

وهزت هى كتفيها :

ـ انك لا تأخذيننا مأخذ الجد ، تعالى ، اريد ان اقدمك الى بعض من خيرة سيداتنا المثقفات ..

وكانت السيدات مثقفات حقا . يجدن الكلام فى السياسة ومساواة المرأة ، ولكنى كنت منصرفة عنهن تمام الانصراف ، كان إملء قلبى وعينى صورة امرأة .. امرأة لاتجيد الخطابة ولاالكلام .. صورة عروس شابة تخلع عن معصمها الاسمر اساور ذهبية ..

***

وفى مصر ، قابلت السيدة الكبيرة هدى هانم شعراوى ، المرأة التى كافحت طوال حياتها لنيل الحقوق السياسية للنساء وقد قابلتنى فى قصر كقصور الف ليلة وليلة ، ملىء بتحف نادرة خيالية الاسعار ، وكانت المقابلة اشبه بمقابلة ملكية .

جلست منتصبة على اريكة ، وعلى كتفيها القت وشاحا رقيقا وراحت تتكلم فى فرنسية رائعة

ولم اشك قط فى حماستها واخلاصها ولكن الشيخوخة كانت تدب فى اوصالها . وخيل الى وصوتها الناعم الحاسم يتردد فى اذنى انى انصت الى اسطوانة قديمة دارت طويلا .

ولعلى لم اقدر حديثها حق قدره لان حاستى السياسية ضعيفة ، او لعل شدة اختلاطى بالفتيات المصريات الحديثات ، اللاتى يعملن فى جد وفى اصرار وفى حيوية زائدة فى الميادين المختلفة قد انستنى انه لولا هذه السيدة وكفاحها لما احتللن فى هذه السرعة الوظائف التى يشغلنها ، ومهما يكن السبب فقد شعرت ان مدام شعراوى تنظر الى العالم من عل .. من برج عاجى ..

هدى شعراوي
قصر من قصور الف ليلة وليلة

***

نعم .. اختلطت بنساء مصر العاملات حتى ملكن على تفكيرى واكتسبن عن حق حبى واعجابى وتقديرى ..

وعندما قال لى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية « ان السيدة زاهية مرزوق ستريك مصر الحديثة » قلت فى ضيق لنفسى : سيدة .. !

وفتح الحاجب الباب وفى مخيلتى صورة لامرأة ضخمة مستبدة ثرثارة ..

ولكن السيدة التى مدت الى يدها مصافحة فى حزم ، وطالعتنى بابتسامة رقيقة كانت جد مختلفة عن المرأة التى تخيلتها متوسطة القامة ، أنيقة الملبس لها وجه منغولى ساحر ، لعله الوجه المنغولى الوحيد الذى رأيته فى مصر ..

والحديث مع زاهية حديث ممتع ، ويكفيك سرورا ان ترقب عقلها اليقظ المشرق وهو يعمل

وارتنى زاهية الكثير فى مصر ، واسمعتنى الكثير . . ولكن قصة من قصصها لا تغادر عقلى ، قصة حكت فيها خبرة من خبراتها فى ميدان الاصلاح الاجتماعى .

***

كانت زاهية تقف فى انتظار ترام الجيزة فى طريقها الى بيتها ليلا ، ووقف الى جانبها احد السوريين ، وفجأة مر بالسورى طفل مهلهل الثياب ودس يده فى جيبه ونشل ساعته واختفى فى الزحمة .

ونبهت السيدة زاهية السورى ، فما كان منه الا أن اتهمها بالسرقة فى سورة غضبه ثم عاد فخجل من اتهامه . . وراح ينعى فوضى مصر والمصريين

وغضبت زاهية ، وفى حدة غضبها قالت : ان المسروقات ان كانت تختفى فى سوريا فلاتختفى فى مصر ، وان الساعة ستعود الى صاحبها ،

وفى مذكرتها كتبت عنوان السورى ، وعندما هدأت ثورة زاهية عجبت لنفسها : كيف اعطت مثل هذا الوعد ، وكيف يتأتى لها ان تعيد الساعة الى السورى .. ؟

وصادف انها تعرف ـ بحكم عملها ـ الكثير عن عادات الاطفال المشردين ، ومنها ان النشالين منهم لهم مناطق نفوذ لاتتغير . وعلى أمل عودة الطفل اختبأت زاهية فى ركن مظلم من الطريق

وانتظرت طويلا ، وكان انتظارها مثمرا ، اذ ما لبث

ضحك عليه الشيطان

الطفل انظهر على قارعة الطريق يتربص لفريسة جديدة . . وامسكت زاهية بالطفل الذى استمات ليفلت من قبضتها . وطالبته بالساعة ، فانكر ثم اظهرها وهو يبكي ويستحلفها الا تقوده الى البوليس . . وطمأنته ، واشترطت ان يجيب على بعض اسئلتها اجابة صريحة وسارت زاهية فى جولة بالليل مع الطفل النشال ، وسألته :

— انت متعرفش ان السرقة حرام .. ؟

واتضح لها ان فكرة الطفل عن الخير والشر والحلال والحرام فكرة غامضة غير واضحة ..

وعاودت زاهية السؤال :

— وعمرك كام .. ؟

— افتكر عشر سنين ولو انى مش عارف ..

اما ابوه وامه واخوته السبعة فيسكنون فى شبرا ، فى حجرة واحدة ليس فيها ما يؤكل . . وقد ترك المدرسة من زمن ويعمل عند تاجر جلود من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء ، لقاء خمسة قروش فى الاسبوع ، ينالها احيانا ولا ينالها احيانا .

وسألته زاهية :

— وليه ماروحتش لى طول ؟

وكان الطفل قد بدا يثق فيها : بصراحة ياست ، كل يوم لما اخلص من الشغل ابقى تعبان ولما اكون تعبان الشيطان بيضحك على ..

وبدا الطفل فخورا بشيطانه ، كان يشعر بان سرقاته تميزه عن اقرانه . ولكن تضاءل فخره هذا ، بعد ان امضت زاهية نصف ساعة تحدثه عن الخير والشر ، ثم قادته الى مطعم فول وراقبته وهو ياكل ، وكتبت عنوانها على ورقة واعطتها له :

— دا اسمى وعنوانى ، لما الشيطان لما يرجع لك تعال زورنى !

***

واعادت زاهية الساعة الى صاحبها ، ونسيت الموضوع باكمله ومضت شهور .. وجاء الطفل الى بيتها يوما فطردته الخادمة ، فالح :

— قولى للست ، الولد اللى الشيطان بيضحك عليه ، وهى حتعرف ..

وقابلته زاهية واطعمته ، وجلس الطفل يروى لها قصته مع شيطانه . . قال لها انه قبل ان يقابلها لم يعتقد قط ان الشيطان شرير ، ولكنه فكر طويلا فيما قالته وحاول ابعاده فلم يفلح . وفهمت زاهية من كلامه أن الشيطان يعاوده كلما قسا عليه تاجر الجلود او زاد عليه العمل اوجاع ولم يجد مايشترى به لقمة تمسك رمقه ، أى كلما حملت انسانيته اكثر مما تحتمل

كان الطفل يتكلم وصوته يرتجف ونظرة حذرة تطل من عينيه ، فقد تعود بتجربته المرة ان يتوقع العدوان من كل مخلوق حتى من زاهية التى عطفت عليه وحاولت زاهية أن تساعد الطفل ، اتصلت بتاجر الاحذية الذى يعمل عنده واتفقت معه على اجر ثابت وعلى تمرين الطفل على صناعة الاحذية ، وامدته باجر اضافى شهرى ، واسلمته الى احدى المدارس الليلية ليكمل دراسته .

ولم تكن زاهية فخورا بما فعلت ، كانت تدرك انها وان حلت مشكلة هذا الطفل فلم تحل مشكلة غيره من الملايين ، وان الحل الذى اتخذته ليس بالحل العملى لمشكلة الفقر والجريمة .

ولكن كان يعزيها شىء واحد .. كان يعزيها أن الشيطان لم يعد يلاحق الطفل .

***

وفى الطائرة التى اقلتنى عائدة من مصر الى بلادى جلست افكر فى مصر .. فى نسائها العاملات . وفى رجالها المكافحين ، وبودى لو تحرك الزمن سنوات وتحقق المستقبل الذى تبغيه مصر لنفسها وأخذت القى نظرة وداع أخيرة على الارض الطيبة ..

وهمس فى اذنى احد معارفى ، وهو من المصريين المستقلين الطائرة :

— اتلقين نظرة اخيرة على بلادى ؟

قلت : نعم .. لقد سعدت فيها ردحا من الزمن ..

قال : ولكننا نحن المصريين لسنا بسعداء .

قلت : ولكنكم ستسعدون حتما .. اننى ادرك ان طريقكم وعر وطويل ، ولكنكم ستتغلبون على طول الطريق ووعورته بحكمة من حكمكم ..

وتساءل المصرى عن هذه الحكمة فاجبت .

« ان الصلاة خير من النوم » وانتم تدركون خيرا مما يدرك غيركم أن كفاحكم صلاة ، وعملكم صلاة . —



زاهية مرزوق
الولد الذى ضحك عليه الشيطان

أبناء الحب أو أبناء الحرام ..!

لم ينظر المجتمع الى أبناء الحب ، والاطفال غير الشرعيين نظرة الاستنكار والاشمئزاز ، ولم يكن « ابن الحرام » سبة ولا اهانة . والحقيقة أن عدد هؤلاء كان يتزايد باستمرار فى عهد النهضة فى ايطاليا .

أما هذا الطفل فقد عانى من الاهانات المتكررة ، والسباب والشتائم ، وكان اخوته يلقبونه دائما بـ « ابن الخادمة » وابن المرمطونة .. »

والحقيقة ان أمه لم تكن خادمة ولا « مرمطونة » بل كانت فلاحة ساذجة جميلة حين أغراها والده المحامى الشاب وقد أغرم بها فعلا وهام بحبها وكان هو ثمرة ذلك العشق

وقد ورث عن أمه الجميلة جاذبيتها الساحرة ، ويديها الصغيرتين القويتين ثم ذلك الشعر الذهبى الرائع كما أخذ من والده طلعة مهيبة وعضلات مفتولة وشخصية قوية وحبا للحياة وانغماسا فى اللذات ..

أما عبقريته النادرة فكانت هبة من الله وفلتة من فلتات الطبيعة النادرة ..

وقضى الطفل سنواته الاولى فى قرية « فينشى » ثم ذهب الى قصر أبيه فى « فلورنسا » ولكنه بدأ يحس بالآلام والاهوال الناجمة عن تحقيره واهانته لانه .. « ابن حرام »

والواقع أن أخوته كانوا يغارون منه ويحقدون عليه ، لالهذا السبب فقد كانت ايطاليا تموج بالكثير من أبناء العشق وانما لانه كان جميلا رقيقا كما كان عبقريا موهوبا ، ظهرت عليه مخايل النبوغ منذ نعومة أظفاره ..

وقد لمع « ليوناردو » وصعد نجمه عندما ظهرت براعته فى الرياضة والموسيقى والهندسة والتلحين والغناء ثم النحت والتصوير فانه من المفروغ منه أن العالم بأجمعه لم ينجب فنانا يضاهيه أو حتى يقاربه فى نبوغه وعظمته .

وقد التحق ليوناردو فى استوديو « فيروشيو » الفنان الكبير ليتتلمذ عليه وهو من كبار المثالين والمصورين فى فلورنسا عند ما كانت فى أوج عظمتها وذروة مجدها تحت حكم « لورنتزو الاكبر » فى عصر النهضة

ولم تمض فترة طويلة حتى بذ التلميذ أستاذه ، وأصبح حديث ايطاليا كلها فى فنه الرائع ، فذاع صيته وطبقت شهرته الآفاق حتى أصبح بحق معبود الناس ومحسود الفنانين ..

وفى فلورنسا أنتج « ليوناردو » صورا عديدة لم يبق منها سوى « القديس جيروم » فى الفاتيكان ، « وعبادة المجوس » فى ابوفيتزى « وعذراء الصخور » فى اللوفر

وفى هذه الفترة كان ليوناردو يتمتع بحياة رغدة ناعمة ، وكان يقتنى الخيول المطهمة ، والخدم والحشم ولكنه لم يكن يطيق المجتمع فى فلورنسا وكان يتحول أنه يعج بالسماسرة والتجار ورجال البنوك وغيرهم من عبدة المال وعشاق الذهب .. فضلا عن المؤامرات والدسائس ..

فلم يبق فى فلورنسا طويلا وغادرها الى « ميلانو » ليلتحق بحاشية أميرها وحاكمها دوق ميلانو ..

ويذكر ليوناردو فى خطابه الى الدوق :

« اننى توصلت الى طرق اقامة الكبارى الخفيفة بحيث يمكن استعمالها للعبور ثم ازالتها بسهولة . واخترعت قنابل فتاكة وقاذفات لهب ودخان ترهب العدو . وقد أمكننى صنع عربات قوية صلبة تخترق خطوط العدو ويحتمى بها المشاة ويمكنهم الدخول الى صفوف العدو بسهولة ويسر

« أما المدافع التى أصنعها فانها تختلف تماما عن تلك المدافع الشائعة فهى قوية بعيدة المدى جميلة المنظر ..

« وفى زمن السلم أظن اننى أضارع أى مهندس معمارى فى فن البناء وهندسة القصور وتخطيط المدن .. كما اننى متخصص فى مسائل أنابيب المياه وتوصيلها ..

« وفضلا عن ذلك فاننى أصور وأصنع التماثيل من الرخام والبرونز وغيرها .. »

وربما يظن القارىء أن هذا طلب التحاق يحاول كاتبه أن يضفى على نفسه أمورا ليست فيه ولكن الحقيقة أن ليوناردو فى خطابه هذا متواضع وشديد التواضع فقد كان بلا مراء مهندسا حربيا عظيما ومعماريا لا يبارى كما انه من مخترعى أنواع البارود المختلفة فضلا عن دراساته فى الطب والصحة وهى دراسات ذات قيمة كبيرة فى العصر الذى عاش فيه ..

وهكذا نجد أن دوق ميلانو كان يفتخر برعاية ليوناردو ويباهى أنه أحد أفراد حاشيته وكان يغدق عليه الاموال والهدايا ويكرمه أحسن تكريم . وفى ميلانو تتلمذ عليه الفنانون وأصبح مشهورا ذائع الصيت وأخذ يصور الحفلات العامة والمهرجانات العظيمة كما كتب فى هذه الفترة مذكراته المشهورة وصور لوحته الخالدة « العشاء الاخير . »

ولم تدم هناءته طويلا فقد هاجم الفرنسيون ميلانو وأسروا سيده الدوق وأصبح فى حاجة الى أمير جديد يعيش فى كنفه ليرعى فنه ويكافئه على انتاجه العظيم فحاول أن يلتحق فى خدمة « شيزار بورجيا » كمهندس حربى ولكنه سرعان ما فضل العودة الى فلورنسا مرة أخرى

وفى فلورنسا رسم ليوناردو تحفته الخالدة .. « المونا ليزا » أو « الجيوكاندا »

وسر موناليزا مثل سر أبى الهول غامض لا يسبر له غور بل ان آلافا من الابحاث والكتب تصدر كل يوم عن هذه الصورة الخالدة ..

فمن الثابت أنها أعظم عمل فنى فى العالم الغربى كله . والصورة غاية فى القوة كما أنها تمتاز بجمال المنظر الخلفى الذى يتسق مع الصورة الامامية ..

ولكن أهم ما يثير أبحاث الفنانين ودراسات النقاد مغزى الابتسامة الخالدة على وجه الجيوكاندة .. فهى ابتسامة غريبة تنطوى على معان انسانية متباينة لا يمكن الوصول الى كنهها بسهولة ..

ويرى فريق انها تعبر عن فلسفة ليوناردو نفسه فهو عالم فنان وكان يرى أن الانسان الذى يسيطر على أصول الفن ومبادىء العلم يمكنه أن يخلق ويبتكر وكأنه يبدع ابداعا ذاتيا لا عناء فيه ولا تصنع .

وفريق آخر يرى أن هذه الابتسامة تعبير عن امتزاج الجمال الدنيوى الجسدى بجمال الروح وسمو النفس وقد بلغ ليوناردو أوج الفن فى تعبيره بدقة عن امتزاج الجمال الروحى بالجمال الجسدى كما يقول « جوتييه » ..

ولكن الباحثين المحدثين يرون أن فى هذه الصورة تعبيرا عن كبت جنسى لان ليوناردو كان يعشق « مدام ليزا » الزوجة الثالثة « لفرانسيسكو ديل جيوكاندو » وهو تاجر جلود وحيوانات وقد كان غليظ القلب يعامل زوجته بعنف شديد .. ويرى هذا الفريق أن ليوناردو قد مكث يرسم هذه الصورة ثلاث سنوات طوال لا لأنه كان يجود فى تصويره دائما لانه كان يحب البقاء مع « مدام ليزا » كما انه انتزع تلك الاحاسيس الجنسية الدفينة التى تعتمل فى وجه « الجيوكاندا »

ولكن هذا الرأى مبالغ فيه لانه ليس من المؤكد أن « مدام ليزا » هى صاحبة الصورة وهنا يبدو رأى آخر وهو أن ليوناردو قد صور أمه .. تلك الفتاة الشابة الساذجة .. الفلاحة الجميلة الفاتنة .. ابنة السادسة عشرة التى اغراها والده المحامى .. واغتصبها .. وانجبه هو .. وأما تلك الابتسامة فهى مزيج من مشاعر مختلفة : الحب الاموى نحو ليوناردو ثم الندم على خطيئتها وفى الوقت ذاته شعور بوقار الحب وعظمته .. هذا فضلا عن جمال روحى يسمو فى علو شديد على ما كان يوجه الى ليوناردو من اهانات .. فهى تعبير فنى خالد عن تعويض نفسى جارف كما يرى اتباع « فرويد » العالم النفسانى الاشهر

والمهم أن هذه الصورة الرائعة قد حيرت العالم هذه السنين الطويلة وما زال كبار العلماء والفنانين يدبجون الرسائل والدراسات فى فهم مغزى تلك الابتسامة وما ينطوى وراءها من معان

ولا يمكن أن تكون الرغبة الجنسية هى المعنى الوحيد فى هذه الصورة كما فى التحفة الاخرى « ليدا » التى تعبر عن أحاسيس الرغبة الجسدية والشهوة الجنسية فى قوة دافقة ..

وليست المعانى روحية بحتة كما نراها فى صورة « عذراء الصخور .. » مثلا وهى قد تكون مزيجا من كمال الجسد وكمال الروح وقد قال ليوناردو نفسه : « عند ما يصل الجسد حد الكمال وتبلغ الروح منتهى السمو لابد أن تظهر ابتسامة جميلة لا يعرف كنهها الا الله . »

الحمار الذهبى

قصة العدد بقلم الدكتور رشاد رشدى

الحمار الذهبى قصة رجل وقصة حمار ، والرجل والحمار شخص واحد هو (لوسيوس ابيوليوس) الكاتب الرومانى الذى ولد فى سنة ١٢٤ قبل الميلاد ..

و(الحمار الذهبى) هى احدى الروايات الخالدة فى الادب الرومانى وفيها يتصور ابيوليوس ان عشيقته سحرته فتحول الى حمار مايزال ينتقل من سيد الى سيد ومن بلد الى آخر حتى ياكل من زهور معينة فيزول عنه السحر ويعود الى شكله الآدمى ...

والحمار الذهبى حمار له كل صفات الحمير ولكنه حمار ممتاز ، فقد خلق منه الكاتب شخصية قوية تفيض حيوية و ... انسانية .. فهو صبور مثل كل الحمير ، يئن ويتوجع اذا ثقل عليه الحمل ويرفس اذا غضب ، ولكنه كانسان وكاتب يكره القبح والقسوة ، يسيل لعابه اذا راى امراة جميلة ، وينسى شكله القبيح احيانا فيتصور ان جميع النساء يعشقنه وكثيرا ماتضطره الظروف الى ان يطلع على اسرار الناس وتلح عليه الحقيقة فيود ان يقولها ويفتح فمه ولكنه لايملك الا النهيق ...

ان الحمار الذهبى يفيض عاطفة وانسانية لانه ابيوليوس نفسه يروى قصة حياته بعد ان فقد شكله الآدمى وقبل ذلك ايضا ...

عندما فتحت الباب ودخلت رايت حبيبتى (فوتيس) جالسة تغلى شيئا على النار وبيدها ملعقة كبيرة تقلب بها الوعاء .. كانت ترتدى قميصا احمر يكشف عن صدرها الابيض وعن جزء كبير من ساقيها ، وكان منظرها جميلا خلابا فتقدمت اليها وقلت :

« ماأروعك ياحبيبتى فوتيس ، وما اسعد من تسمحين له بان يمس جسدك الجميل » .

ونظرت فوتيس الى بعينين يشع منهما الحب وقالت :

« لاتقترب منى ياحبيبى لوسيوس فان قطرة واحدة من هذا السائل الذى اغليه كفيلة بان تحيلك الى بخار فتتلاشى من الوجود باكمله »

قلت : « اى سائل هذا الذى له كل هذه القوة ؟ »

قالت : « انى اعده لسيدتى لتستعمله الليلة فى سحرها ، اذ رات بالامس شابا وسيما فى دكان الحلاق فعقدت العزم على ان تناله »

واقتربت من فوتيس قليلا وقلت :

« الم تعدينى مرارا بأن تسمحى لى بمشاهدة سيدتك وهى تزاول السحر ؟ بربك ياحبيبتى دعينى اراها الليلة »

— « سارى ان كانت الظروف مواتية ، فانتظرنى الى ان اعود »

قالت فوتيس هذا وحملت الوعاء ثم فتحت الباب وخرجت .

وانتظرت فى حجرة فوتيس اقطع الوقت بالنظر الى ادوات الزينة التى تستعملها وقطع ملابسها المتناثرة فى ارجاء المكان ، ولم يطل انتظارى فقد دخلت فوتيس بعد قليل واشارت الى ان اتبعها فقمت من مكانى وسرت وراءها والفضول يملؤنى ...

واخبرتنى فوتيس ونحن نجتاز الدهليز الطويل الممتد خارج حجرتها ان سيدتها قد عقدت العزم على ان تحول نفسها الى طير حتى تستطيع ان تذهب الى من تحب وان تفعل ماتشاء ، وفى نهاية الدهليز ادخلتنى فوتيس حجرة مظلمة ومضت ، ومن خلف نافذة صغيرة فى الحجرة تطلعت فوجدت سيدتها وقد جلست فى شرفة واسعة وحولها صناديق عديدة من كل شكل ولون ، وفى يدها شمعة مضاءة ، وانتصف الليل بعد قليل فرايتها تقف وتخلع ملابسها قطعة بعد الاخرى حتى اصبحت عارية تماما ، وهنا تقدمت فوتيس منها فاخذت الشمعة من يدها وفتحت صندوقا اخرجت منه وعاء صغيرا صارت تصب منه على جسد سيدتها حتى فرغ مافيه ، ثم فتحت صندوقا آخر وتناولت منه صحنا كبيرا ، به دهان اصفر اللون اخذت تدلك به جسم سيدتها جزءا جزءا حتى ماتحت ابطيها وما بين اصابع قدميها ، ولما انتهت فوتيس من ذلك ذهبت الى ركن من اركان المكان فجلست على مقعد هناك وادارت ظهرها لسيدتها ، وسمعت هذه الاخيرة تتمتم بكلمات غير مفهومة ، ثم انتفضت انتفاضة كبيرة فاذا بجسمها يغطى بالريش ، وانفها يمتد امامها ويتصلب فيتحول الى منقار ، واظافرها تطول فتصبح مخالب .. وهكذا تحولت فى لحظة من سيدة جميلة الى بومة ، وكانما ارادت ان تجرب شكلها الجديد فاخذت تنعق كما ينعق البوم ، ثم ارتفعت عن الارض رويدا رويدا الى ان طارت فى الهواء واختفت عن الابصار ..

واستولت على الدهشة مما رايت ، فلم ادر فى يقظة كنت ام فى حلم حتى تحسست عينى بيدى ، غير انى بعد ان افقت من دهشتى تملكتنى رغبة شديدة فى ان افعل مثلما فعلت سيدة فوتيس ، فذهبت الى هذه الاخيرة .. ارجوها واتوسل اليها لتساعدنى على التحول الى طير ، ولم تدهش فوتيس من طلبى ، اذ كانت تعلم انى احب تجربة كل شيء ، ولكنها قالت :

« اتريدنى ان اضر نفسى بنفسى ؟ اذا حولتك الى طير فكيف اراك واين ابحث عنك ؟ » ..

ورحت احاول اقناعها فقلت : « لو كنت اسرع الطيور واقواها فلن اقضى الليلة ياحبيبتى الا معك فى عشنا الجميل ، واقسم بشعرك الاسود هذا وهو بين يدى ، اننى منذ احببتك لم ارغب فى امراة اخرى ، ثم اننى لو تحولت الى بومة او اى طائر آخر ، فلن اقترب من حجرة نوم امراة او من نافذة تطل على حمام النساء ، اعاهدك على هذا » ..

وابتدا قلب فوتيس يلين ، فابتهجت ، ثم خطر لى ان اسالها

« كيف السبيل الى ان اعود الى شكلى الآدمى بعد تحولى الى طير » فطمانتنى قائلة :

« لاتخش شيئا ، فقد علمتنى سيدتى الطريقة ، لاحبا فى ، بل لاساعدها على العودة الى شكلها الآدمى ... ولعلك تعجب اذا علمت ان قليلا من ماء البئر المذاب فيه بعض الزهر يكفى اذا شربت منه ورشت به جسدها ان يعيدها الى حالتها الاولى » .

وخلعت ملابسى ثم اخذت فوتيس تدلك جسدى بمرهم فى وعاء صغير وهى تتمتم بكلمات كثيرة غير مفهومة ، وماان انتهت من عملها حتى اخذت ارفرف بذراعى ، واحاول النهوض عن الارض مثلما فعلت سيدة فوتيس من قبل ، ولكنى لاحظت انه لم ينبت لى ريش او منقار ، بل اخذ جلدى يزداد سمكا وشعرى يزداد خشونة ، واستحالت اصابع قدمى ويدى الى حوافر ونبت لى ذيل طويل ، اما وجهى فقد اصبح قبيح المنظر ، اذ اتسعت خياشيمى اتساعا كبيرا ، وتدلت شفتاى وكبرت اذناى ، واكتسيتا بالشعر ، كما كبرت اعضاء جسمى الاخرى ، فادركت فى لحظة اننى قد تحولت لا الى طير ، كما كنت ارغب ، بل الى حمار ...

واردت ان اؤنب فوتيس على مافعلت ، وفتحت فمى ولكنى لم استطع الكلام ، فاكتفيت بالنظر اليها وقد انفرجت شفتاى الغليظتان ، وتدلت اذناى فى ندم وحسرة على ماصار اليه امرى ..

وما ان شاهدتنى فوتيس على هذه الصورة حتى اخذت تبكى وتنتحب وهى تقول : « معذرة يالوسيوس ، فقد اخطات المقار فى عجلتى ، ولكن لاتخش شيئا ، فليس اسهل من ان تعود ثانية الى شكلك الآدمى بان تاكل بعض الورد ، اوه ليتنى احضرت وردا الى المنزل اليوم ، لما بت ليلة واحدة على هذه الصورة ، ولكن الصباح قريب فلا تغضب او تحزن يا حبيبى ! »

ولكن كان بنفسى غضب شديد على فوتيس ، وكانت بعقلى ثورة عاصفة جامحة ، فرغم اننى قد تحولت الى حمار الا انى بقيت فى دخيلة نفسى انسانا ورجلا بكل معانى الرجولة ، وسول لى غضبى ان امزق هذه المراة الخليعة باسنانى ، او اركلها بقدمى حتى اقضى عليها ، ولكنى خشيت لو فعلت ذلك ان لا استطيع العودة الى شكلى الآدمى ، فهدات ثائرة غضبى وعزمت على ان احتمل مصابى فى صبر الى ان يطلع الصباح ..

ولما لم يكن فى استطاعتى ان انام فى حجرة فوتيس لصغرها ولكبر حجمى ، فقد مضيت الى الاسطبل حيث كان حصانى ومعه حمار آخر ، وكانما خشيا ان اشاركهما الشعير الذى ياكلانه ، فراحا يركلاننى كلما اقتربت منهما ..

ولكن اقامتى بالاسطبل لم تستمر طويلا ، فما هى الا لحظات حتى سمعت صياحا وجلبة ، واذا بالبيت يمتلىء باللصوص يسلبون وينهبون وبايديهم الاسلحة والعصى ، حتى اذا ماانتهوا من سرقتهم اتوا الينا فحملوا كلا منا حملا ثقيلا ، وقادونا امامهم ... وسرت بين حصانى والحمار الآخر مسافات بعيدة حتى بلغ بى التعب حدا لم اعد احتمل السير بعده فحاولت الرقاد ، ولكن احد اللصوص ضربنى بعصاه ضربة شديدة جعلتنى اقفز خطوات عديدة الى الامام ومررنا بعد ذلك بقرية صغيرة ابصرت عند نهايتها حديقة جميلة غناء بها الكثير من الورود فاقتربت منها اردت ان اقضم بعضها ، ولكن عقلى نصحنى ان لا افعل ماانا مقدم عليه ، اذ لو عدت الى شكلى الآدمى وانا وسط هؤلاء اللصوص ، لقتلونى حتى لاابوح بسرهم ، وهكذا اكتفيت فى تلك الليلة باكل البرسيم ، بدل الورود ..

***

ووصلنا بعد ذلك الى بلدة صغيرة حط فيها اللصوص رحالهم للراحة ، فرفعوا الحمل عن ظهرى واطلقونى وزميلى الحصان والحمار الآخر للمرعى ، ولكن شاءت الاقدار ان تسخر منى فتحالف حصانى مع الحمار الآخر ضدى وصمما على منعى من مشاركتهم فى المرعى ، فاضطررت الى ان اذهب الى ضفة النهر حيث لاحت لى بعض الحشائش الضئيلة القليلة التى لاتسمن ولا تغنى من جوع

وفى المساء استدعانى اللصوص ووضعوا احمالنا على ظهورنا من جديد وبدانا السير ، فلم نتوقف لحظة واحدة طوال الليل الى ان طلع الصباح ، واذكر اننى فكرت فى الرقاد على الارض والاضراب عن السير ولكن زميلى الحمار الآخر سبقنى الى ذلك فنام على الارض نومة لم يقم بعدها ، اذ لما يئس اللصوص من قيامه بعد ان اشبعوه ضربا ، اجهزوا عليه بسيوفهم ورموا جثته من اعلى الجبل ، وكان فى هذا عظة لى فلم احاول بعد ذلك التظاهر بالكسل ، بل على العكس صرت اتزلف الى اسيادى فاتظاهر بالرضاء والسرور ، ولا انهق الا للضرورة القصوى ..

ووصلنا اخيرا الى مغارة واسعة فى جبل شاهق كانت على مايظهر بيت اللصوص فادخلوا اسلابهم فيها ، ثم خلعوا ملابسهم واغتسلوا وتطيبوا وامروا امراة عجوزا كانت تقوم على حراسة المغارة فاعدت لهم مائدة عظيمة فاكلوا وشربوا كثيرا حتى غلبهم النعاس فناموا

ولكن ماهى الا لحظات حتى سمعت ضجة شديدة رايت على اثرها عددا كبيرا آخر من اللصوص يقصدون نفس المغارة ، ولم تكن معهم اسلاب او غنائم ولكنهم كانوا يقودون امامهم فتاة فى العشرين من عمرها جميلة بيضاء كتمثال الشمع ، ترتدى ثياب الزفاف وهى تبكى وتولول . فقد خطفوها وهى تستعد للزواج واتوا بها الى المغارة فى انتظار الفدية من زوجها الغنى

واقامت معنا الفتاة الجميلة اسبوعا كاملا وكثيرا ما كنت اسمعها تبكى فيكاد قلبى يتمزق من الحزن عليها واود لو استطيع ان اكفكف دموعها واضمها الى صدرى ، ولكن لم اكن املك الا ان اقترب منها متظاهرا بشم الارض بحثا عن شيء آكله ، ثم اقبل قدمها الصغيرة خلسة .

وفى ذات صباح ذهبت مع نفر من اللصوص الى مغارة قريبة لانقل بعض اسلابهم الى مغارتنا ، وكان الحمل ثقيلا فلم استطع السير الا مسافة قصيرة ، رقدت بعضها



حمار .. يسيل لعابه إذا رأى امرأة جميلة .. وينسى شكله القبيح فيتصور أن جميع النساء يعشقنه!



على الارض لا أقوى على الحركة ، وأخذ اللصوص يضربونني بشدة حتى أسالوا الدم من فخذى ، ثم راحوا يتشاورون في أمر قتل ، اذ كنت فى نظرهم حماراعديم النفع ، قليل الذوق ، فلما سمعت هذا نهضت بسرعة فائقة ، وتابعت السير وقد نسيت عبء الحمل الذى فوق ظهرى واصبحت لا أرى سوى شبح الموت الذى ينتظرنى ، ولم يختفهذا الشبحمن أمام عينى حتى بعد أن بلغنا المغارةودخلت حظيرتى ، ولذلك انتهزت فرصة خروج اللصوص فى غزوة من غزواتهم ،فسعيت الى أن تمكنت من فك رباط ساقىوأخذت أتأهب للهرب • ولكن المرأة العجوز أبصرتنى فجرت ورائى وامسكت بالحبل الذى فى رقبتى • كنت الى تلك اللحظة أحترم شيخوختها ، ولكن ماذا أفعل وهى تمسك بى ، والحياة عزيزة غالية ؟ لقد رفستها بقدمى رفسة شديدة أخذت على أثرها تصرخ وتولول ، ولكن يدها مع ذلك لم تفلت الحبل الذى فى رقبتى • • وكانت الفتاة الاسيرة على مقربة منافلمارأتهاحدث اسرعت الى فخلصت الحبل من قبضة المرأة العجوز ، وركبت فوق ظهرى ولكزتنى بقدمها فى بطنى تستحثنى على السير ، فاطلقت ساقى للريح سعيدابملمس جسدها الناعم ، فرحا بالامل فى النجاة

***

اوه •• كم شكرت فوتيس على خطئها فى ذلك اليوم ، فلو لم تكن قد حولتنى الى حمار لما أصبح فى استطاعتى انأساعد هذه الحسناء الفاتنة على النجاة ، ولماأصبح فى استطاعتى أن أحس بها تجلس هكذا على ظهرى تربت بيدها البضة الناعمةعلى عنقى ، ثم تنحنى فوق رأسى مشجعة تملأ أنفاسها العطرة خياشيمى ، فتتملكنى نشوة غريبة تجعلنى أقفز الى الامام قفزا،وكأننى أطير فى السماء ، لا أسير على الارض ، اذ زال عنى كل أثر للتعب والالم ونسيت من أنا ، وما صار اليه امرى ولم أعد أحس الا بفتاتى الحسناء فوق ظهرى •••

كنت اود لو أسير بها هكذا الىمالانهاية ولكن ما انأشرف النهارعلى الانتصاف حتى بلغنا بلدتها ، وكان خطيبها أول من قابلنا ففرح بها فرحا شديدا ، ووصل النبأ أهلها فجاءوا جميعا للقائها رجالاونساء وأطفالا ، فرحين مهللين • وأردت بدورى أن أعبر عن سرورى فرفعت أذنى الى فوق وأخرجت من خياشيمى صوتا يشبهالصفير ثم أخذت أنهق وأنهق حتى دوت البلدة بصوتى الاجش •••

وفى اليوم التالى زفت حسنائى الى خطيبها الذى أولم وليمة كبيرة وأمر اتباعه أن يقدموا لى بهذه المناسبة افخر أنواع الشعير والفول والبرسيم ، ولكنى رأيت الكلاب تأكل فضلات الوليمة من لحموعظم، فسال لعابى ولم تعد بى رغبة فى طعامى وتمنيت لو أن فوتيس كانت قدحولتنىالى كلب •••

وأرسلت سيدتى – بعد زواجها – فى طلبى ، وجلست تمتدحنى لزوجها ولفرمن أهلها وتتشاور معهم فى خير الطرق التى يمكن ان تكافئنى بها على خدماتى ،فاشار أحدهم بأن أوضع فى اسطبل منفردوتقدم لى أحسن أنواع الشعير والفول ، وبذلك أحيا حياة مرفهة لا عمل فيهاولامسئولية، ولكنرأى البعض انفىهذا تقييدا لحريتى فاستقر الرأى بعد مناقشة طويلة على أن يعهد بى الى مدير الاسطبلات ،الذى كلف بأن يعاملنى معاملة خاصة فيسرحنى فى الحقول ، حرا طليقا أعاشر من أشاء من البغال والمهر ، علنى أنجب لسيدتى ذرية صالحة مثلى •••

***

كنت فرحا بحياتى الجديدة وبالحريةالتى منحت لى ، ألهو وأمرح فى الحقول ،يداعب رأسى أمل وحيد ، هو أننى عندقدومالربيع

اقلب الصفحة من فضلك

الحمار الذهبي

بقية المنشور على الصفحة السابقة

شهور قليلة ، ساستطيع ان آكل الورود
رد الى شكل الآدمى .
ولكن هذه الحال لم تدم طويلا ، فقد
ت الخيول البرية تضايقنى بالضرب تارة
عض تارة أخرى ، اذ كنت فى نظرها
را عاديا لا شان له ولا احترام ،فلما
مدير الاسطبلات ذلك وايقن اننى لو
سررت على هذه الحال فلا بد انى مقتول
النهاية ، امر بنقل الى حظيرة اخرى
ف صبيا من صبيانه بان يعهد الى بنقل
طب من الغابة الى المدينة ، وهكذا زالت
كل امتيازاتى وعدت حمار شغل من
د ...

تغير حظى بعد ذلك فسار من سيىء
اسوا ، اذ قتل زوج سيدتى وماتت هى
ا عليه ، ثم سرقنى بعض الرعاة واخذونى
، فى رحلاتهم فرايت من امور الناس
ائبهم وآلامهم مازادنى معرفة وحكمة .
سيت من الاهوال والمصائب ما صهر
، واذاب فؤادى ، اذ ابتلانى الله بكثير
السادة قساة القلوب ، فما بين عمل
نمر ، وجوع وضرب ولكز بل مؤامرات
حياتى ، وما بين سوق وسوق وبائع
ستر ، وتعريض بكرامتى ، واهانات
لية ، فهذا يفتح فمى ويحصى عدد
انى ليعرف عمرى ، وذاك يلكزنى لو
ضع حساسة ليعرف مدى قدرتى على
ى ، او يضع فوق ظهرى قناطير باكملها
الحديد والحجر ليختبر قوتى على حمل
ال ، حتى باعنى جندى رومانى كنت
وقعت فى قبضته الى أخوين شقيقين
هما خباز والآخر طباخ ، وهنا ابتدات
: التحول فى حياتى .

***

كان عملى الجديد سهلا ممتعا ، فلم اكن
، الا الخبز والفطير واللحم والخضر وكان
حباى يعاملانى كاخ ثالث او كزميل
، فيسمحان لى بالنوم فى حجرتهما .
المساء عندما ينتهيان من اعدادا لعشاء
يادهما ، كانا يحضران الى غرفتهما
ير من الاطباق الشهية اللذيذة من لحم
رى وفطائر مغموسة فى العسل والوان
عة من الكعك والحلوى ويتركان كل
معى فى الغرفة ويذهبان الى الحمام ..
م اكن بالطبع مغفلا أو حمارا لادع هذه
ص الذهبية تفلت من يدى فكنت انقض
اصناف الطعام التى امامى آكل منها
، تمتلىء معدتى .. وحرصت فى اول
على ان لا تكتشف سرقاتى فلم آخذ
كل طبق الا قدرا قليلا ، ولكن بمرور
م زادت شهيتى وزادت معها شجاعتى
بحت التهم كميات كبيرة من الطعام ،
الذى لفت أنظار صاحبى ، فراحا
سان عن اللص ، وانا مطمئن كل
ئنان انهما لن يهتديا اليه ...
ولكن جسمى فضحنى فى النهاية ، فقد
د وزنى من اثر الاكل الطيب ، وزالت
ونة عن جلدى فاصبح ناعما كالحرير ،
اكتسب شعرى بريقا ليس من خصائص
ر ، وازداد احساسى بقوتى ورجولتى
ادا كبيرا . وعجب صاحباى لهذا
ر الذى طرأ على شكلى ، فاعتزما أن
سا على ليريا ما افعل بنفسى ، دون
لى بذلك .
ما ان اغلقا الباب فى ليلة من
لى وانصرفا حتى انقضضت على صحون
ام التهم ما فيها كعادتى ،وكانا ينظران
ثقب الباب فدهشا لما رايا ، ثم ما لبثت
ستهما أن تحولت الى ضحك متواصل ،
صادف مرور رب الدار فجاء يستفسر
الخبر ، وتطلع من ثقب الباب ايضا ،
ما لبث أن دخل الغرفة وهو يضحك
له خدم البيت جميعا يضحكون ،
جعنى ذلك على المضى فى الاكل فلم اتوقف
عند ما امر رب الدار بنقلى الى غرفة
ستقبال الكبرى ... وهناك أعدوا
مائدة عليها كل اصناف الطعام ، فاكلت
انتفخ بطنى ، ثم اقترح احدهم أن
م لى الخمر ، فملأوا لى وعاء كبير
نه فى لمح البصر ، فقدموا لى آخر وآخر
لملت ، وهنا دفع صاحب البيت بعض
الى الطباخ والخباز واشترانى ، ثم عهد
الى احد اتباعه واوصاه بالعناية بى
وكانما اراد ذلك الرجل ان تكون له
ظوة عند سيده ، فاخذ يعلمنى كيف
س الى المائدة ، وكيف أقفز وأرقص
ل الشمال مرفوعة فى الهواء ،وكيف
يب على اسئلة الناس بهز من رأسى
ف احملق فى الوعاء ان اردت مزيدا
الخمر . وكل هذه الاشياء وغيرها

كنت أستطيع بطبيعة الحال ان اقوم بها دون تدريب أو تعليم ، فلم آكن حمارا الى هذا الحد ، ولكنى تظاهرت بالجهل حتى لايقال عنى ، لو اننى فعلتها من تلقاء نفسى ، اننى مسحور مشعوذ فيلقى بى الى الوحوش المفترسة . . .

واتسعت شهرتى وطبقت الآفاق ، فكان سيدى يقيم الولائم لاصحابه من أجل أو ياخذنى معه الى ولائمهم حيث يجتمع عدد كبير من الرجال والنساء لمشاهدتى ..

وكنت محبوبا من النساء لخفة دمى ، فكن يجتمعن حولى فى آخر الليل يضفرن شعرى بالشرائط الحمراء والخضراء ، ويدلكن جسدى بالعطور ويطعمننى الحلوى من أيديهن البضة الناعمة .

وكثيرا ماكنت انتهز الفرصة فاقبل الايدى الممتدة الى فمى او امسح وجهى فى نحورهن الجميلة المعطرة ، والحق انى كنت سعيدا كل السعادة فلم يحدث من قبل أن أجمع مثل هذا العدد الكبير من النساء على الاعجاب بى والتلطف الى ومداعبتى .

واذكر فى ليلة من الليالى عندما كنا نزور أحد أصدقاء سيدى الاغنياء فى قصره ان دعانا لقضاء الليلة عنده ، وكانت ضمن المدعوات ارملة فى الثلاثين من عمرها ، رائعة الحسن شقراء ، لاحظت أنها كثيرة العطف على ، شديدة الاعجاب بى فقد كانت تخاطبنى باجمل الالفاظ واعذبها ، وتنظر الى عينى طويلا ثم تربت بيدها على عنقى وتقبلنى فى رأسى مرارا ، وقد ارادت هذه السيدة الحسناء أن تشترينى من سيدى وقدمت له عروضا سخية ولكنه رفض ...

واذكر اننى عند ماأويت الى غرفتى فى تلك الليلة ، ورحت اراجع فى ذاكرتى أحداث اليوم وأتامل احوال الناس خطرت الحسناء الشقراء فى بالى ، فتمنيت لو اننى كنت قد صادفتها وانا فى شكل الآدمى ، ولكنى تساءلت فى نفسى «ترى هل كانت تحبنى حينذاك ؟ »

***

اخذت شهرتى تزداد يوما بعد يوم مما جعل صاحبى يفرض أجرا على من يرانى ، بل وياخذنى معه الى الاحتفال السنوى العظيم ليعرض العابى ضمن مايعرض فيه من رقصات جديدة وقديمة ..

كانت أرض الملعب تزخر بالمتفرجين رجالا ونساء ، والاعلام ترفرف والموسيقى تصدح والراقصات يرحن ويغدين فى ملابسهن البيضاء الشفافة ، وكنت أقف فى حظيرة منفردة ، تدور براسى فكرة واحدة وهى ان الربيع قد اتى ، واننى قد اموت قبل أن آكل الورود واعود الى شكل الآدمى .. فقد قرر صاحبى ان أعرض العابى على الجمهور فى ساحة الملعب فى نفس الوقت الذى تطلق فيه الوحوش الضارية لتاكل امراة حكم عليها بالاعدام لانها دست السم لعائلتها ..

اليس فى الامكان ان تاكل الوحوش هذه المراة وتاكلنى معها ايضا ؟ .. لم يكن هناك من سبيل الى النجاة سوى الهرب فغافلت حارسى واطلقت ساقى للريح اعدو فى شوارع المدينة التى خلت من الناس فى ذلك اليوم بسبب الاحتفال ..

وقادتنى قدماى الى شاطىء البحر ، وكان الليل قد أقبل ، فارتميت على الرمال متعبا ، واستسلمت لنوم عميق لم أفق منه الا بعد وقت طويل ..

كان القمر ساطعا عندما استيقظت يملأ البحر والارض والسماء ، وكان كل شىء حولى هادئا ساكنا يوحى بقوة الخالق وسلطانه ، فجلست على الرمال فى خشوع ورهبة ، ورحت أتذكر مااقترفت من آثام ومعاص ، وماقاسيت من أهوال ومصاعب لم تكن فى الحقيقة الا عقابا عادلا على مافعلت ، فاخذت أصلى للخالق أطلب الرحمة والغفران ..

لم يكن لسانى يقوى على الكلام بعد ، لكنت أصلى فى قلبى ، ولكنها كانت صلاة حارة طويلة ذرفت فيها عيناى دموعا كثيرة .

ولم انتظر طويلا بعد ذلك لاعلم ماذا كان الخالق قد استجاب لصلاتى ، فقد ابصرت تحت قدمى ، وحيث سقطت دموعى ، ورودا حمراء كثيرة بعدد ما ذرفت من دموع .. ولكم كانت فرحتى شديدة عندما ادركت حينذاك أن الاله مازال يذكرنى ..

أكلت الورود فاذا بوجهى يتضاءل حجمه ، واذا بالشعر يتساقط عن جسدى ، وتتحول حوافرى الى أصابع ، وتعود يداى الى ، وتقصر رقبتى ، ويستدير رأسى وفمى ، وينقص طول اذنى ، ويقل عدد أسنانى ويختفى ذيلى ، واصبح بعد هذا كله انسانا مثلما كنت من قبل ، ولكنى أكثر حكمة وارجح عقلا وأقوى ايمانا ..

خدعة ..

قصة روسية عن تشيكوف

« أحبك انك حياتى وسعادتى وكل شىء بالنسبة الى افقر لى سراحتى ولكن ليس عندى القوة لان أقاسى واظل صامتة .. اننى لا أسالك مبادلتى حبا بحب وانما اسالك الشفقة ، كن عند التكعيبة القديمة فى الساعة الثامنة هذا المساء .. ان امضاء اسمى غير ضرورى ولكن لا تقلق لذلك .. اننى جميلة وظريفة فماذا تريد فوق ذلك ؟ ذلك ! »

عندما قرأ بافل ايفانيتش الرجل المتزوج المستقيم هذا الخطاب كان يمضى اجازته فى فيلا صيفية هز كتفيه باستخفاف وحك جبهته وقال :

ـ ماهذا الخطاب اننى رجل متزوج فكيف يرسل الى مثل هذا الخطاب ؟ من الذى كتبه ؟!

وقلب بافل ايفانيتش الخطاب وقراه عدة مرات لم يصدق مستنكرا وقال بتهكم :

ـ احبك ! لقد ظننتنى شابا غريرا ، اننى قد تركت هذه المغامرات من سنين انها لابد أن تكون امراة لا خلاق لها فليحفظنا الله

لقد انقضت ثمان سنوات على زواج بافل ولم يتسلم فيها خطابا من امراة لذلك كان من الطبيعى بعد ساعة من وصول الخطاب ان يستلقى فى كرسيه الكبير ويبدا يجادل نفسه :

ـ طبعا اننى لست غبيا ولن اذهب الى هذا الميعاد ولكنى لا اعرف نساء غير زوجتى فمن تكون ؟ انها ولا شك امراة متدفقة الشعور لتحبنى هكذا .. انها امراة عجيبة مدهشة لتقع فى حبى دون أن تعرف اى صنف من الرجال انا . انها قطعا امراة صغيرة وعاطفية

وتذكر بافل ايفانيتش فجاة أنه بينما كان يسير بين الفيلات الصيفية فى اليومين الماضيين قابل سيدة صغيرة السن وجميلة ترتدى قبعة زرقاء واستمرت السيدة الفاتنة تنظر اليه وعندما جلس على مقعد من المقاعد جلست هى الاخرى بجانبه وتساءل بافل :

ـ هل تكون هى ؟ لا لا ، ان هذا مستحيل ، فكيف يمكن لامرأة رقيقة صغيرة ان تقع فى حب رجل كبير مثلى قد اكل منه الدهر وشرب ..

وعند الغداء أخذ بافل ينظر الى زوجته ساهما وهو يفكر :

ـ لقد كتبت أنها صغيرة وجميلة وعلى ذلك فانها ليست كبيرة السن .. هاها .. واننى ايضا لست كبيرا جدا كما اظن ففى الامكان ان يحبنى الناس فمثلا زوجتى تحبنى وزيادة على ذلك فان الحب أعمى .

ولكن زوجته قطعت عليه تأملاته فسألته :

ـ فيم تفكر ؟

فكذب بافل على زوجته بقوله :

ـ آه ان راسى يؤلمنى بعض الشىء

واجهد بافل نفسه فى التفكير حتى وصل الى انه من الحمق ان يبدى اهتماما بمثل هذا الموضوع التافه

وبعد الغداء استلقى على سريره وبدا يجادل نفسه من جديد :

ـ ولكن المؤكد انها تنتظرنى ، استطيع ان أتصور خيبة أملها عند عدم ذهابى الى ميعادها .. لن اذهب . ولكن لم لا اذهب فقط للاستطلاع من غير ان تشاهدنى فاراقبها من بعد ؟ ان ذلك سيكون مسليا بلا شك

وعلى الاثر هب من فراشه واخذ فى ارتداء ملابسه فسالته زوجته وقد لاحظت انه يعقد ربطة عنق جديدة :

ـ لماذا ترتدى ملابسك وبكل هذه الاناقة ؟ .

ـ آه لا لشىء سوى انى اريد فقط ان اتريض

وتانق بافل للغاية وحوالى الساعة الثامنة خرج من المنزل وحينما راى الشبان والفتيات بملابسهم الزاهية وضحكاتهم الصافية اخذ يجادل نفسه من جديد :

ـ وماذا على لو ذهبت فى الميعاد وقابلتها انى لن اخسر شيئا وستكون مغامرة مثيرة بالنسبة الى .

وفى خطوات مضطربة وانفاس متقطعة اخذ بافل فى الصعود الى التكعيبة وهو يتصبب عرقا ثم نظر اليها فوجدها سابحة فى الظلام والسكون فتمتم لنفسه :

ـ اظن انه لا يوجد احد هنا

ولكنه ما أن دخل التكعيبة حتى رأى خيال شخص منزو فى الركن وكان رجلا يعرفه بافل ايفانيتش جيدا ! كان متيا الطالب شقيق زوجته الذى يسكن معهم فى المنزل . وصاح بافل بغضب وهو يرفع قبعته :

ـ آه ... انه انت ؟

ـ نعم انه انا ..

ومرت دقيقتان فى صمت الى ان قال متيا :

ـ اعذرنى يابافل ولكن هل يمكننى ان اسالك ان تتركنى وحدى ؟

فانى افكر فى مقال لانال به درجتى الدراسية وان وجود اى شخص بجانبى يعوق صفو تفكيرى

فرد عليه بافل بلطف :

ـ يحسن بك أن تذهب الى شارع مظلم وتفكر فان التفكير يكون عادة صافيا فى الهواء الطلق . وبالاضافة الى ذلك فانى اريد ان انام هنا

ـ انك تريد ان تنام .. ولكنها مسألة مقالتى ، والمقال اهم من النوم

ـ ارجوك يا متيا ارجوك .. انك صغير السن واقوى منى ويجب ان تقدر ظروفى فانى اريد ان انام ... ارجوك ان تذهب

ـ ان هذا هو حب النفس فلماذا تريد ان ابقى انت واذهب انا ... اننى لن اذهب .

ـ هيا يا متيا انى ارجوك وافرض انى محب لنفسى مستبد احمق ومع ذلك فانى ارجوك أن تذهب . اصنع لى معروفا فى حياتى .

ولكن متيا لم يرد على ان هز راسه فقال بافل لنفسه :

ـ انه حيوان فلا يمكن ان تجىء السيدة وهو الى جانبى لا يريد ان يتحرك .

وفى هذه اللحظة ظهر وجه امراة نظرت الى التكعيبة ولكنها ما ان رات متيا وبافل حتى عبست واختفت .

فتمتم بافل لنفسه وهو ينظر الى متيا بحقد :

ـ لقد ذهبت ... لقد رات هذا الكابوس وهربت .. لقد ضاع كل شىء ...

ثم هب واقفا وهو يضع قبعته على راسه ، وقال لمتيا

ـ انك حيوان . حيوان حقير وكابو .. انك غبى .. لقد انتهى كل شىء بيننا من الآن .

فتمتم متيا وهو ينهض

ـ اننى سعيد بهذا واسمح لى ان اقول لك انك بوجودك الآن بجانبى قد أسأت الى اساءة لن اغفرها لك ابدا .. ابدا ..

وخرج بافل من التكعيبة وهو يدمدم

ـ فرصة كهذه تاتى مرة فى العمر وتضيع كهذا هباء !

وعند العشاء لم يرفع بافل ومتيا انظارهما عن طبقيهما ولم ينظرا الى بعضهما ، فقد تحكم الكره بينهما وحانت من بافل نظرة الى زوجته فرآها تبتسم فصاح فيها

ـ لماذا تبتسمين ؟ ان الحمقى فقط هم الذين يبتسمون بدون سبب .

ونظرت زوجته الى وجهه ثم انفجرت ضاحكة وقالت

ـ ماذا كان بالخطاب الذى تسلمته هذا الصباح ؟

ـ انا .. انا لم اتسلم أى خطاب انك تتخيلين . انك تخترعين ..

ـ هيا . هيا . اخبرنا .. لا تنكر فانا الذى أرسلت الخطاب ها . ها !

واحمر وجه بافل خجلا وطاطا راسه وزمجر

ـ يا للمداعبات السخيفة !

ـ ولكن ماذا كان يمكننى ان افعل غير هذا ؟ لقد كنت اريد ان انظف المنزل هذا المساء وكيف يتسنى لى ذلك وانت موجود فلم اجد غير هذه الطريقة لاخرجك من المنزل . وانت ايضا يا متيا لقد ارسلت لك نسخة أخرى من الخطاب فهل ذهبت انت ايضا الى التكعيبة يا متيا ؟

فابتسم متيا ونظر الى غريمه نظرة صافية مشرقة خالية من اى كره او عداء .





فيفكا لندفورس على مسارح لندن

تقف نجمة السينما السويدية فيفكا لندفورس فى هذه الايام على مسارح لندن ، لتقوم بتمثيل الدور الاول فى مسرحية « الكونتيسة البيضاء » التى تلاقى نجاحا كبيرا فى لندن رغم انها لم تلق نجاحا من قبل عندما مثلت على مسارح دوبان .. ويقول النقاد فى لندن ان سبب نجاح المسرحية هو اشتراك فيفكا لندفورس فى تمثيلها .. وتظهر فيفكا كل مساء على المسرح وقد ارتدت ثوبا تكلف مائتى جنيه ، لتستقبل بالتصفيق الحاد ...

نجم التليفزيون الجديد الذى يدخن « البايب »

فى هذا الاسبوع ، سوف يجلس اهالى امريكا امام آلات عرض التليفزيون ، ويديرون مفاتيحها ، ليروا على شاشتها نجم التليفزيون الجديد مستر شبس .. ومستر شبس هو شامبانزى عمره ٢٢ شهرا ، احضر خصيصا من غرب افريقيا ، ليظهر على شاشة التليفزيون وهو يدخن « البايب » كأى رجل من رجال الاعمال .



بربارا .. قبل المأذون !

بربارا ستانويك .. كانت زوجة روبرت تايلور .. وتركته بعد ان حسدها الناس على سعادتها وبقائها معه .. واليوم ترشح هوليوود جارى ميريل زوجا لها .. وفى الصورة بربارا وقد تعلقت انظارها .. وهى تتكلم .. وميريل وقد اسند ذراعه وراح يستمع !



جين باول تضحك للكاميرا

كان نجما هوليوود جين باول وبات نورلف آخر الحاضرين فى حفلة افتتاح احد الافلام الجديدة فى هوليوود .. وعندما فاجأتهما عدسات التصوير ، اسرعا الى داخل السينما ، وفتحت جين باول فمها بابتسامة عذبة امام العدسات التى اخذت تلتقط صورها فى سرعة .



الكونتيسة آفا جاردنر ذات الاقدام العارية

فاجأت العدسة نجمى هوليوود همفرى بوجارت وآفا جاردنر وه
يجلسان فى هذا الوضع تحت شمس الريفييرا الايطالية ، فى احـ
فترات الاستراحة خلال العمل فى فيلم « الكونتيسة ذات الاقـ
العارية .. » وتدور حوادث الفيلم الجديد فى بورتوفينو بالقـ
من جنوا فى ايطاليا .

هذه الأخبار من مصر..

قدم الدكتور محمد احمد سليمان مشروعا لانتاج فيلم يمثل باللغة العربية واللغة الانجليزية ويشترك فى تمثيل النسخة الانجليزية مجموعة من الممثلين الاجانب .. وقد وضع للفيلم اسما « انا الشرق » .

***

تقوم الممثلة هدى سلطان بتمثيل دور فتاة عمياء امام زوجها فريد شوقى فى الفيلم الذى ينتجه فريد لحسابه .

***

ثلاثة وجوه جديدة تظهر هذا الموسم فى ثلاثة افلام .. احداهن راقصة اسمها جواهر .. والاثنتان ممثلتان هما قمر وسلطان . والثلاث من لبنان .

***

قرر المخرج صلاح ابو سيف الامتناع عن اخراج افلام الجريمة التى تخصص فيها ، وسيقدم فى الموسم القادم نوعا جديدا من الافلام لم يسبق له اخراجه .

***

اصبح من المتوقع عقد صلح بين فاتن حمامة وعز الدين ذو الفقار وقد شوهد عز الدين وهو يزور فاتن حمامة ببيتها بالعجوزة كل يوم

***

يلعب يوسف وهبى الدور الاول فى فيلم فرنسى تنتجه احدى الشركات الفرنسية فى مصر . ويدور موضوعه عن الآثار المصرية ، وقد بدأت هذه الشركة فى تصوير المناظر الخارجية للفيلم بالاقصر وأسوان .

***

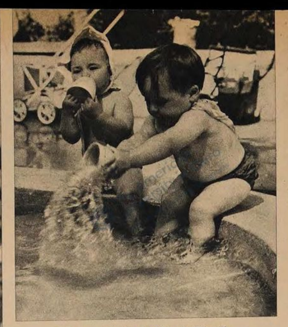
يقوم اسماعيل يس لاول مرة بتمثيل دور نجيب الريحانى فى فيلم « الستات ميعرفوش يكدبوا » الذى يخرجه محمد عبد الجواد .

وقصة هذا الفيلم مأخوذة من المسرحية التى كان نجيب الريحانى يمثلها بهذا الاسم .



صنارة تبحث عن سمكة !
للرسام رخا

جاء الماء على عينيه ، فراح يمسحهما .. بينما انهمكت شقيقته فى غسل قشرة جوز الهند .. والاقدام متدلية فى الماء .. والاجسام عارية الا من مايوه صغير ... ورأس كل واحد فارغ من المتاعب والمسئوليات والافكار ! ...


طفل وطفلة على حافة حوض السباحة .. ومحاولة لرش الماء وملء الحوض الصغير بالا مواج . . .


قشرة جوز هند .. ملأتها بالماء .. و جلست تروى ظمأها ، بعيدا عن عيون الناس ، ورياح الحر الساخنة ...

طفولة .. هاربة من الحر!

بعيدا عن عيون الناس .. بعيدا عن رياح الجو الساخنة التى تلفح ظهر المدينة .. وعلى حافة حمام السباحة جلس الاثنان .. اقدامهما مدلاة فى الماء .. وجسماهما عاريان الا من مايوه صغير .. طفل وطفلة .. الطفل فى يده كوب ماء .. والطفلة فى يدها قشرة جوز هند .. والعدسة تسجل الاحداث البريئة .. محاولات الطفلة لكي تروى ظمأها من ماء الحمام .. ومحاولات الطفل وهو يرش الماء ويملأ الحوض الصغير بالامواج .. ثم محاولة ثالثة لغسل وجهه بهذا الماء ..

وتحس أنت بعد كل هذا ان حياة الطفولة حياة سعيدة .. حياة لامتاعب فيها ولا افكار ولا مسئوليات .. وتحس أنت بعد ذلك انك تريد ان تعود طفلا .. لتجلس فوق حافة حوض السباحة ، وتهرب من الحر .. وتلعب فى الماء !

في بيت من الزجاج

ساعة مغربية فى الاسكندرية

بنت حلوة صبية
تمشى على الكورنيش
فى الاسكندرية
ساعة مغربية
مات النهار
ودمه المسفوك فى السماء
احمر مخضب
كلون اظافر الصبية
والشاب الاسكندرانى
يغمز بعينه
ويقول ياباشا
تاكل بفاشة
انت بندق
انت لوز
انت حتة
من الجنة
ياصبية
ومشت الصبية
والمشى غية

ووراءها الشاب
طويل واسمر
ذراعاه شالت حديد
ويداه ضربت بازميل
وعيناه لسعتها النار
طول النهار
فى كل نهار
والآن مات النهار
واقبل الليل
ياصبية
فى جيبى عشرة قروش
وفى السيما فاتن وشادية
هل تاذنين
هل تقبلين
هل ..
أنا وحيد ومتعب
وبيتى
مهجور ومظلم
لو تتركينى

سأذهب مع الرفاق
الى غرزة حشيش
ياصبية
أنا رجل طيب
قصدى شريف
احب البحر
واشتهى السمك بالرز
أعمل وآكد بالنهار
واحلم مع الليل
واشجانى فى قاع البحر
ووقفت الحلوة
وفى قلبها حسرة
وفى صدرها امومة
وفى عقلها ثورة
واقترب منها
ومشى الى جانبها
وفى السماء
شعاع لسهته الشمس





سلامة موسى يكتب

ذكريات وتعليقات

مكافحة الاستعمار

قرأت فى تنهد هذا الخبر الذى ذكرته الصحف عن فينربروكواى فانه ألف جمعية جديدة لمكافحة الاستعمار والاستمرار على هذه المكافحة حتى يمحى من هذا العالم ، وذكر فى دعوته ان محو الاستعمار لا يقل فى قيمته الانسانية عن محو الرق فى القرن الماضى ·

وأنا أرجو ان يجد التلبية فى مصر وسائر الاقطارالعربية لهذه الدعوة · ويبدو من حركات الدول الاستعمارية حديثا أنها قد تضامنت فى البصق على وجه الانسان وفى استغلال الافريقيين والاسيويين ونزع طعامهم وخطف ثرواتهم وافشاء المرض والفقر والجهل بينهم الى غير ميعاد ·

ويجب ازاء هذا التضامن الاستعمارى السافل ان نؤلف تضامنا انسانيا شريفا لمكافحته وهذا هو لباب الدعوة التى يدعو اليها فينر بروكواى ·

أما لماذا تنهدت حين قرأت هذا الخبر فهو اننا فى ١٩٤٦ تسلمنا من فينر بروكواى هذا دعوة لانشاء اتحاد فى مصر · وقد نسيت موضوع الدعوة · والارجح أنها كانت بشأن المكافحة للفاشيين أو نحو ذلك · وقد القى القبض علينا جميعا · وكان معنا زكى عبد القادر ومحمد خطاب ومدكور ومندور الخ ···

سر النجاح

احتفلت الصحف الانجليزية بذكرى مؤلف لايكاد يعرفه أحد فى مصر · مع أن الاغلب أن بعضهم قد قرأ مؤلفاته ولكنه نسى اسمه ·

واسمه صمويل سميلز · وكان يعقوب صروف أحد أصحاب المقتطف قد ترجم له قبل ستين سنة كتابا بعنوان «سر النجاح» قرأته فى صباى · فالهب خيالى ·

ولكنى أذكره الآن فى برود وجمود ·

وموضوع الكتاب الذى سحر يعقوب صروف هو كيف نجح من نسميهم العصاميين الذين كانوا فقراء فأثروا · أو كانوا فى بيئة حقيرة فتعلموا · أو تغلبوا على الشدائد والامراض ·

ولكن النقطة البؤرية عند صمويل سميلز هى : كيف أثرى الفقراء حتى صاروا عظماء بالثراء ؟

وهذا هو مذهب القرن التاسع عشر ·

بل ان سميلز يضرب المثل بالشاعر شكسبير · فيقول انه « نجح فى عمله وعاد موفور المال الى بلدته » ·

ثم لا يذكر شيئا عن فنه · كأن خدمة الفن ليست من النجاح ·

والآن بعد نصف قرن من قراءتى هذا الكتاب لا أحس أى اعجاب به · بل انى أجد أن الذين اختاروا الفقر عن عمد واصرار مثل غاندى ، وجان جاك روسو ، وثورو ، وتولستوى ، ونهرو ، كانوا أشرف من الذين « نجحوا » حتى نوه بنجاحهم صمويل سميلز ·

البن والشاى

كان رطل البن يباع قبل الحرب بأربعة قروش · وهو يباع الآن بثمانية وثلاثين قرشا · أى ان الثمن الحالى زاد الى أن قارب عشرة أضعاف الثمن السابق ·

ومع ذلك لم نسمع ان زراعة البن فى أثيوبيا أو كينيا أو اليمن أو برازيل قد أصيبت بوباء · أو أن الارض المزروعة به قد انخفضت مساحتها · أو ان الطلب عليه قد زاد الى هذا الحد الباهظ ·

لا · لم يحدث شىء من ذلك · وانما كل ما حدث ان الشركات العالمية الكبرى قد استولت على محصول البن · وبدلا من أن تتزاحم فتخفض الثمن صارت تتفق وتتضامن على زيادة الثمن لزيادة الربح ·

وهذا هو ما حدث أيضا فى شركات البترول · فان المسنين منا يذكرون ان هذه الشركات ، حين كانت تتزاحم ، كانت تبيع الصفيحة من البترول ، وهى التى تحوى أربعة جالونات ، بثلاثة أو أربعة قروش · أما الآن ، بعد اتفاقها ، فان ثمن الصفيحة يكاد يبلغ عشرين قرشا ·

احتكار البن واحتكار البترول هما السبب فى رفع الاثمان ·

ولم يرتفع ثمن الشاى الى المستوى الذى بلغه ثمن البن · ولكن ليس بعيدا أن ينظم الاحتكار فيه وتتفق الشركات المتزاحمة وترفع الثمن ·

وهذه الاحتكارات هى نوع من الاستعمار لا يكاد يحسه ضحاياه من المستهلكين فى انحاء العالم ···

تزويج الجنسين

على الرغم من الحرية المستفيضة فى انجلترا لا يزال الاهتداء الى شريكة أو شريك الحياة فى الزواج شاقا · وقد ألفت السيدة هيذر جينر كتابا عن اختباراتها فى هذا الموضوع ·

فانها انشأت مكتبا للزواج ، واستطاعت أن تعقد أكثر من خمسة آلاف زواج لم يحدث فيها كلها سوى ثلاث حالات من الطلاق · وهى تقول فى كتابها هذا : أن أعظم ما يجعل الجنسين يحجمان عن الزواج هو مائتا سنة من قراءة القصص الغرامية الخيالية · وخمسون سنة من القصص السينمائية · لان هذه الخيالات لا تتفق والواقع ·

وهى تجد أن طراز الجمال الذى يسود وينال الاعجاب بعض الوقت قد لا يجد مثل هذا الاعجاب فى وقت آخر · اذ هو زى يتغير مثل أزياء الملابس وان لم يكن بسرعة التغير فى هذه الازياء ·

والزواج يعقد فى المتوسط بعد أربع أو خمس مقابلات · ومع ذلك ذكرت أنه زار مكتبها ضابط قارح احتاج الى ٨٤ مقابلة قبل أن يهتدى الى عروسه ·

والمكتب يعرض اسم الرجل للفتاة قبل أن يعرض اسم هذه له · كما ان التعارف شخصى وليس هناك استعمال للصور ·

وهى تجد ان أعظم ما يعمل للنجاح فى اتمام الزواج الاحساس من الجانبين باحترام العرف ·

الشفة

سبحانه من شقها
كما تشق الفستقة
وعاء ورد احمر
فى غرفة مزوقة
وباقة من كرز
بامها معلقة

نزار قبانى

نشرت مجلة لايف الامريكية هذه الصورة فى صدر المقال وقالت عنها : انها تمثل شعور احد العمال المصريين نحو جمال عبدالناصر « محرر مصر من الملك الفاسد »

قصة جمال عبد الناصر كما روتها مجلة لايف الأمريكية

العملاق الذى ينساب بخفة الثعالب
رأى الخبراء فى العالم فى خطة ٢٣ يوليو

هذه قصة حياة جمال عبدالناصر كما كتبها « جيمس بل »الصحفى الامريكى المشهور فى مجلة « لايف » التى توزع اربعةملايين نسخة ٠ انها قصة مليئةحافلة ، قوية جريئة ، هادئة مغامرة ، كتبها وعلق على الموقف والحوادث فى مصر بعد أن اجتمع بالرئيس عبد الناصر وتحادث معه حديثا طويلا فياضا

الزعيم

ظهر على مسرح السياسة المصرية المخرج الذى كان يحرك قصة الثورة من وراء الستار ٠ انه جمال عبد الناصر ٠ الرجل الباسم الوائب المنقض ٠ الذى لم يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره ، ولا تزيد رتبته فى الجيش عن البكباشى ، والذى كان مجهولا من العالم الخارجى ، وفى مصر نفسها ، فيما عدا ذلك العدد القليل من زملائه من ضباط الجيش والطيران الذين أطاحوا بفاروق ٠

وهؤلاء كانوا يعرفونه فيما بينهم باسم « الزعيم » ٠ وهم الذين قضوا عشر سنوات طويلة يعملون فى صبر ، يدبرون ويعدون العدة لانقلابهم حتى نفذوه فى النهاية بصورة بهرت العالم كله٠

انه رجل يمتاز بالشهامة والنخوة ، انه ذو طبيعة متناقضة تجمع بين الشفقة والقسوة ، والاندفاع والهدوء ٠ ولكنه لم يعرف عنه أنه فقد أعصابه مرة واحدة ٠٠ هذا العملاق الذى يسير دائما فى خطى متئدة حريصة حذرة ٠٠ اضفت عليه فى يوم من الايام لقب « الثعلب » !

وانه ليبتسم فى طلاقة وبشر،

البقية على الصفحة التالية

صورة الصفحة الاولى للمقال الافتتاحى الذى كتبته مجلة لايف الامريكية عن جمال عبد الناصر فى الشهر الماضى وقالت عنه فيه « محرر مصر »


FRONT AND CENTER FOR EGYPT'S REAL BOSS

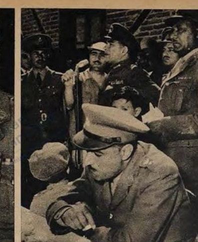


قالت لايف عن هذه الصورة : ان نجيب وجمال كانا يظهران معا فى الصلاة ..



وقالت ايضا : ان جمال عبد الناصر كان يقف بجانب نجيب أثناء الاستعراضات العسكرية





وقالت أيضا : ان جمال كان يجلس كأى ضابط عادى وراء نجيب أثناء الاحتفالات والخطب ..

قالت لايف : ان هـذه الصـورة تعبر عن شعور جمال الحقيقى نحو الرئيس محمد نجيب !

بحرارة صادقة . وتومض فى عينيه لمعات الحماسة وترتسم على وجهه معانى الهمة الفياضة المتدفقة وتتجلى فى مجموعته كل مظاهر الزعامة بصورة مؤثرة مقرونة بالبساطة الطبيعية وعدم التكلف

.. حتى ان المرء لايملك الا أن يتساءل : هل هذا الرجل غامض الى أبعد حد ، أم هو سليم النية الى مالانهاية !!

لقد كان للثورة التى نفخ فى بوقها وبعثها غرضان أساسيان هما : طرد الملك . وطرد الانجليز وقد حقق أولهما وبقى ان يحقق الثانى . ولكن الانجليز يقفون موقف الحرون المتصلب .

وعبد الناصر قد وعد الشعب بأن ينتظر نهاية الاحتلال البريطانى ولذلك فانه الآن أمام موقف ينذر بالانفجار من حين لآخر .

يعصى والده وهو فى السابعة

وحياة عبد الناصر كلها كانت ثورة على كل سلطة وصاحب سلطان ... فعندما كان فى السابعة من عمره انتهره والده ذات مرة ونهاه عن الحفر فى حوش المنزل .. ولكن جمال لم يعبأ بتحذير والده ، وبدلا من أن يكف عن الحفر ، حفر حفرة أوسع وأكبر كانت كافية لان يسقط فيها والده وهو عائد فى ظلمة الليل ..

عراك مع البوليس

وعندما كان فى السادسة عشرة اشتبك فى معركة مع البوليس ، دون ان يدرى سببا ، انتهت به الى السجن . ولكنه منذ عام ١٩٤٢ ، كان يعرف جميع الاسباب التى يشتبك فى كفاح من أجلها !

فى معركة العلمين ..

فى هذا العام ، ١٩٤٢ كان فى الرابعة والعشرين من عمره ، وكان برتبة يوزباشى وكان ملحقا بالقوة المصرية التى كانت تراقب الموقف الحربى فى العلمين .

حادث ٤ فبراير ..

وفى هذه الاثناء ذهب الانجليز واقتحموا قصر عابدين بدباباتهم واجبروا فاروق على اسناد الوزارة الى مصطفى النحاس وهو رجل موال لهم . وكان هذا الحادث مذلة ومهانة اليمة الوقع فى نفس اليوزباشى عبد الناصر . ومن ذلك اليوم كرس حياته للغرضين اللذين قامت الثورة للقضاء عليهما ..

ثورة على الظلم والطغيان لا على الاشخاص

وقد برهن على مقدرة فذة على تقدير المسئوليات وادراك الحقائق الكامنة وراء الاشياء والملاءمة لسير الامور .. فهو لم يثر ضد الملك او الانجليز لثأر شخصى ولكن لانه يمقت الظلم والطغيان فى كل صورهما .

ان الهدف الذى يحتل كل تفكير عبد الناصر هو اتحاد جميع مواطنيه للعمل على رفع مستوى الشعب ومحو كل اثر للفقر والجهل والمرض الذى خلفته القرون فى مصر من غابر الزمن ..

حياة بسيطة .. لم يغير الحكم مظاهرها ..

ولا يبدو أن الحكم والنفوذ والسلطان قد غيرت او بدلت شيئا مطلقا من صفاته وعاداته . فهو رجل بسيط فى ذوقه وكل الوان حياته . يعيش فى منزل صغير متواضع يتألف من ٥ حجرات داخل معسكرات الجيش فى العباسية . مثل أى ضابط متوسط ، ولا شىء يميز منزله عن غيره من المنازل المجاورة له سوى وهج من النور يضىء بالليل حول المنزل وذلك الحارس الذى يرعى أطفاله الاربعة وهم يحفرون فى الارض حفرات عديدة .. أن والدهم لا يمنعهم من ذلك كما منعه والده من قبل . !

كيف يعيش

وهو مازال يتبع نفس العادات التى اكتسبها من حياة الجيش فيستيقظ فى السادسة والنصف صباحا وفى السابعة يستقبل عددا من الاشخاص يعرضون عليه مسائل مختلفة ، ثم يتناول فطورا سريعا من الفول والخبز والشاى . وفى التاسعة يستقل سيارته الرسمية الى الجزيرة حيث مقر مجلس قيادة الثورة وهو مكان كان فاروق قد أعده ليكون ناديا لليخت ، وهنا يبدأ زعيم مصر عمله اليومى . فيجلس على مكتب صغير يطل على النيل ، ويظل يقرأ ويوقع على سيل لا ينقطع من الاوراق ، ويتحدث ايضا الى سيل لا ينقطع من الموظفين والمساعدين حتى الثالثة بعد الظهر . فاذا اتسع له الوقت ذهب الى منزله ليتناول طعام الغداء ويستريح دقائق ، ولكنه فى أغلب الايام يظل بمكتبه ويتناول بعض قطع من السانلدوتش وهو ماض فى عمله . وأحيانا يستمر الى شطر كبير من الليل وينتقل من مكتبه الى مائدة الاجتماعات ليبحث مع اعضاء مجلس قيادة الثورة مختلف شئون الدولة .

لو كان ويلكى حيا

ولقد أنجز عبد الناصر طائفة كبيرة من المشروعات الحيوية للبلاد مذ شكل هذا المجلس . فعندما زار وندل ويلكى الذى كان مرشحا لرياسة الجمهورية الامريكية مصر فى عام ١٩٤٢ أغضب حكامها وقتئذ عندما تساءل فى احدى الحفلات كيف يستطيع الرجل أن يصبح باشا فى مصر ؟! فهذا اللقب الذى كان فاروق يخلعه على من يشاء بالثمن قد محى والغى ، مع ما كان يقترن به من جميع صور العسف والظلم والطغيان من جانب كبار ملاك الزراعيين والاقطاعيين على الفلاحين . حتى كان بعضهم يذهب الى حد جلدهم ، بل لقد اطلق عليهم أحد أولئك الباشاوات الرصاص من مدفع رشاش ..

ووضع جمال عبد الناصر أكبر واهم مشروع اصلاحى شهدته مصر فى تاريخها كله وهو مشروع تحديد الملكية الزراعية وتوزيع الاراضى على الفلاحين ورفع أجور عمال الزراعة .

وقضى على الرشوة بالعقاب الصارم. وحصل ملايين الجنيهات المتأخر تحصيلها من اموال الضرائب وكان الاغنياء يمتنعون عن دفعها مقابل رشوة يدفعونها . كما قضى على المحسوبية فى وظائف الحكومة قضاء نهائيا ، وكان مرضا وبيلا فتاكا فى الاداة الحكومية ..

المصلحة أهم من غضب الناس

ويعترف عبد الناصر فى صراحة جميلة بانه ليس كل انسان فى مصر راضيا مغتبطا للاوضاع الجديدة فيها . ويقول أن كثيرين يجيئون ويقولون لى انك قد أغضبت جميع الناس ! وجوابى عليهم دائما هو ان غضب الناس ليس هو العامل الاساسى فى الموقف ولكن السؤال هو :- هل الشىء الذى أغضبهم فى مصلحة الدولة أم فى غير مصلحتها ؟ ويقول أن كثيرين توقعوا أن تنقلب اوضاع الحياة ومظاهرها رأسا على عقب فى اليوم التالى للانقلاب .. ولكن يجب على هؤلاء أن يعلموا أن كل تغيير يلزمه مدة من الزمن ليسير فى طريقه الطبيعى . وقد ظن البعض ان الوزراء يجب أن يركبوا الترام والاتوبيس ولا شىء غيرهما .. وان لاتكون هناك ادنى فوارق وان تزول كل مظاهرها فورا !!

دراسة للأساليب الديموقراطية وأنظمة العمال

والواقع اننى احاول جاهدا ان اجد حلا لهذه المشكلة ، وقد قرأت كل ما امكننى قراءته عن الوسائل والاساليب التى عالجت بها الدول الديمقراطية هذه المشكلة . فدرست ما فعلته السويد وفرنسا ، واننى اقرأ الان الانظمة العمالية فى بريطانيا . فمن الضرورى أن نجد طريقة مثلى بين التطرف الى اليمين أو اليسار ..

حياد مصر

وهو يترك رجاله يتكلمون عن الحياد كسلاح للضغط فى الحرب الباردة وقد رفض الاشتراك فى مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط عندما اقترحته على مصر الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا منذ عامين . وقال اننا لا يمكننا أن نتحدث عن الانضمام الى هيئات دفاعية دولية بينما مشكلتنا مع بريطانيا لم تحل والشعب المصرى ما زال يعتبر بريطانيا عدوته الاول . ويقول عبد الناصر اننى كرجل عسكرى اعلم انه لو قامت حرب عالمية فلن تستطيع مصر أن تقف على الحياد ، فموقعنا الاستراتيجى لن يمكننا من ذلك حتى لو اردناه .

عائلة .. ونشأة ..

وقد نشأ عبد الناصر فى عائلة متوسطة ووالده الان موظف فى المعاش ، وهو ينحدر من أصل عربى خالص . وجده لوالدته كان مقاول مبان فى مدينة الاسكندرية . وجمال الابن البكر لاربعة أشقاء . وقد تزوج والده بعد وفاة والدته فى عام ١٩٢٦ ، ومنذ ٣ سنوات رزق والده بابنه الحادى عشر .

ولرئيس الوزارة الان اخ فى الثالثة من عمره . ويشتغل اثنان من اشقائه بمهنة التدريس ، والثالث بالاداب .

طالب غير مجد ..

ولم يكن جمال بالطالب المجد الممتاز فى اول الامر ، وانه ليقول صراحة انه سقط فى الامتحان ٦ مرات فى السنوات التسع التى قضاها بمدارس الحكومة فى الاسكندرية والقاهرة . عندما ارسله والده ليقيم مع عم له عرف بالشدة والحزم ، وبدلا من أن يواظب على الدرس والمذاكرة كان يفضل الذهاب الى السينما لمشاهدة الافلام الامريكية . ويقول انه لم يكن يهمه نوع هذه الافلام فقد كان يحبها جميعها .

فى المظاهرات ..

وفى السادسة عشرة من عمره دفع عبد الناصر تلاميذ مدرسة النهضة فى القاهرة الى القيام بمظاهرات ضد الانجليز . وفى العام التالى تزعم المظاهرات التى قام بها الطلبة فى جامعة الجيزة . واطلق البوليس الرصاص عليهم . وقتل اثنان منهم . وجرى جندى من جنود البوليس وراء عبد الناصر وضربه بهراوته . ومازالت جبهته تحمل الى اليوم أثر هذه الضربة . وسال دمه غزيرا على وجهه وجرى حتى لجأ الى دار احدى الصحف واختبأ فيها .

ونشرت الجريدة اسمه فى اليوم التالى ويقول وكانت هذه أول مرة ينشر فيها اسمه فى الصحف !! وعندما ذهب الى مدرسته علم أنه قد فصل منها ..

واضرب بقية الطلبة تضامنا معه . وهددوا بالمضى فى الاضراب ان لم يعد لها .. فعاد .

جد . ونجاح ..

وصمم عبد الناصر على أن ينجح فى دراسته . ولزم منزله لا يبرحه ولا يغادره . واكب على المذاكرة من غير راحة وبلا هوادة .. حتى لقد لبث فى حجرته لا يغادرها مدة ١٥ يوما متصلة وكان يستذكر دروسه مدة ٢٠ ساعة متوالية . ويتناول طعامه وهو جالس على مكتبه . وعندما جاء الامتحان ادهش الجميع بنجاحه . ولما بلغ الثامنة عشرة كان واحدا من الاربعين طالبا الذين نجحوا فى القبول بالكلية



قالت لايف : ان هـذه الصورة تبين حقيقة جمال عبد الناصر .. صاحب الاسرة .. لقد جلس وسط أولاده خالد ومنى وهدى بعد شفائه من عملية الزائدة ! ..

الحربية من بين ٤٠٠ طالب تقدموا لها. وتخرج فيها وهو فى العشرين من عمره وعين ضابطاً لكتيبة من المشاة فى أسيوط ويخطىء من يظن أن عبد الناصر قد خمدت روح الثورة فيه فى وضعه الجديد هذا. فقد كان كبار الضباط من الرؤساء سيئين الى درجة مؤسفة . وكان قائد الاورطة رجــلا فظا شريرا فاثار عبد الناصر ضده جميع صغار الضــباط والبهم عليه . . وكان هذا أول موقف حاسم لعبد الناصر تشكل فيه مستقبله ووضعه ومسلكه القادم كله..

وكانت مصر وقتــئذ فى حالة توتر وغليان .

ومرت الايام . ودارت عجلة الزمن .. وحانت الفرصة التى كان يحلم بها عندما دخلت الدبابات البريطانية قصر عابدين عنوة.. فكتب الى أحد اصدقائه يقول : انى اشعر بخزى وعار شديدين! لان جيشنا سكت على هذا الاعتــداء والرتضاه !! ثم يضيف : ولكنى مسرور على كل حال . فقد كان ضباطنا يشغلون وقت فراغهم بالحديث عن أوقات التمتع والمسرات ! ولكنهم الان بدأوا يتحدثون عن الانتقام والثأر ..

ولم يكن جمال من الاشخاص الذين يكتفون بالقول والكلام . فقد دفعت به المقادير الى مركز التدريس فى كليــة أركان الحرب . وأصبح يتنقل بين أروقة نادى الضباط وصالوناته . وبدأ يعقد اجتماعات صغيرة مع نفر قليل من زملائه الضباط الذين يثق بهم ويركن اليهم. وكان من بينهم عبد الحكيم عامر « اللواء » فكونا سويا لجنة سرية لتضع الخطة التنفيذية للعمل . واتجه عبد الناصر وجهة جديدة . فاستغل مركزه فى كلية أركان الحرب للعمل على تكوين مجموعة صادقة فى عزيمتها وغايتها من بين ضباط الكلية . ومضى فى قصده هذا فى حيطة وحذر ، دون أن يظهر ما ينم عن شعوره او أحاسيسه الشخصية وما يجيش فى قرارة نفسه حيال الموقف والاحــوال الجارية . وكان يبدأ الحديث ثم يسكت ليستمع صاغيا منصتا . فاذا وجــد تجاوبا فى الافكار والخواطر من أحــد الضباط عمد الى مصاحبته ومصادقته ويدنو منه ثم يجمعه بزميله عبد الحكيم عامر حتى اذا ماوثقا منه كل الوثوق كشفا له عن خطتهما وهدفهما . ويقول عبد الناصر أنه كان فى تلك الايام صبورا حليما متئدا لاقصى حد . ولم ييأس أو يجزع فى أى لحظة . وكان يختار من يصطفيهم واحدا بعد آخر ويختبرهم دون أن يشعروا ..

ووقعت الواقعة التى مهدت لثورتهم أن تخرج الى الضوء بأسرع مما كانوا يقدرون هم . وذلك عندما نشبت حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ والتى جرح فيها عبــد الناصر ولحق الجيش بالعــار بسبب الاسلحة الفاسدة التى كان يتاجر فيها فاروق وأعوانه .

وانتهت هذه الحرب عام ١٩٤٩ ورجع عبد الناصر الى مصر . وبدأ هو وجماعته السرية (هيئة الضــباط الاحرار) فى طبع منشورات ضد فاروق والقيادة العليا للجيش وتوزيعها .. وفى عام ١٩٥٠ بدا لجمال ولعامر أن الوقت قد أزف للعمل السريع . وانهما بحاجة الى رجل قويم ليكون فى المقدمة .. ويقول عبد الناصر وكنا نعلم أنه لن يستمع لنا سوى نفر قليل جدا من الكبار . واتجه تفكيرنا الى محمد نجيب . وكان وقتئذ قائدا لسلاح الحدود . وسبق أن جرح فى الحرب ٣ مرات. وكان من ابرز الضباط فى حرب فلســطين، وهو شجاع ومحبوب من جنود الجيش .

وكان عبد الناصر وعامر يعلمان كثيرا عن شعور نجيب ، لان عامر كان يعمل تحت قيادته فى العمليات الحربية الاخيرة فى حرب فلسطين . فقصدا الى منزله وزاراه عــدة مرات وحادثاه فى الموقف ومســتقبل الوطن والاحوال السيئة . وفى عام ١٩٥٠ اطلعاه على تفاصـــيل خطة الانقــلاب التى وضعاها فأعلن لهمــا تضامنه معهما .

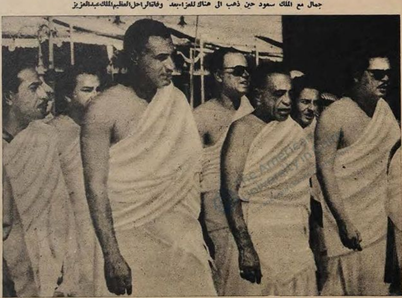
ويقول عبد الناصر : وقد علمنا فى ١٩ يوليه سنة ١٩٥٢ أن هناك خطة القبض على اللواء محمد نجيب ، يعقبها حركة تطهير بين جميع ضباط القــوات المسلحة . وكان لدينا ما يحملنا على الاعتقاد بأن أسماءنا قد بلغت القصر .

وفى منتصف ليلة ٢٣ يولية تحــرك الثوار . وكانت خطتنا تتألف من ثلاثة أجزاء (أولا) الاستيلاء على القيــادة العليا للجيش (ثانيا) فرض الرقابة على جميع أنحاء الدولة (ثالثا) خلع الملك بأى طريقة كانت .

ومضت حركة الانقلاب فى طريقهــا المرسوم بدقة مثل دقائق الساعة ..

وقال « جيمس بل » فى ختام حديثه هذا : لقد قال لى أحد العســكريين البارزين أن الخطة التى وضعها عبد الناصر للانقــلاب وتنفيــذها بالبراعة وبالدقة التى نفذت بها تماماً كما رسمت وبالصورة التى تمت ، ستظل دائماً عملا من أعمال العبقرية العســكرية المنظمة الناجحة .


« جمال عبدالناصر يشيد علاقات جديدة بين العرب » هكذا قالت لايف عن صورة جمال مع الملك سعود حين ذهب الى هناك للعزاء بعد وفاة الراحل العظيم الملك عبدالعزيز


« الرجــل الذى ذهب الى مــكة ووقف بين الحجاج يؤدى فريضــة الدين » هكذا قالت لايف عن صــورة جمال عبدالناصر امام الكعبة حينما ذهب الى الحجاز

قصة أموال أسرة محمد على لها بقية

٤٠٠ ألف جنيه تعود إلى يوسف ذو الفقار .!

هؤلاء الذين تحفظت الثورة على اموالهم وممتلكاتهم من اسرة محمد على هل هم جميعا من الأمراء والاميرات السابقين ؟ ..
وماذا فعلت الثورة باولئك الذين قالوا انهم براء من هذه الأسرة وانهم لا يمتون اليها بصلة ؟

ان أحدا منهم لم يظلم فى ماله او ثروته وممتلكاته ..

والدليل على ذلك ان نحو الخمسين من اولئك الذين تحفظت الثورة على اموالهم وممتلكاتهم قد أعيدت اليهم ثرواتهم ..

وكانت ادارة تصفية أموال اسرة محمد على قد تحفظت على ممتلكات واموال كل من اشتبهت فى صلتـه بالامراء والاميرات السابقين ؟ ..

وأذاعت فى هذا السبيل عدة قوائم تضمنت ٤٢٨ اسما ..

ولما تظلم بعضهم قامت اللجنة القضائية التى شكلت فى وزارة العدل ببحث هذه التظلمات والفصل فيها ..

***

ولكن هؤلاء الذين ثبتت براءتهم من الانتماء الى اسرة محمد على .. كيف ادرجت اسماؤهم فى قوائم الذين اجرى التحفظ على أموالهم وممتلكاتهم ؟

يقولون فى اللجنة العليا للاموال المصادرة : أن قرار مجلس الثورة كان صريحا وواضحا .. وقد نص على مصادرة اموال اسرة محمد على وانسبائها واقاربها ومن يمت اليها بصلة المصاهرة ..

وبدأ المسؤولون يواجهون مشكلة رئيسية .

فقد كان من السهل عليهم التعرف على اسماء وعناوين الامراء والاميرات السابقين ، بعد ان عثروا عليها فى سجلات الخاصة الملكية السابقة وقصر عابدين ..

أما الاقارب والاصهار فقد كان البحث عنهم يحتاج الى اجراءات كثيرة وهكذا صدرت القائمة الاولى وقد ضمت ٢٦٠ اسما ، على قرار مجلس الثورة بمصادرة اموال اسرة محمد على

وكانت هذه القائمة تحتوى على اسماء الامراء والاميرات وبعض الذين عرفت صلة قرابتهم واتصالهم بهم

ويقول السيد حشيش المدير المساعد لادارة تصفية الاموال المصادرة : أنه اتصل بجميع المحافظات والمديريات وطلب اليها أن تبحث فى سجلاتها عن هؤلاء الاقارب والاصهار .. وطلب الى مصلحة الشهر العقارى أن تفتش هى الاخرى فى سجلاتها ..

وبدأت البلاغات ، وبعضها كان غفلا من الامضاء ، تتهافت على المسؤولين .

ولكن الشىء المؤكد ان احدا ممن استحقوا ان تصادر ثرواتهم ، لم يكشف عن نفسه ..

وبدأت الاسماء تذاع تباعا .. وكان بعضهم يتظلم .. ولم تكن هذه التظلمات تشفع لاحد منهم ، فقد كان التحفظ على أموالهم وثرواتهم اجراء مؤقتا .. وترك للجنة القانونية العليا النظر فى هذه التظلمات ..

***

وكان أول القرارات التى اتخذتها اللجنة يقضى برفع التحفظ على أموال وممتلكات ثلاثة أفراد ، كان تشابه اسمائهم مع اسماء بعض اقارب واصهار أسرة محمد على ، سببا فى الاجراءات التى اتخذت لتجميد ثرواتهم .. وكان طبيعيا أن تبادر اللجنة بشطب اسمائهم

***

ولم تكن قرارات اللجنة القانونية نهائية .. فقد كانت جميع قراراتها واحكامها تعرض أولا باول على اللجنة العليا للأموال المصادرة للتصديق عليها

وفى جميع التظلمات التى حكمت فيها اللجنة القانونية برفع التحفظ على أموال وممتلكات اصحابها .. كانت هنالك اجراءات أخرى تتبع عند رفع هذا التحفظ ..

- فلم يكن أحدهم يتسلم ممتلكاته قبل ان يوقع ايصالا بتسلمها سليمة وغير ناقصة ..
- وفى الممتلكات والثروات التى اتمت لجان الجرد جردها ، كان يطلب الى كل من يتقرر رفع التحفظ عن ممتلكاته ، التوقيع على محاضر الجرد واثبات تسلمها بحالة سليمة ..

***

وكانت السيدة عائشة ، كريمة السيد عبد العزيز عزت ، أول السعداء الذين صدقت اللجنة العليا للاموال المصادرة على قرار اللجنة القانونية بالافراج عن ممتلكاتها ..

وكانت المصادرة : أو بمعنى أصح التحفظ قد شمل :

- منزلين تملك احدهما بالاسكندرية والآخر بالقاهرة ..
- الاسهم والسندات التى تمتلكها وكانت تودعها باسمها فى بنك الكريدى ليونيه ...

***

وكان السيد وفيق خيرى قد تظلم عن نفسه وبصفته وكيلا عن شقيقه السيد حسين خيرى ، وخالته السيدة نظيمة شكيب ، وابنة خالته السيدة عائشة شكيب ..

وكانت مشكلة الاربعة أن أموالهم كانت متداخله مع حسابات الاميرة السابقة زينب ابراهيم حلمى ..

وقد رأت اللجنة :

رفع التحفظ على أموالهم المودعة فى البنوك ، فيما عدا مبلغ ١٠٩٣٩ جنيها و ٦٢٥ مليما ، قال السيد وفيق خيرى أنها تخص الاميرة السابقة زينب حلمى ..

- رفع التحفظ على ١٣٥ فدانا وستة قراريط و ٢٢ سهما يمتلكها الشقيقان مناصفة ..

وكان السيد وفيق قد تقدم الى اللجنة يطلب الافراج عن كنبة وأربعة كراسى ومنضدة .. وقال انها من مفروشات دائرته ، وقد اشتراها من ماله الخاص ..

وبعد ان تاكدت اللجنة أنه فعلا اشتراها من ماله الخاص بدليل فواتير الشراء ، أمرت بالافراج عنها ..

***

وثالث الذين أفرجت اللجنة عن




القاضى احمد خيرت سعيد
أصدر حكمه بالافراج عن الثروات

ممتلكاتهم واموالهم هو اليوزباشى سعد الدين عبد الغفار ابن شقيق السيد أحمد عبد الغفار ..

وكان قد اجرى التحفظ على امواله بسبب زواجه من السيدة فائزة ، كريمة الاميرة السابقة فاطمة الزهراء والدكتور محمد فائق يكن ..

وكان اليوزباشى سعد عبد الغفار قد طلب الافراج عن ممتلكاته وممتلكات زوجته ..

وقال أن ثروته آلت اليه عن طريق والده وهى ارث مشاع بينه وبين أخوته

أما زوجته فهى حقيقة ابنة أميرة سابقة .. ولكن ثروة والدتها لم تؤل اليها عن طريق اسرة محمد على .. وأثبت انها آلت اليها عن طريق والدها على فهمى المهندس .. ولم يكن من اسرة محمد على ..

وبدأت اللجنة فافرجت عن ثروة اليوزباشى سعد عبد الغفار .. وهى نصيب بنسبة الربع فى نحو ١٨٠ فدانا فى مركزى تلا وزفتى .. ومنزل مساحة أرضه نحو ٦٤١٥ مترا مربعا

ومايزال اليوزباشى عبد الغفار ينتظر قرار اللجنة بشأن الافراج عن ممتلكات زوجته وحماته !

***

والسيدة أصيلة كامل والدة السيدة ناريمان ..

لقد كانت رابعة السعداء الذين أفرجت اللجنة عن أموالهم .. ومن بين ما أفرجت عنه اللجنة ، معاشها عن زوجها المرحوم حسين فهمى صادق ..

وكانت قد تقدمت بقائمة فيها بيان بجهاز بيتها الذى زفت به الى زوجها .

وقد رأت اللجنة الافراج عن الجهاز ومنقولات المنزل ، وافرجت ايضا عن ثمانية قراريط شائعة ، وتمتلكها فى منزل بشارع المقريزى بمنشية البكرى .. وسيارة بويك رقم ١٥٠٠٧ ، ومائة جنيه كانت مودعة باسمها فى بنك مصر .. ومدفن بالعباسية ..

***

وخامس السعداء هو السيد يوسف ذو الفقار والد السيدة فريدة ..

فقد أفرجت اللجنة عن ثروته باكملها .. وهى ثروة تقدر بنحو ٤٠٠ ألف من الجنيهات ..

وتضم الثروة العائدة :

- ١٧ فدانا شائعة فى ٢٢٠٠ فدان آلت اليه استحقاقا فى وقف المرحومين موسى « باشا » حمدى وزوجته حنيفة هانم .. زيادة على أجر نظارته للوقف وهو ما يعادل صافى ريع ٩١ فدانا سنويا ..
- فدانا وستة قراريط وخمسة اسهم فى وقف جده لابيه زيادة ، على أجر نظارته للوقف ، وهو ما يعادل صافى ريع ستة أفدنة سنويا ..
- سبعة أفدنة فى وقف المرحومة حبيبة هانم رسمى بالاضافة الى أجر نظارته على هذا الوقف وهو يعادل صافى ريع خمسة أفدنة وستة قراريط
- ٣٢ فدانا ورثها عن والدته .
- املاكه فى عقارات على الشيوع بالقاهرة والاسكندرية
- حساباته فى البنوك ..

والمعروف ان السيد يوسف ذو الفقار كان عضوا فى مجلس ادارة ثمانى شركات كبيرة .. وكانت ادارة تصفية أموال اسرة محمد على قد أمرت بالتحفظ على ٢٠٢٥ سهما يمتلكها وكان يودعها فى خزائن هذه الشركات ، وقد رأت اللجنة الافراج عنها كما افرجت عن ٦٤٠ سهما أخرى كانت مودعة باسمه فى البنك الاهلى ..

وافرجت ايضا عن مدفن والده المرحوم على ذو الفقار !

***

وفى نفس الوقت تقرر الافراج عن ممتلكات واموال ابنه السيد محمد سعيد يوسف ذو الفقار .. وهى ثروة تتمثل فى ٩١٥ سهما من اسهم الشركات المختلفة ..

كما رفع التحفظ عن :

- حصته بنسبة الربع فى منزل يمتلكه بالزمالك
- أزرار للقمصان ودبابيس عنق مرصعة بالاحجار الكريمة وساعة يد الذهبية ..
- سيارتين وبوليصتى التامين على السيارتين ..
- لنشين ، احدهما غير قابل للاستعمال ..
- ثلاث بنادق ومسدس وبعض ادوات صيد الاسماك وعدة آلات للتصوير ..
- بوليصة التامين على حياته بمبلغ ١٥٠٠ جنيه
- حساباته فى البنوك ..

***

وأحد هؤلاء السعداء هو الاستاذ ابو العز عريبى المحامى بالاسكندرية وزوجته السيدة عنايات حلابه ..

وكانت لجنة الجرد بالاسكندرية قد تحفظت على اثاثات سكن الزوجية . وذهبت احدى لجان الجرد الى مكتب المحامى وتحفظت عليه ايضا ..

وتظلم الزوج .. وقال انه لا يملك شيئا سوى مهنته وبوليصة التامين على حياته ..

وقد رأت اللجنة الافراج عن اثاثات مسكنه ومكتبه كما أفرجت عن مصوغات زوجته وبوليصة التامين !

***

وأفرجت اللجنة ايضا عن ممتلكات شقيقتين للزوجة ..

- السيدة حكمت شفيق حلابة
- والسيدة اسمت شفيق حلابة

وكانت لجنة الجرد لم تجد عند الاولى شيئا يذكر سوى ٢٠ سندا من سندات قرض القطن ، وتبلغ قيمتها نحو ٨٠٠ جنيه ومصوغاتها ويتكون من قرط واساور ودبلة وساعة يد ..

كما وجدت عندها رصيدا فى دفتر توفير البريد فطلبت الى مصلحة البريد التحفظ عليه وكان يقدر بثلاثة جنيهات و ٢١ قرشا !

أما الثانية فكانت تمتلك منزلا بالاسكندرية وقد أوقعت اللجنة التحفظ على سيارتها وحليها ، وهى تتكون من :

- ست أساور ذهبية عيار ١٨
- حلية صغيرة من الذهب مكتوب عليها « ما شاء الله »
- خاتمين من الذهب عيار ١٨ بفصوص كاذبة .

ولم تجد اللجنة شيئا آخر ..

***

والمرحوم « محمد عاصم » هو الاخر كانت ادارة التصفية قد أمرت بالتحفظ على امواله وممتلكاته ..

ولما علمت اللجنة بموته أصدرت أمرا جديدا بالتحفظ على ثروة وريثيه وهما زوجته السيدة يلدز شريف وابنه القاصر حسن محمد عاصم ..

وقد رأت اللجنة القانونية الافراج عن هذه الممتلكات بعد أن ثبت ان مصدرها لم يكن اسرة محمد على ..

وهذا القرار يعنى الافراج عن ١٨٦ فدانا .. ومنزل بناحية حدائق القبة وكان المرحوم محمد عاصم قد اوقفه على نفسه فى حياته وعلى زوجته السيدة يلدز شريف من بعده ..

كما يعنى أيضا الافراج عن رصيد الابن القاصر ، وكان مجمدا بمعرفة المجلس الحسبى !

***

والبكباشى أركان حرب نجم الدين شاهين ستعود اليه ثروته ..

كما ستعود الى ولديه القاصرين سيف الله وابراهيم . وهى ثروة لاتزيد على ٧٢ فدانا و١١ قيراطا و١٤ سهما



اليوزباشى سعد عبد الغفار



كريمة المرحوم أحمد حسنين




أصيلة هانم كامل

محمد سعيد ذو الفقار



السيد فايز لطفى




البكباشى نجم الدين شاهين





اسماعيل شرين
تسلم مكافاته بعد مصادرتها

الاستاذ يوسف ذو الفقار
استعاد ٤٠ الف جنيه

فضلا عن حصة قدرها سبعمان بالعمارة رقم ٥٩ بشارع الملكى ..

***

والسيد فايز لطفى مدير شركة ترام القاهرة هو الاخر أفرجت اللجنة عن ثروته .. وهى تتكون من نحو ١١٢ فدانا ، وحصة مشاعة فى عقارات موقوفة ، فضلاعن عدد كبيرمن الاسهم والسندات !

وشىء أخر افرجت عنه اللجنة .. فقد قال السيد فايز لطفى أن الراديو وموقد البوتا جاز اللذين فى بيته ، قد اشتراهما من ماله الخاص وليس من مال الاميرة السابقة التى تزوجها ..

وقد سمحت له اللجنة باستعادة الراديو وموقد البوتا جاز !

***

كما أفرجت اللجنة عن جانب كبير من اموال وممتلكات تسعة من أبناء عائلة راتب ..

وكانت ادارة تصفية اموال اسرة محمد علىقد تحفظت علىثرواتهم للصلة التى تربطهم بالاميرة السابقة ماهوش فاضل ..

وبدأت اللجنة فرفعت التحفظ عن الثروات التى آلت اليهم عن طريق أربعة اوقاف أهلية لا علاقة لها باسرة محمد على ..

وكانت السيدة بهية راتب قد تقدمت بتظلم قالت فيه أن كل شىء صودر ، حتى ميراثها الشرعى من زوجها المرحوم الفريق حمدى سيف النصر ..

وقد استعادت نصيبها الشرعى فى هذا الارث ، وهو يتكونمن ١٥٥ فدانا

واستعادت ايضا١٧٨ فدانا وخمسة بيوت فى حلوان ، وهى ما تستحقه فى أوقاف آل راتب الاهلية ..

***

أما السيد الهامى راتب فقد استعاد مبلغ ١٥١٣ جنيها قال أنها تخص اولاده القصر ..

كما استرجع دينا على أحد الاجانب ويقدر بمبلغ ٣٩٥٥ جنيها وكان هذا الاجنبى قدسارع بابلاغ ادارة التصفية عما فى ذمته من دين ..

***

وقال السيد احمد جازولى راتب وشقيقه ابراهيم الهامى راتب : أن مخازن التبريد الماهوشية ، هى شركة تضامن رأسمالها ١٦٠٠٠ جنيه ، وقد أسساهامناصفة بينهمابأموالهما الخاصة

وقد رأت اللجنةرفع التحفظ عنهذه الشركة .. ولكنها رفضت رفعالتحفظ عن منزل يمتلكه السيد ابراهيم الهامى راتب فى حدائق القبة ..

وكان قد تقدم بطلب يقول فيه أنه اشترى هذا المنزل من والدته الاميرة السابقة ماهوش فاضل .. وقدم عقد الشراء وكان مؤرخا بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٩٤٤ ...

***

ومن السعداء الذين أفرجت اللجنة عن ثرواتهم ، السيد محمد توحيد السلحدار ..

ويعنى هذا القرار :

● رفع التحفظ عن رصيده فى بنك مصر ..

● الافراج عن معاشه من الحكومة وقدره ٢٥ جنيها و ٧٤٧ مليما شهريا

● الافراج عن بعض الاثاثات الموجودة فى الشقة التى يسكنها مع شقيقته ..

***

وأفرجت اللجنة كذلك عن جانب كبير من ثروة السيدة (جيدة) كريمة المرحوم أحمد محمد حسنين

وأهم ما أفرجت عنه هو مبلغ ٦٢٥٣ جنيها و ٥١٤ مليما قالت عنه انه يتكون من :

● ٢٨٧٩ جنيها و ٥١٤ مليما ، هو نصيبها فى معاش والدها من يناير ١٩٤٧ الى آخر نوفمبر سنة ١٩٥٣ مع فوائدها ..

● صداقها ، ويبلغ ١٥٠٠ جنيه ، وقد أودعه أخوها لحسابها فى عام ١٩٤٦ ..

● ١٨٧٤ جنيها هى نصيبها فى التعويض المدفوععن الحكومة البريطانية على اثر مصرع والدها ...

● ٢٢٩٨ جنيهاو ٤٠٠ مليم أودعها اخوها باسمها مع رصيدها قبل صدور قرار المصادرة بشهر واحد ..

● ١٠٠ جنيه أودعها زوجها نجل المرحوم على محمود باسمها فى البنك

***

والسيد أحمد منير صبرىهو الاخر تقرر الافراج عن امواله ..

وكان قد تقدم الى الجنة القانونية بشكوى يقول فيها أن والده المرحوم حسن صبرى مات وترك وراءه زوجته السيدة منيرة صبرى

كما ترك سبعة بنين هو أحدهم وست بنات ..

ثم تظلم من ان قرار المصادرة قد شمل ارثه عن والده ، مع انه لايتصل باسرة محمد على ، لا من قريب ولا من بعيد ..

ورأت اللجنة ان ترفع التحفظ عن :

● نصيبه الشرعى فى ٨٨ فدانا وستة قراريط و ٢١ سهما ونصف السهم تركها المرحوم حسن صبرى لزوجته وأولاده ..

● ونصيبه فى منزل والده فى الزمالك ..

***

أما السيد اسماعيل شرين ، فقد تقدم الى اللجنة القانونية بطلبات كثيرة ..

وشىء واحداقتنعت بهاللجنة للوهلة الاول ..وهو أنمكافاته التى تقاضاها من الحكومة عن مدة خدمته ، وقدرها ٣٥٣٣ جنيها و ٦١١ مليما لا تخضع لقرار المصادرة ..

وكان أن أفرجت عن هذا المبلغ وأرجأت النظر فى بقية طلباته ..

من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊

الموعظة والفكاهة فى فيلم واحد



يحاول المخرج عباس كامل دائما انيقدم لجمهور السينما المصرية الافلامالتى تجمع بين الموعظة الحسنة التى تمس شغاف القلب والفكاهة العذبة التىترفه عن النفس وقد تجلت فلسفة عباسالساخرة بشكل واضح فىفيلم (تار بايت) الذى انتهى اخيرا من اخراجه لحسابشاول نحاس ، لدرجة جعلته يعتبره اقصىما يمكن ان يصل اليه فى فن الاخراج السينمائى ..

وهو يعالج فى هذا الفيلم عيبا منعيوب المجتمع البارزة الا وهو الاخذ بالثاروذلك باسلوبه المشرق الجذاب .

ويتقاسم بطولته كارم محمود وثرياحلمى وسعاد مكاوى وهدى شمس الدينوالوجه الجديد قمر والنابلسى وكبير الرحمية وولده عبد الموجود .

ولاشك ان هذا الفيلم سيكون له صداهالحسن فى الاوساط السينمائية .

دوران .. وفيلم واحد



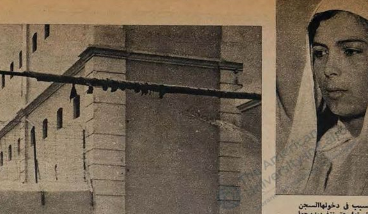
تدور الكاميرا فى منتصف شهر مايو القادم باستوديو نحاس حيث تسجل اللقطات الاولىلفيلم (عزيزه) الذى ينتجه ويخرجه حسين فوزى وبطلة هذا الفيلم، نعيمة عاكف ، التى ستمثل دورين يختلف كلمنهما عن الآخر اختلافا كبيرا ، فانها ستبدو تارة فتاة ساذجة بريئة تستدر العطف وتدعو الى الاشفاق ، وتارة أخرى غانية لعوبا ، تلعب بالعقول والالباب ، وسيتيح هذا الفيلم لنعيمة فرصة طيبة لكى تظهر براعتها ومواهبها الغزيرة فى اداء هذين الدورين المتباينين . وقد وضع قصة الفيلم وحواره ابو السعود الابيارى باسلوبه الخفيف الظل . ويشترك مع نعيمة عاكف كل من حسن فايق وزينات صدقى وشكرى سرحان وزينب صدقى

الناس مقامات !

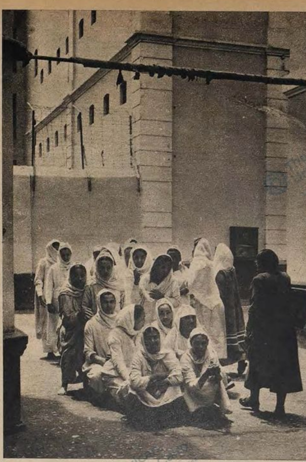
عرف المنتج المخرج السيد زياده بروح المرح والفكاهة بجانب العظة الإجتماعية فى جميع الافلام التى اخرجها ، وقد انتهى اخيرا من اخراج قصة مبتكرة اختار لها اسم (الناس مقامات) وهى من النوع الذى تختلط فيه الفكاهة الراقية بالعاطفة النبيلة. وقد اضطلعت ببطولة الفيلم درية احمد التى تقوم بدور جديد سوف تدهش به الجماهير واشترك معها شكرى سرحان وحسن فايق وحسين عيسى . وقد اسند مهمة توزيعه للموزع المعروف ابراهيم وردة



من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊ من افلام الموسم ❊



كان جمالها هو السبب فى دخولها السجن فقتلت فائقة خليل ضرتها حتى تنفرد بزوجها



قليلات يصلحن لقسم الكى الذى يحتاج الى خبرة ودقة ووقفت احداهن تختبر المكواة

فى فناء السجن تحت اشراف الملاحظات

غسل الثيـاب من الاعمال الشاقة التى لا يقدر عليها غير الاقوياء من المسجونات



قتلت طفلا بريئا لانها اختلفت مع أبيه تقـول أنه يحرض زوجها عليها . .



هل ينفع الندم بعد الحـكم بالاشغال الشاقة المؤبدة من أجل قرش صاغ واحد

لماذا لاتتساوى المرأة بالرجل فى حكم الإعدام

قصـص مثيرة من عنـبر النسـاء القـاتلات !

الذين شهدوا مؤتمر الاسرة الذى عقدته الجمعيات النسائية هذا الاسبوع سمعوا للمرأة طلبا فيه غرابة ! هذا الطلب هو مساواتها بالرجل فى مواد قانون العقوبات .. لقد رات المرأة أن من الغبن ان يميز القانون الرجل عن المرأة فى مادة من مواده .. وهى المادة التى تنص على عدم عقاب الزوج اذا استسلم لخطيئة فى منزل الزوجية فى الوقت الذى يقضى بتوقيع العقاب على الزوجة !!

لقد طلبت المرأة المساواة بالرجل فى كل شيء .. فهل تساوى الرجل مع المرأة فى طريقة تنفيذ العقوبات ؟ وهل تلقى المرأة نفس الجزاء الذى يلقاه الرجل الذى يرتكب نفس الجريمة التى ترتكبها ؟

الجواب الذى تنطق به سجلات مصلحة السجون يقول : لا !!

ان الاحصائية تقول ان عدد السيدات اللاتى أعدمن حتى الآن لايتجاوز أصابع اليد الواحدة .. ومنذ سنة ١٩٢٠ لم يصدر حكم واحد بالاعدام على سيدة حتى ولو كانت جريمتها هى القتل عمدا مع سبق الاصرار والترصد اذ يستبدل دائما حكم الاعدام بالحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة

وفى سجن مصر توجد ٣٠ سيدة محكوم عليهن بهذه العقوبة . وكل الجرائم التى ارتكبنها تنطق بأن العقوبة كانت حتما الاعدام ثم خففت الى الاشغال الشاقة المؤبدة ..

ان واحدة من هؤلاء الثلاثين لم ترغب فى سرد جريمتها كما ارتكبتها فجميعهن مصرات على أنهن بريئات .. ولكن رئيسة الملاحظات تروى قصة كل واحدة كشاهدة عيان لها .. سمعتها منهن فى ساعة ترفيه عن النفس

لقد تبين أن كيوبيد كان سببا فى كثير من جنايات القتل التى ارتكبت .. **فمسعدة محمد عز تقول :**

ان الحب هو سبب جريمتها ... لقد كان زوجها مسنا فى حين انها لم تكن قد تجاوزت الثامنة عشر من عمرها .. أرادت أن تفارقه بالحياة ولكنه أبى .. لم تستطع صبرا على فراق من تحب فتربصت لزوجها واطلقت عليه النار فاردته قتيلا .. ثم تظاهرت

القانون يتكلم عن سر محاباة المرأة ..!

توجهت « آخرساعة » بالسؤال الى رجال القانون عن السر فى عدم الحكم على أمثال هؤلاء بالاعدام

● وقد أجاب **الاستاذ عبد الغنى يحيى المستشار** على هذا السؤال بقوله :



ان القانون لم يفرق بين الرجل والنساء فى فرض عقوبة الاعدام ... واذا كان الحكم على النساء بالاعدام نادر الحصول فى تاريخ القضاء فما ذلك الا لان المرأة بطبيعتها بمنأى عن الاجرام على العموم وعن الاجرام السافر على الخصوص .. والغموض دائما يكتنف الاجرام غير السافر كدس السم فى الطعام ووضع النار عمدا فى المحال المسكونة .. وتسخير الرجال فى تنفيذ مآربها الاجرامية .. هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى ان المرأة لا تقدم على هذه الجريمة فى الغالب الا تحت تأثير عوامل نفسية شديدة ولذا لا يكون هناك بد من العدول عن الاعدام الى الاشغال الشاقة المؤبدة لتوافر ظرف يقتضى استعمال الرأفة .

● ويرى **الاستاذ احمد مختار المستشار** ان الامر يرجع أولا وأخيرا الى الشعور والعاطفة .. فليس حكم الاعدام بالسهولة التى يتصورها البعض . فهناك دوائر جنائية لم تحكم بالاعدام ابدا . ثم انه غالبا تكون المرأة شريكة لا فاعلة أصلية ولذا يعتبره القاضى سببا من أسباب تخفيف الحكم . ويستبعد الاستاذ أحمد مختار أن يكون الجنس هو سبب التخفيف .. فهو شخصيا لايرى مانعا من الحكم على المرأة القاتلة بالاعدام اذا لم يكن هناك أى ظرف مخفف .. لان المرأة التى ترتكب جريمة القتل وغالبا مايكون القتل بالسم وهى جريمة فيها الغدر والخيانة .. تكون قد تنكرت لطبيعتها وجنسها ، فلا داعى اذن لان يراعى القاضى هذه الطبيعة .

حكمت سعاد صالح على أخيها بالموت لتتزوج من تحب وحكم عليها القضاء بالسجن المؤبد



المحكوم عليهن بالاشغال الشاقة يقمن بصنع الملابس لزميلاتهن وللمسجونين كذلك والخياطة من أسهل الاعمال على النساء فى السجن ..

بالحزن الشديد عليه لتبعد عن نفسها الشبهات .. وفعلا نجحت فى خطتها . ولكن القدر كان لها بالمرصاد .. اذ جاء بعد ستة أشهر من الحادث شخص يطالبها بالمتأخر عليها من ثمن الرصاص وكان قرشا واحدا ... ولما امتنعت عن الدفع أبلغ العمدة .. وفتح التحقيق من جديد لتأخذ العدالة مجراها .. ويحكم عليها بالاشغال الشاقة المؤبدة

● ولنفس السبب ... ارتكبت **سعاد صالح** جريمتها ، لقد حكمت على أخيها بالاعدام .. وقامت هى بتنفيذ الحكم !! لقد قتلته بعيدا عن منزله ثم حفرت له حفرة ودفنته فيها . ثم أهالت عليه بالجير حتى لا تفوح رائحته والسبب هو الحب ! لقد هربت من زوجها لانها تحب غيره وأقامت فى منزل أخيها .. ثم شعرت بأن أخاها قد بلغته الاشاعات وانه يدبر وسيلة لقتلها انتقاما لشرفه .. ولكنه عدل عن عزمه بعد أن اقنعته بانها بريئة من هذه التهمة .. ولما وجدت انه لا سبيل للاتصال بمن تحب الا بازالة العقبة وهو الاخ أجهزت عليه .. وانتهى أمرها الى السجن !!

● **اما انس محمد السيد** فقد احرقت زوجة أخيها الحامل وابنة أخيها وذلك انتقاما من هذا الاخ الذى رفض أن يزوجها من ابن عمها الذى تحبه ..

ولعل الغيرة على الزوج هى من الدوافع القوية التى تفقد المرأة سيطرتها على طبيعتها الرقيقة ، ويجعلها ترتكب ابشع الجرائم حتى ولو أودت بمن تحب !!

● لقد تزوجت **نظلة على احمد** من احد شباب القرية فأحبته .. وبعد مضى أربعة اشهر على زواجها فكر فى الزواج بأخرى .. فدفعتها الغيرة الى التخلص منه قبل أن يتخلص منها .. وكانت وسيلتها فى التخلص هى خنق الزوج الذى تحبه قبل أن تستأثر به غيرها .. ثم القاء جثته فى المصرف !!

وقد تتخذ الغيرة صورة أخرى فى قصة **فائقة خليل** فلم يمنعها صغر سنها من الغيرة على زوجها .. فبرغم انها تزوجته وهى تعلم بأن له زوجة أخرى الا أنها تربصت للزوجة القديمة حتى تمكنت من قتلها خنقا ليخلو لها الجو !

● أما **ام محمد المصرى** فقد ركزت غيرتها على حماتها ، فضربتها بفأس على رأسها ثم حملت جثتها والقت بها فى المسقاة !

● وهناك سيدة واحدة قتلت .. وكان الدافع هو الاخذ بالثأر ، ولعل ذلك يرجع الى دم الصعيد الذى يجرى فى عروقها

لقد قتلت **دولة الوزير** زوج ابنتها لانه تسبب فى موت ابنتها الوحيدة !! .. لقد كان الزوج وهو مأمور ضرائب يتشاجر مع زوجته فى وجود أمها .. وضرب الزوج زوجته ضربة تسببت فى اجهاضها .. ثم توفيت الابنة على الفور .. فأقسمت أن تأخذ بثأر ابنتها قبل انقضاء العام .. ثم علمت أن زوج ابنتها يستعد للاحتفال بزواجه من أخرى فأرسلت تستدعيه لبحث مسألة الميراث . واختارت عزبتها فى الصعيد مكانا للقاء ..

وهناك بعيدا عن الناس كممته ..

ثم أحاطت عنقه بسلك كهرباء فصعقه التيار ومات فى الحال .. ثم أمرت ناظر زراعتها بمعاونتها على القاء الجثة فى النهر .. ولما امتنع شهرت فى وجهه مسدسها فحملها صاغرا وبجوار النهر شقت بطن الجثة بسكين وأخرجت منها القلب لتمزقه بين كفيها ، كما حطم قلبها على ابنتها .. واكتشفت الجريمة وكان مصيرها سجن مصر ، تقضى به ٢٥ عاما !!

● ويجيب الدكتور **على راشد أستاذ القانون الجنائى** بكلية الحقوق بقوله :

ان عدم الحكم على النساء بالاعدام ، مرجعه الى القضاة اذ أنهم أحرار فى أحكامهم غير مطالبين بذكر أسباب التخفيف ولا رقابة عليهم فى هذه الناحية من محكمة النقض .. وفى نطاق هذه الحرية يجد القضاء فى جنس المتهمة سببا للرأفة .. وغالبا ما تكون الدوافع الى الجريمة مختلفة تماما عن الدوافع عند الرجال . وهذا هو السبب الاساسى فى تخفيف الحكم على النساء .. أما من الناحية القانونية فليس هناك أدنى تفريق بدليل أن قانون الاجراءات الجنائية الصادر منذ ثلاث سنوات قد تصور الحكم على السيدات بالاعدام .. فنص على أن يؤجل تنفيذ الحكم فيهن اذا كانت السيدة حاملا الى ما بعد الوضع بشهرين

● ويقول الدكتور **السعيد مصطفى السعيد المحامى** وأستاذ القانون الجنائى أن القانون لم يمنع الحكم بعقوبة الاعدام على النساء وتنفيذها فيهن . وقد حدث فعلا الحكم على نساء بهذه العقوبة ونفذت .. على أن المشاهد أن النساء أقل تورطا فى الاجرام من الرجل .. وأن اجرامها غالبا ما يكون خاليا من مظاهر القسوة والوحشية التى تظهر فى كثير من الجرائم ... هذا فضلا عن ان المرأة لا تلجأ الى الجريمة الا تحت تأثير ظروف شديدة .. هذه الظروف هى فى ذاتها مما يدعو الى اخذها بالرأفة وتجنيبها عقوبة الاعدام ...

هذا فضلا عن أن المحاكم تتحرج كثيرا فى الحكم بالاعدام حتى أن الاحكام الصادرة بهذه العقوبة تمثل نسبة ضئيلة من مجموع الاحكام الصادرة فى جرائم يقرر لها القانون الاعدام عقوبة ...

ولعل هذه الاسباب تفسر امتناع المحاكم عن الحكم بالاعدام على النساء الا فى أحوال نادرة

***

وثمة ميزة أخرى تتميز بها المرأة وهى نوع الاشغال الشاقة التى تؤديها مدة العقوبة ... أنها لا تتعدى الاعمال التى تقوم بها كل سيدة فى بيتها ان لم تكن الاخيرة أشق .. فهذه الاشغال الشاقة لا تتعدى أعمال الغسل والكى .. والحياكة البسيطة

***

حقيقة واحدة يجب اذن أن تقال .. هى أن يطالب الرجال بالمساواة بالنساء .. فى الحكم وتنفيذ الحكم .. اذ ان المرأة التى تقتل ليست فيها نعومة تراعى بل هى أكثر عنفا وشراسة من ملايين الرجال



احست ان زوجها يبحث عن اخرى فقتلته ودخلت السجن

الحماة التى قتلت زوج ابنتها الوحيدة ومزقت قلبه لانه تسبب فى وفاتها بسوء معاملت



حرقت أخاها وزوجته وابنته لانه حطم حبه ودخلت السجن وتركت روميو فى الانتظا



حملت الفاس بيديها وهوت به على رأس حماتها فهشمته .. انها الان فى الجنة



جريجورى راتوف : تقمص شخصية فاروق وعاش فيها

ممثل دور فاروق يصاب بالجنون أيضا

ويأكل بمائة جنيه كافيار ليستطيع تمثيل الدور

سافر المخرج والممثل الامريكي جريجوري راتوف الى أمريكا بعد أن التقط جميع المناظر الخارجية والداخلية لفيلم (ملك الكونتيننه) وقد مثل راتوف نفسه دور الملك السابق فى هذا الفيلم .. ولاحظ المراقبون الفنيون أن هذا الفيلم تكلف مبالغ طائلة ، لم يكن يتكلفها لو اشرف عليه فنانون عقلاء .. من هذا ان المخرج كان يستدعى حلاقا وحلاقه من اوروبا ليقوما بتصفيف شعر بطلة الفيلم مثلا .. كأن مصر ليس فيها حلاق واحد أجنبى أو مصرى يصلح لهذه المهمة ! .

واستعان أيضا باكسسوارست من فرنسا .. والاكسسوارست هو الذى يملأ الديكورات بقطع تتناسب مع كل غرفة ، كاللوحات وأوانى الزهور وقطاطيق السجاير والاثاث وما الى ذلك .. والمفروض أن يكون هذا الاكسسوارست من أهل البلد .. يعرف شوارعها وميادينها ، كما يحفظ المحال التجارية وأسعار كل منها .. ولهذا لم يستطع الاكسسوارست الفرنسى عندما جاء الى مصر أن يصنع شيئا الا بمعاونة أحد المصريين !

وتناول راتوف أربع أقات كافيار على حساب الفيلم بمائة جنيه تقريبا !

ان هذا الفيلم قد تكلف أكثر من ربع مليون جنيه . وسيكون تحفة رائعة .. فقد شاهدت بعض المناظر التى التقطها راتوف بالالوان الطبيعية تمثل الملك السابق وهو يلعب الطاولة مع ضابط برتبة اليوزباشى - وقد قام بهذا الدور سيدنى شابلن ابن شارلى شابلن - وحولهما بعض الغانيات .. كما رأيت بعض الرقصات التى التقطها المخرج للراقصات المصريات ثريا سالم وكيلى الجزائرية وهدى شمس الدين . فلم تعجبنى ولا رقصة من هذا الفيلم . لان المخرج وجه الراقصات توجيها خاطئا بأن جعلهن يأتين بحركات مثيرة بحجة انهن يرقصن أمام فاروق .. فجاءت الرقصات كلها سخيفة وغير معقولة .. وحينما عرضت على الرقابة منعتها .. وعندئذ طلب راتوف أن يشاهد رقصات فى فيلم مصرى ، فدعاه البكباشى حلمى عبده مدير انتاج ستوديو مصر وعرض عليه رقصات من فيلم (الله معنا) اخراج أحمد بدرخان فدهش راتوف لبذلات الرقص المحتشمة التى ظهرت بها الراقصات ، وقال انه كان يعتقد أن الراقصة فى الشرق تبدو نصف عارية !

ثم بعد ذلك أعاد المخرج الامريكى تصوير الرقصات مرة أخرى !

والذين عاشروا راتوف من المصريين ، قالوا أنه عبقرى مجنون !.. فقد تقمص شخصية فاروق وعاش فيها عدة شهور ، حتى انه كان يعامل الفنانين والفنيين وكأنه ملك صاحب نفوذ وسلطان .. الكلمة التى يقولها أمر ! .. وفى بعض الاحيان كان عندما يمشى فى البلاتوه ويحييه الفنيون ، يرد تحياتهم بايماءة خفيفة أو باشارة ، من يده أو لا يرد اطلاقا .. تماما كما كان يفعل الملك السابق ؟

ومن الافلام الامريكية التى ظهر فيها كممثل فى هذا الموسم ، فيلم (بكاء وضحك) الذى ضم خمس قصص اشترك فيها ريتشارد ويدمارك ومارلين مونرو .. وقام راتوف بدور الرسام فى رابع قصة عرضت فى الفيلم ..

ممنوع الكح

بأمر أمير الشعراء

قال لى أحد متعهدى الحفلات أن سبب ظهور عبد الوهاب لم يكن لجمال صوته ولا لنبوغه كملحن .. وانما الظروف والمنافسات الشديدة التى قامت بين فرقتى جورج أبيض وعبدالرحمن رشدى هى التى خلقت عبدالوهاب ! .. وذلك عندما دعا عبدالرحمن رشدى المطرب الناشىء ليقوم بالغناء الى جانب المسرحيات التى تقدمها الفرقة ، وبذلك تستطيع فرقة عبد الرحمن رشدى أن تقف على قدميها أمام فرقة جورج أبيض التى كانت تضم المطرب الكبير الشيخ حامد مرسى !

ويقول المتعهد : ان عبدالوهاب بدأ حياته بتقليد حامد مرسى ! .. ثم بعد ذلك انضم الى فرقة منيرة المهدية .. وقصته مع منيرة المهدية معروفه .. فقد ظل يعمل معها حتى وصل أجره الى عشرة جنيهات فى الليلة الواحدة ! .. وعندما طالب برفع اجره الى عشرين جنيها ورفضت منيرة أن تعطيه هذا الأجر .. ورفض هو ان يتقاضى أقل من هذا الأجر !

احمد شوقى
سياسة حجز التذاكر

محمد عبد الوهاب
البلبل ... !

والمعروف أيضا ان عبد الوهاب هو تلميذ أمير الشعراء شوقى .. وأن شوقى هو الذى كان يوجهه فى الالحان والموسيقى وكل شىء .. وعندما كان يرغب أحد المتعهدين فى الاتفاق مع عبد الوهاب لم يكن يتفق مع عبد الوهاب نفسه ، وانما كان يذهب الى شوقى ويطلب منه أحياء حفلات للبلبل ! .. « والبلبل » هو اللقب الذى اطلقه المرحوم شوقى على عبدالوهاب .. وأول حفلة أحياها البلبل لحساب احد المتعهدين ، تقاضى عنها خمسة وعشرين جنيها .. وقبل أن يرفع الستار ذهب امير الشعراء والقى نظرة على المسرح فوجد المتفرجين يملأون ثلث الصالة وبعض البناوير والالواج .. فأمر المتعهد بان يغلق باب الدخول ، والاعتذار لكل من يطلب تذكرة - بعد ذلك - بعدم وجود أماكن !

فرد عليه المتعهد بان فى اغلاق الباب خسارة كبيرة ، فقال شوقى على الفور :

- سادفع لك الفرق من جيبى !

ودفع شوقى الفرق من جيبه ! ..

وكان ايضا يأمر عامل شباك المسرح بالايجيب طلبات الزبائن بسهولة ، فاذا طلب أحدهم البنوار رقم واحد أو أثنين أو ثلاثة . يقول له انها محجوزة من الاسبوع الماضى ! ..

وهكذا كان شوقى يضع السياسة التى تدفع عشاق فن عبد الوهاب الى المبادرة بحجز اماكنهم قبل موعد الحفلة باسبوع او اسبوعين او شهر !

وكان محظورا على رواد المسرح الذى يغنى فيه عبد الوهاب ابداء اية حركة اثناء غنائه .. وكان المتفرج الذى يسعل أثناء غناء « البلبل » يخرجونه من الصالة فورا !

وحدث فى احدى الحفلات ان ذهب احد المتفرجين الى المسرح وهو فى حالة سكر شديد .. وبدأ « البلبل » يغنى مواله المشهور « اللى انكتب ع الجبين لازم تشوفه العين » فلم يتمالك المتفرج نفسه وصاح باعلى صوته :

- على الطلاق لانت قايلها تانى !

فلم يلتفت اليه عبد الوهاب .. واستمر فى غنائه فصاح الرجل مرة اخرى :

- يا محمد بقت عصمتها فى ايدك !

وتضايق عبد الوهاب من الرجل .. وكان شوقى يجلس فى البنوار رقم واحد .. فنادى المتعهد وهمس فى اذنه بان يذهب الى هذا المتفرج ويخطف طربوشه ويخرج من الصالة !

فذهب اليه الرجل واختطف طربوشه وأسرع الى الخارج . فأسرع المتفرج السكير وراءه من أجل الطربوش ..

وهكذا عرف أمير الشعراء كيف يتخلص من السكير الذى ازعج « البلبل » وهو يغنى « اللى انكتب ع الجبين لازم تشوفه العين » !!

جليل البنداري

كنس شوارع باريس في دقيقة واحدة

مؤتمرات مشتركة بين الذوات والخدم

اذهب الى منزل مسيو « ليونارد بوركارت » بضاحية بولكلي في التاسعة من صباح الاحد .. فسوف تشهد منظرا مثيرا عجيبا لايتكرر ! !

في حديقة القصر الكبير ستجد المسيو ليونارد بوركارت وزوجته جالسين في حلقة من خدم المنزل .. السفرجية والطباخين والمرمطونات ... ولسوف تحملق في هذا المنظر المثير مذهولا .. ثم يغالبك الضحك عندما ترى مسيو بوركارت وبعض الاصدقاء يتناقشون مع خدمهم وخدم الحي في ادق شئونهم الخاصة ... من مالية واجتماعية وغيرها ..

... ان الجلسة تبدأ بأن يتلو رب البيت بعض ماقرأه من نصائح في الانجيل ... ثم يقول في لغة عربية تشوبها اللكنة الاجنبية ..

— « .... لقد رأيت في الارشاد صباح اليوم ... انه يجب علي أن اسافر الى القاهرة لانجاز بعض الاعمال الخاصة بتجارتي استعدادا للسفر الى سويسرا ... ويجب علي ان لاانسى انجاز بعض الاعمال الخاصة بالروتاري ...

اما اليوم فاني ذاهب بمصاحبة زوجتي الى نادي اليخت لقضاء اليوم هناك .. وتليه مدام بوركارت فتسرد برنامجها ... ثم يليها الخدم كل بدوره

كان كل مايجري أمامي ليس الا لغزا كبيرا ... أو سلسلة من الالغاز غير مفهومة ... ! !

... ان هذه الاجتماعات تفرضها مبادىء التسلح الخلقي والتي يتزعم جماعتها بالاسكندرية مسيو ليونارد بوركارت ..

— والتسلح الخلقي كما يقول الحاج أحمد طباخ مسيو بوركارت ... مبدأ يتمشى مع كل الاديان .. مادام أساسه الامانة والطهارة وانكار الذات .. اذ ان ايمان المرء لايكتمل الا اذا احب كل فرد لاخيه مايحبه لنفسه .. وان الفرد لم يخلق ليعمل لنفسه فقط .. بل للمجتمع

كيف نشأت الفكرة

ان صاحب فكرة التسلح الخلقي رجل سويسري يدعى « الدكتور فرانك بوكمان » ولد في بنسلفانيا في الولايات المتحدة.. ولقد كون مستر بوكمان نواة الجماعة في جامعة اكسفورد .. ولم يمض قليل على حركته حتى تأسست ثلاث وستون جماعة في بلاد مختلفة وأصبح أفرادها يعدون بالملايين ...

يقول الدكتور بوكمان ...

— ان العالم تجتاحه التيارات الشريرة من كل جانب .. ونحن ننتظر اليوم قيادة صحيحة .. نريد أفرادا متجددين عالما متجددا .. وانده الله .

ان جماعة التسلح الخلقي عالمية ... وهي الجماعة الوحيدة التي تخلو من نظم الرياسة والمجالس الادارية والملابس الخاصة والشارات المميزة وبطاقات العضوية ... وتقوم رسالتها على أساس تقويم سلوك الفرد وهذا التقويم يقوم على الفكرة التالية

* من واجب كل فرد أن يتدخل في اصلاح عالم يموج بالنفوس الشريرة .. وهذا الواجب ينحصر في أن ينقص هذه النفوس نفسا واحدة .... هي نفسه اولا .... ! ! وقبل ان يتجه الى اصلاح نفوس الناس .. ! !

ليونارد وزوجته ومجموعة من الخدم والطباخين والسفرجية .. في مؤتمر مشترك بين الذوات والخدم !

ففي « كو » يجتمع الملايين من كل أقطار الارض جنبا الى جنب .. الشيوعي! والديمقراطي .. ! والمسلم ... ! والمسيحي ... واليهودي والبوذي ..! ليلتقوا حول الفكرة كاقوى مايكون الاتحاد



ليونارد بوركارت او زعيم جمعية التسلح الخلقي وزوجته في أحد صالونات النادي

عشر دقائق لكنس باريس

تقول مدام بوركارت

... حدث أن سأل شخص من معتنقي فكرة التسلح الخلقي

— ... ما الوقت الذي يتطلبه كنس شوارع باريس بأسرها ؟

فرد واحد قائلا ... شهر ! وتكهن آخر باسبوعين ... !

ولكن الرجل أجاب بهدوء وبابتسامة خفيفة ...

... عشر دقائق فقط ! لو كنس كل واحد أمام منزله

هذه اذن فكرة التسلح الخلقي

* سيتغير العالم اذا تغيرت أنت ..!

لحظات السكون

وسألت السيدة .. كيف يكون هذا التغير ؟

فأجابت . بلحظات السكون .. اننا نأكل ونتكلم ونقرأ ونسمع .... هذه الحياة العملية . ولكن أين نحن من الحياة الروحية ؟ !

ستجد هذه الحياة الروحية في لحظات السكون .

كيف تتم فترة السكون ؟

واستطردت السيدة قائلة :

ان لحظة السكون أو فترة السكون اليومية أصبحت ضرورية لحياتنا الروحية والمعنوية .. انها لاتكلفك الا ان تؤدي صلاتك الصباحية بالشكل الذي يمليه دينك سواء كنت مسيحيا أو مسلما أو غير ذلك ثم تخلد الى فترة السكون والتي تكون فيها قريبا جدا من الله .. .

ستجد الافكار الجديدة تلاحقك .. دونها في نوتة صغيرة .. دون كل مايطرأ على ذهنك مهما كان تافها .. وستجد أن كل مايعن لك من أفكار نافع لامحالة

استشر ربك في كل صغيرة وكبيرة.. واعلم أن هناك حقيقة منسية وهي :

« عندما يصمت الانسان فأن الله هو الذي يتكلم

وعندما يتغير الفرد تتغير الامم »

وفي « كو » حيث مقر اجتماعات جماعة التسلح الخلقي وحيث تجد خليطا من جميع المهن من عمال وزعماء نقابات ووزراء ودبلوماسيين .. يقوم الجميع بخدمة أنفسهم بأنفسهم .. فأن القاعدة التي يلتزم بها الجميع في « كو » هي أن الانسان يجب أن يخدم نفسه لان الاستعانة بالخدم هناك محرمة على الجميع .

واعتقد انه المجال الوحيد الذي نجحت فيه المرأة في ارغام الرجل على تقشير البطاطس والكنس وغسل الاطباق

مجتمع آخر ساعة

* فول مدمس وطعمية لأول مرة في نادي الجزيرة

* مغامرات المجتمع في جزر البحر الاحمر وتحت الماء !

طعم الفول والطعمية

أفراد المجتمع كانوا حائرين هذا الاسبوع في اختيار المكان الذي يقضون فيه يوم شم النسيم بعضهم اختار منطقة الفيوم حول بحيرة قارون ...

وبعضهم اختار الذهاب الى الريف ... وسط الهدوء والخضرة والماء والوجوه الملفوفة بالطرح السوداء والرءوس التي تحمل جرار الماء ...

وبعضهم وجد ان أحسن طريقة للاحتفال بهذا اليوم ، هو أن يجلس في بيته أو يذهب الى ناد من نوادي القاهرة .

وفي الاسكندرية كانت موجة الحر كافية لان ترغم السكان على خلع ملابسهم ، والنزول الى البحر للاستحمام — وبدت بلاجات الاسكندرية في هذا اليوم حافلة بالهاربين من الصيف .

وفي القاهرة أحس نادي الجزيرة بالوجوم الذي ينتاب نشاط أعضائه ، وأحس سكرتير النادي أن الاعضاء لم يبدأوا في الحديث عن شم النسيم ، وأن هناك مجموعة كبيرة من الوجوه سوف تبقى في مصر ذلك اليوم دون أن يتغير برنامجها اليومي المعتاد .. النادي في الصباح ، والنوم في الظهر ، والسهر في الحفلات في الليل .

ومن هنا قرر النادي أن يفعل شيئا يرغم به هؤلاء الاعضاء على أن يتحدثوا عن شم النسيم ، وأن يحتفلوا بهذا اليوم احتفالا غريبا لم تجر العادة بمثله .

وفتح النادي أبوابه يوم الاثنين الماضي في الساعة السادسة صباحا وكان هناك همس يدور في الليلة السابقة لهذا الصباح حول الفطور العجيب الذي سوف يقدمه النادي للمحظوظين الذين يزورونه في الصباح .

وبدأ الذين اعتبروا انفسهم محظوظين يسألون عن هذا التطور العجيب في الصباح .. وكانت المفاجأة الكبرى وهي ان الموائد حفلت بما لذ وطاب من اطباق الفول والطعمية .. ولا شيء آخر .. لا مربى ولا جبنة ولا كافيار ولا اي شيء آخر سواهما ..وكانت هذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها الفول والطعمية الى نادي الجزيرة وكانت مفاجأة كذلك للذين قاموا من نومهم مبكرين بحثا عن الفطور العجيب .. ولكنهم اكتشفوا انه فطور يستحق الاستيقاظ من النوم مبكرا .. فقد كان طعم الفول والطعمية في أفواههم أجمل كثيرا من طعم الكافيار والبطارخ .

ولاول مرة كذلك يتذوق الاجانب طعم الفول والطعمية في النادي ، فقد جاءوا في الصباح المبكر لكي يسبقوا المصريين في تناول الفطور الجميل ولانهم يعرفون ان المصريين مغرمون بتناول أكبر كمية من الغذاء ، ولهذا خشوا على مستقبلهم وجاءوا مبكرين وكانت المفاجأة ... وهي في نفس الوقت أحدث التقاليع التي ظهرت في شم النسيم .

رأيت

* رأيت أحدث مودات القبعات الباريسية هذا الاسبوع على رأس السيدة زوجة السفير العراقي .. كانت قبعة أنيقة مصنوعة من الساتان الازرق الرمادي ومزينة في حواشيها بقطعة من اللؤلؤ والماس الصغير ..

وعرفت أن هذه القبعة قد وصلت حديثا من باريس مع السفير العراقي نفسه، وقد كان في رحلة الى هناك ..

* أستطيع أن أقول انني سمعت خبرا عن وصول سفير باكستاني جديد الى السفارة الباكستانية في مصر ..

وأستطيع أن أقول كذلك ان اسم هذا السفير قد تم اختياره .. وأنه والد فتاتين جميلتين تعودتا الظهور بالملابس الباكستانية الوطنية .. التي تمتاز بالبنطلونات الواسعة والقيمات الواسعة

* سألت مدام ديوك زوجة المستشار البريطاني في مصر الذي عين سفيرا في عمان عما اذا كان يسرها هذا المنصب الجديد .. وقالت لي السيدة زوجة المستشار البريطاني : انها أحست بسعادة غامرة عندما سمعت عن هذا الخبر ، لانها كانت تحلم بالجو الجميل والصور الفريدة التي تحيط بعاصمة شرق الاردن

* رأيت بعيني هذا الاسبوع الحيرة التي يجد أمين مفتاح نفسه فيها .. ان أمين مفتاح في طريقه الى نيودلهي لتسلم منصبه الجديد هناك ..وبعض الناس يقولون له ان الجو في نيودلهي بارد .. وبعضهم يقولون له انه حار .. وهو حائر بين كلام الفريقين .. هل يختار الثياب الثقيلة ، أو يتركها ويأخذ معه بدلا منها الملابس الخفيفة

* أنا أتوقع أن تصبح مصر كاليفورنيا جديدة .. لقد بدأت العدسات الاجنبية تأتي اليها لتصور أفلاما لحساب الشركات الاجنبية .. وفي هذا الاسبوع سمعت خبرا عن توقع وصول أحد المخرجين الايطاليين الى مصر لاخراج وتصوير فيلم بعنوان « نهر الفراعنة » .. وقيل لي ان قصة هذا الفيلم قد أعدت ، وأن المخرج الايطالي ينوي اشراك عدد من الممثلين المصريين في تمثيل هذا الفيلم !

برنامج الجزيرة في الصيف

ووجد الاعضاء في ذلك اليوم — يوم شم النسيم — فرصة طيبة للحديث عن الاستعدادات التي يقوم بها النادي من أجل موسم الصيف .

وقال الاعضاء العارفون بالامور: أن نظام النادي في فصل الصيف سوف يسمح بتقديم العشاء للاعضاء مرتين في الاسبوع ... وأن العشاء سوف يكون هادئا بلا موسيقى ولا ضجة .. وذلك على غير نظام النادي الذي اعتاد أن يغلق أبوابه أيام الشتاء في التاسعة مساء .

وقال العارفون : أن هناك يومين آخرين في الاسبوع سوف يقدم فيهما العشاء على نغمات الموسيقى الراقصة وهذا نوع جديد يدخل نادي الجزيرة .

وقال العارفون كذلك : وهناك يومان آخران سوف يعرض فيهما النادي بعض الافلام السينمائية للاعضاء . وبذلك يجد الاعضاء ما يشغل وقتهم في المساء ستة

البقية على الصفحة التالية

تابع المجتمع

أيام في الاسبوع ٠٠ أما اليوم السابع فسوف يغلق فيه النادى أبوابه ويستسلم للراحة من « دوشة » الاعضاء !

وداعا يا مصر

أما محصول المجتمع الدبلوماسى من الحفلات في هذا الاسبوع فهو محصول ضخم ٠٠ وكانت أولى حفلات هذا الاسبوع ، هى تلك الحفلة التى أقامها وزير سويسرا المفوض مسيو دى فيشر فى دار المفوضية السويسرية بمناسبة سفره الى البرتغال ، بعد أن عين وزيرا مفوضا لبلاده هناك ٠

وكانت حفلة كوكتيل خفيفة، بدأت داخل احدى صالات المفوضية وانتهت في الشرفات والحديقة . بعد أن أشتد الحر ولمعت حبات العرق فوق الجباه ٠

وكان هناك من رجال السلك الدبلوماسى ، السفير البريطانى والسفير العراقى وزوجته التى بدت كعادتها أنيقة فى فستان أحمر اللون ٠٠٠

وعندما دخلت حرم السفير العراقى من الباب لمحت مستر ديوك المستشار البريطانى الذى عين أخيرا وزيرا مفوضا فى عمان، فراحت تتحدث اليه عن جو الاردن والحياة التى سوف يشهدها هناك ٠ وقال له سفير العراق أن دار المفوضية فى الاردن دار كبيرة وأن بها حديقة واسعة سوف تلطف من حرارة الجو فى صيف الاردن ٠

وكان هناك كذلك الرئيس السابق حسين سرى والسيدة حرمه التى وصلت بعده والسيدة حرم بهى الدين بركات واحمد عبود واحمد صديق ٠

زوجة السفير السويسرى

ومسيو دى فيشر مضى فى مصر ما يقرب من ست سنوات استطاع خلالها أن يربط بينه وبين عدد كبير من المجتمع المصرى صداقات طويلة ، واستطاع أن يكون قاسما مشتركا فى جميع الحفلات التى يقيمها أفراد هذا المجتمع ٠

وزوجة السفير السويسرى زوجة جديدة ٠ فقد جاء السفير وحده الى القاهرة منذ ست سنوات وبعد سنتين سافر الى سويسرا وعاد ومعه زوجته الجديدة ٠٠ وهى فنانة ، فقد أقامت فى الشهر الماضى معرضا للوحاتها فى صالة



من شباب المملكة العربية السعودية الممتازين الاستاذ سعد بن محمد شلهوب الوزير الخاص لسمو الامير ناصر بن عبد العزيز آل سعود وهو من الشبان الاكفاء الذين يمتازون بذكاء وقاد ونشاط نادر واخلاق طيبة وهو يقوم بالاشراف على امور سمو الامير ومباشرة كل ما يخصه من اعمال، كما يرافق سموه فى اسفاره وتنقلاته وهو موضع ثقة سمو الامير الذى امضى معه ٢١ عاما فى أمانة واخلاص وتصريف حسن للشئون وهو مثال حميد لحسن الاستقبال والوفادة وصورة طيبة لما يجب أن يكون عليه وزير كل أمير ٠

علاء الدين ، وامتازت اللوحات التى قدمتها بأن عددا كبيرا منها كان متأثرا بالصور والمناظر المصرية الصميمة ٠

وفى أثناء تلك الحفلة التى أقامها زوجها ، كانت تقول للمدعوين أثناء الحديث عن مصر : أنها عشقت فى مصر عدة أشياء ٠٠ منها « الجلابية » التى اعتادت بنات مصر من الفلاحات أرتداءها ، وانها سوف تأخذ معها الى البرتغال عددا كبيرا منها ٠

والشىء الآخر الذى أحبته فى مصر هو ورودها وأزهارها التى تمتاز بتنوعها وتعدد ألوان الجمال فيها ٠

ثم قالت حرم الوزير السويسرى : أن أكبر دليل على مدى حبها للازهار المصرية هو انها لا تسمح لخدمها بأن ينقلوا الازهار ويضعوها فى أوانيها ، بل انها هى التى تقوم بهذا العمل كل صباح ٠

وقالت حرم الوزير أن مصر وذكراها سوف تظل عالقة بذهنها طول حياتها ، فهى البلد الذى ولدت فيه ابنتها ، ويبلغ عمرها الآن سنتين ونصف سنة ، وقد بدأت هى الاخرى تتعلم اللغة العربية ، وتتمتم ببضع كلمات، منها كلمة سعيدة التى توجهها كل صباح الى الخادم عندما تراه!

امين مفتاح مسافر

وحفلة وداع اخرى شهدها مجتمع وزارة الخارجية مع أفراد المجتمع الدبلوماسى فى منزل الاستاذ امين مفتاح الذى عين أخيرا مستشارا فى سفارة مصر بنيودلهى ٠

وقد ضمت الحفلة عددا كبيرا من موظفى وزارة الخارجية وزوجاتهم ٠

كما ضمت عددا كبيرا من السفراء والوزراء أعضاء السلك الديبلوماسى الاجنبى فى مصر ٠ فمثلا شهدها الاستاذ سامى أبو الفتوح وكيل وزارة الخارجية وعلى شوقى مدير ادارة البروتوكول وحرمه واسماعيل مظلوم وزوجته نيفين كريمة حسين سرى واعتماد الطرابلسى ٠

كما شهدها من رجال السلك السياسى الاجنبى ، السفير الروسى وسفير أندونيسيا وسفير الصين ووزير شرق الاردن ومستر ديوك الوزير المفوض البريطانى الجديد فى عمان ، قد ظهر منذ بداية الحفلة بجانب الوزير الاردنى ٠

وقد شهدها عدد كبير من موظفى السفارة الهندية الذين كانوا يرثون لحال الاستاذ امين مفتاح ، فقد جاء موعد سفره الى الهند فى بداية فصل الصيف هناك ٠٠ اذ أن فصل الصيف فى الهند يبدأ فى أول ابريل ٠

ولهذا لن تسافر زوجة امين مفتاح معه لا هى ولا أبناؤها الا فى شهر اكتوبر ، حيث يكون الجو فى الهند قد تحسن على الاقل ، وتكون الهند على أبواب الشتاء ٠

تدشين البيت الجديد

وكان الاستاذ سامح موسى مشغولا هذا الاسبوع بالترتيبات اللازمة للانتقال الى بيته الجديد فى الزمالك ، وبحفلة العشاء الوقور التى أقامها بمناسبة « تدشين » هذا البيت ٠

وضمت حفلة التدشين ٠٠٠ عددا محدودا من شخصيات المجتمع الرزينة ، مثل حسين سرى وزوجته ومحمود حسن وزوجته وعزيز أباظه وزوجة بهى الدين بركات التى حضرت هذه الحفلة كذلك بمفردها دون أن يحضرها زوجها

رحلات الشتاء والصيف

وبدأ أعضاء نادى الصيد يعودون من رحلاتهم التى يبحثون فيها عن كل ما يمكن صيده من طيور أو حيوانات أو أسماك ٠

وفى الاسبوع الماضى عادت أسرتان من أعضاء نادى الصيد ، ومن مجتمع المعادى بالذات ، من رحلة قضوا فيها عشرة أيام بين الماء والرمال والاسماك ٠

وكان هدف الرحلة هو صيد السمك ٠٠ وتحت هذا الغرض التقت الاسرتان ٠٠ اسرة جانتس وأسرة عارف ٠

ومن المعادى قامت سيارتان ، فى احداهما مسيو جانتس وأبنه ريمين وزوجة ابنه كوليت ٠٠٠ ورفضت مدام جانتس الاشتراك فى هذه الرحلة . وآثرت البعد عن مخاطرها ، وقالت انها لا تهوى الصيد بقدر ما تهوى جمع التحف واللوحات ، ومن ثم فانها سوف تقضى أيام الرحلة فى التمتع بلوحاتها التى تملأ فيلتها فى المعادى ٠

أبو الصناديق

وكان فى السيارة الاخرى يحيى عارف وزوجته وابنه محمد وسارت السيارتان فى طريق السويس ، ومن السويس اتجهت ناحية الجنوب مسافة ٢٢ كيلو عند نقطة تسمى هناك « ابو صندوق » ٠ والذى سماها بهذا الاسم هم جنود الحدود أنفسهم ، لانها عبارة عن قطعة بارزة نحو البحر ، ومن ثم يحمل اليها التيار الصناديق والعلب القديمة التى تتراكم هناك ٠

وعند « أبو صندوق » نصبت اربع خيام كبيرة اتخذ أعضاء الرحلة من واحدة منها صالونا وحجرة طعام ، ومن الثلاث الاخرى غرفا للنوم ٠

ثمانية أمتار تحت الماء

وكان يومهم يبدأ فى حوالى الساعة السابعة صباحا ، عندما تأخذ الزوجات فى غسل الاطباق التى تبقت من وجبة العشاء بماء

بعد المأذون

✽ قال الزوج معارضا فى حكم النفقة الصادر لمطلقته :

ان زوجى ناشز ولا نفقة لها لانها خرجت من بيتى دون اذنى ٠٠ فقد اقسمت يمينا بأن تكون طالقا اذا ذهبت لزيارة أمها فى غيابى ٠٠ ثم علمت بأنها ذهبت بالفعل فكأنها اختارت بارادتها هذه النهاية !

ولما سأله القاضى الشرعى عن السبب فى تحريمه على زوجته زيارة أمها قال :

انى لا اطيق هذه السيدة فقد كانت زوجة أبى وطالما حرمتنى وأنا طفل من زيارة أمى ٠٠ وكانت تشى لوالدى اذا ذهبت خلسة فكان يحرمنى من مصاريفى الخاصة ٠٠ لقد بحثت عن طريقة أستطيع أن أنتقم بها لنفسى ولامى ٠٠ فرأيت أن أذيقها من نفس الكأس ، وزوجت ابنتها وحرمت عليها زيارتنا وحرمت زوجتى من زيارتها ٠٠

وأصدر القاضى حكمه ويقضى بتأييد حكم النفقة لان الشريعة الاسلامية قد أباحت للزوجة الحق فى زيارة والديها حتى بدون اذن الزوج !

✽ لم تكن العائلة الكبيرة تدرى حين تقدم اليها أحد أثرياء الريف أن التقاليد الريفية قد تمكنت منه ولذا لم تتردد فى قبوله زوجا لابنتها المدللة !

وبعد شهر من عقد القران كانت العروس أمام المحكمة الشرعية تطالب بالطلاق ٠٠ وزادت دهشة القاضى الشرعى والحاضرون عند سماعهم الاسباب التى تستند اليها العروس ، قالت :

لقد قبلته لانى كنت أظنه مودرن اذ أنه خريج جامعات ورويا ولكنى صعقت حين وجدته يمنعنى من مقابلة أقاربى ٠٠ ثم تمادى فى غيرته فنبه على بالا أتلقى قبلات أعمامى وأخوالى ٠٠ مما زاد نفورى من الهدايا التى كان يقدمها ٠٠ لم يكن يعرف من الهدايا الا الفطير والسمن والخراف ٠٠ وكان هذه الاصناف هى حلم كل عروس ٠٠

لقد رفض الطلاق وديا وهذا ما اضطرنى للالتجاء للمحاكم بعد أن تأكدت من أن عشرتنا مستحيلة !٠٠

قال الزوج : انه لا يأسف على طلاقها بعد أن وجد أن العروس وعائلتها يضربون بالتقاليد الشرقية والاسلامية عرض الحائط ولكنه اشترط ارجاع كل مادفعه وماقدمه من هدايا ٠٠ ولما ردتها عائلة العروس تم الطلاق !

✽ قال الزوج المحامى يرد على مطلقته التى تقدمت لمحكمة مصر الجديدة الشرعية تطلب نفقة :

ان القانون المدنى يبيح لمن وقع فى غلط جسيم الحق فى فسخ العقد والمطالبة بتعويض ان كان قد لحقه ضرر ٠٠ وانا قد وقعت فى غلط فاحش فلا لوم على ولا نفقة اذا أنا فسخت عقد زواجى !

لقد تعرفت بزوجتى عن طريق احدى السيدات التى تزور عائلتى ٠ وأدخلت فى روعى أنها زوجة مثالية ٠٠ ولما استفسرت منها عن عائلتها ، قالت لى أن أباها كان مقاولا كبيرا وتوفى منذ سنوات وترك لها ثروة لا بأس بها ٠٠ ولما رأيت الفتاة لم أر فيها عيبا وتقدمت لخطبتها وتم الزواج ٠٠ وبعد أشهر علمت أن نسيبى أى والد زوجتى نزيل الليمان لارتكابه جريمة قتل ! وأن أمها قد جمعت هذه الثروة من عملها كعرافة للطبقة الراقية !

لم اتردد فى تطليقها لانى لا اريد أن يكون لى منها أولاد جدهم مجرم وطريد المجتمع !

وقضت المحكمة بنفقة للزوجة التى لا ذنب لها فى جريمة أبيها وأن الزوج قد قصر فى التحرى عن عائلة زوجته ومن ثم فعليه أن يتحمل نتيجة خطئه!

فى الصيف ٠٠ يعمل المأذون !

✽ عدد من الخطبات ومشروعات الزواج ينتظر أن يتم فى موسم الربيع ٠ وقد تمت خطبة الآنسة سعاد كامل المذيعة بالقسم الاوربى الى زميلها الاستاذ عباس احمد ، وهو مذيع أول فى القسم العربى ٠ وسعاد عمرها ٢٥ عاما ، وقد تخرجت فى كلية الآداب منذ أربع سنوات ، ومنذ تخرجها وهى تعمل بالاذاعة ولما خرجت المذيعات الانجليزيات اللاتى كن يتولين المناصب الرئيسية شغلت هى وبعض الزميلات المصريات أماكنهن ٠

وكانت سعاد تستعد للحصول على درجة الماجستير ، الا ان نظام العمل الجديد الذى يفرض عليها أن تشتغل بعد الظهر ، حال دون ذلك ودون نشاطها الاجتماعى فى النوادى الرياضية التى كانت تقضى فيها أوقات الفراغ

والآنسة بثينة وهبى مخطوبة أيضا وتنوى الزواج فى الصيف وعمل بثينة هو تقديم المعلومات التى تلزم الصحفيين الاجانب عن مصر بوزارة الارشاد ٠

وبثينة فى السادسة والعشرين من عمرها ٠٠ وهى فتاة رقيقة الشكل هادئة الطبع ليس بينها وبين التقاليد أى نزاع فخطبتها وزواجها قد تما بموجب التقاليد ، ولكنها ترى أن كل فتاة لها ظروفها التى قد تخضعها أولا تخضعها للتقاليد

وأكثر من ذلك فان بثينة منتسبة الى معهد الآثار لدراسة الآثار الاسلامية !

المجتمع الجديد

أيام تشهد فيها مؤتمر الام المثالية ، والبرنامج الحافل بالمحاضرات فى عدد من الهيئات وهو برنامج اعدته لها جماعة أصدقاء الشرق الاوسط ٠ وفى هذه المحاضرات سوف تعرض ناهد الصور الملونة التى كانت مشغولة طول الاسبوع الماضى بجمعها !

وسوف تذهب السيدة ناهد بعد ذلك الى لندن لحضور المؤتمر الدولى النسائى ، ثم تعود الى مصر لتكون بجانب كريمتها زوجة الاستاذ اسماعيل مظلوم التى تنتظر مولودا جديدا فى هذا الشهر !

درية شفيق تستقيل !

✽ قرر مجلس ادارة جمعية المرأة هذا الاسبوع رفض استقالة الدكتورة درية شفيق

وكانت درية قد قدمت هذه الاستقالة بعد مهاجمة الصاغ كمال الدين حسين لها ولاعتصامها ، فى محاضرة القاها فى جمعية المرأة الجديدة

ورأت درية شفيق أن تقدم استقالتها حتى لاتسبب لافراد الجمعية حرجا ، ولكن مجلس الادارة قال ان درية شفيق حرة فى أن تعتنق أى رسالة تشاء ٠ وان هذا لا يتعارض مع اعمال الجمعية التى تهدف دائما الى ناحية الخير وهذه أمور لا دخل لها بنشاط درية للمطالبة بحقوق المرأة !

خبرة فى شؤون التغذية

✽ ان مرتب الآنسة مونا دوس يصل الى ١٨٠ جنيها فى الشهر ٠٠ ومونا تعتبر الخبيرة المصرية الوحيدة التى تعمل فى هيئة دولية ، فهى تعمل اخصائية للتغذية والتدبير المنزلى فى هيئة الاغذية والزراعة بمصر ٠٠ وقد طلبت الحكومة العراقية من هذه الهيئة ارسال مونا الى العراق للاشتراك فى عمليات اغاثة منكوبى الفيضان هناك ، ووضع برنامج لتغذية المنكوبين ٠

وسوف تعود مونا الى مصر بعد أداء هذه المهمة لتشرف على انشاء مركز تدريب للتدبير المنزلى ، ويقبل هذا المعهد خريجات كلية التجارة ومعهد التربية العالى للبنات

وقد اكتسبت مونا خبرتها بعد الحرب فكانت تعمل فى المانيا فى معسكرات اللاجئين ٠٠ وعادت الى مصر واشتركت مع اعضاء لجنة التغذية لوضع سياسة التغذية فى مصر ٠٠

مصر فى نيويورك ولندن

✽ السيدة ناهد سرى كانت مشغولة هذا الاسبوع ٠٠ ليس بسبب مؤتمر الاسرة ٠٠ وانما بسبب اعداد عشرات الصور الملونة عن معالم مصر ٠٠ وقد سافرت السيدة ناهد أمس الى أمريكا لحضور مؤتمر الام المثالية فى نيويورك ولن تكون رحلة الام المصرية الى نيويورك مباشرة ، بل ستتوجه أولا الى باريس بالطائرة ، ومنها سوف تستأنف رحلتها بالباخرة اليزابيث حتى نيويورك ٠ وهناك سوف تقضى ثلاثة



زوجة السفير السويسرى
ستاخذ معها الى البرتقال عددا من الجلابيب المصرية

البحر · ثم يبدأ طعام الافطار المكون من فول مدمس محفوظ ·

وبعد الفطور يبدأ الرجال نشاطهم فى صيد السمك·وكان الصيد على نوعين ·· صيد بالسنارة ·· وصيد بالنبال ·

والنبلة عبارة عن آلة أشبه بالبندقية ، ولكن ينطلق منها بدلا من الرصاص ، سهام تصيب السمك ··

وفى هذه الحالة يضطر الصائد بهذه الطريقة الى النزول الى عمق ثمانية أمتار تحت الماء ، كى يستطيع رؤية الاسماك ·

ولكن الماء كان باردا ولهذا لم يكن فى استطاعة الصياد أن يمكث فيه أكثر من ١٥ دقيقة ، يعود بعدها الى الشاطىء وهو ينتفض من البرودة ، ويظل تحت حرارة الشمس مدة يعود بعدها الى استئناف صيده ·

وكانت وجبات الطعام فى الغداء والعشاء مكونة بطبيعة الحال من الاسماك التى كانت تشوى على جمر النار ، بعد أن يهدأ لهيبها·

أخطار الصيد

وهناك ثلاثة أنواع من الاخطار كان هؤلاء الصيادون معرضين لها

* سمك البراكودا ، وهو سمك كبير الحجم من النوع المتوحش ، وكان الصيادون يتجنبونه بالبعد عن الاماكن العميقة التى قد يوجد فيها ·

* الاسماك الصغيرة السامة التى توجد بين الاعشاب على الشاطىء ، وكان الصيادون يتجنبونها باستعمال احذية من الكاوتشوك فى اقدامهم ·

* نوع من العقارب عثروا عليه فى نهاية أيام الرحلة، عندما كانوا ينزعون اوتاد الخيام ·· وصرخت السيدات وذعر الرجال ·· ولكن الله سلم ، فقد انهالت احذية الرجال فوق رؤوسها·· حتى ماتت ·

وعادت القافلة الصغيرة ·· قافلة عشاق الصيد والمخاطرات ·· عادت وفى راسها صورة مشروع آخر للقيام برحلة جديدة لمدة اسبوعين فى احدى الجزائر الموجودة داخل البحر الاحمر نفسه ·

يانا سيني

مفاجأة المطربة شهر زاد الجديدة

ماكدنا ننشر انتهاء المطربة شهر زاد من اعداد اغنيتها الجديدة (ياناسيني) التى وضع لحنها الموسيقار الكبير رياض السنباطى حتى انهالت علينا الاسئلة والاستفسارات من مختلف انحاء الجمهورية المصرية والبلاد العربية يستعلمون فيها عن موعد اذاعة هذه الاغنية التى أثارت اهتمام الجماهير فى كل مكان .

ونود أن نطمئن القراء الى ان هذه الاغنية التى ستكون بحق اغنية الموسم ستذاع فى وقت قريب جدا . وعندما يحدد موعد اذاعتها فاننا سنبادر بذكره حتى يستعد القراء لسماعها فى الوقت المناسب .

سفيرات للعالم في القاهرة!

باب واحد فقطهو الذى يترددالمشرفون عليه فى السماح للمرأة بدخوله ٠٠ وهو الباب الدبلوماسى ٠٠ الباب المفتوح على أركان العالم الواسع ٠٠ والباب الذى يدخل منه الفرد ليجد نفسه أمام مسئولية دولية ضخمة ، فقد يتسبب فى خلق أزمات كبيرة تحلها القنابل الذرية والهيدروجينية لو أنه أخطأ فيها ٠ هذا الباب ٠٠ دخلت منه بعض السيدات ٠٠ فى أمريكا استطاعت أكثر من سيدة أن تصل الى مرتبة سفيرة وربما كانت اشهرهن السيدة كلارا بوث لوس وهى الآن سفيرة الولايات المتحدة فى روما ٠

وفى مصر استطاعت فتاة واحدة أن تجتاز هذا الباب وأن تسافر الى باريس وتعمل هناك ملحقة لاعمال الدعاية فى السفارة المصرية ٠٠ وهى الآنسة علية فهمى ٠

كيف استطاعت المرأة دخول هذا الباب؟ ٠٠ وكيف استطاعت أن تحمل فوق كتفيها المسئولية الدولية الكبيرة ؟ ٠ ٠ وماهى المصاعب التى تواجهها فى عملها هذا ، وكيف تستطيع الوقوف أمامها والتغلب عليها ؟٠٠

كلها أسئلة وجهتها آخر ساعة الى السيدات الخمس اللائى يعملن فى السفارات والمفوضيات الاجنبية فى مصر ٠٠ ثم سؤال آخر وجهته آخر ساعة الى الآنسة عليه فهمى ٠٠ والسؤال هو ٠٠ ما الذى تستطيع المرأة المصرية أن تفعله وسط هذه الظروف ٠٠ ظروف التقاليد ٠٠ وظروف العمل نفسه ٠٠ وظروف المحيط الدولى الواسع ؟

تضحية زوج

مثلا مدام آشاناش تعمل ملحقة صحفية فى السفارة الهندية ٠٠ وهى تحافظ على أن تبدو هندية كاملة فى لباسها الوطنى (السارى) وعينيها اللتين تلمعان ذكاء وقوة ٠٠ وقد بدأت حياتها فى ميدان التدريس ٠٠ وخرجت من هذا الميدان محاضرة فى الاذاعة ، ثم التحقت بعد ذلك بوزارة الخارجية ، ومن وزارة الخارجية انتقلت الى منصبها الحالى فى مصر ٠

ومدام آشا زوجة وأم لطفلة واحدة ٠٠ وقد تزوجت فى عام ١٩٤٤ وكان زوجها يعمل فى سلاح الطيران الهندى مدة الحرب وخرج من السلاح بعد الحرب ثم اشتغل فى احدى شركات الطيران ٠٠ وقبل التضحية فرضى بأن يكون بعيدا عن زوجته فى سبيل قيامها بواجبها نحو وطنها فى اركان العالم الواسع ٠

ومدام ناش لم يمض عليها فى القاهرة أكثر من شهرين ، وهى تعيش مع طباخة عجوز أحضرتها معها من الهند وخادم آخر من مصر لرعاية الطفل الذى يذكرها بزوجها الذى يعيش بين الجو والارض ٠

وتقول آشا : ان عدد السيدات اللائى يعملن فى وزارة الخارجية الهندية لايزيد على اثنتين وانها وحدها السيدة المتزوجة ٠٠ وتقول كذلك ان الذى لاشك فيه هو أن السيدة التى تقوم بعملها لابد أن تواجه بعض الصعوبات مع زملائها الرجال ٠٠ ولكنها تستطيع حل هذه الصعوبات لو أنها استطاعت أن تحافظ على شخصيتها، وأن تعامل هؤلاء الزملاء بثقة ٠٠ والا تبدو أمامهم فتاة مستهترة ٠٠ فمثلا أنا لا أستطيع أن أخبط على كتف شاب من زملائى وأقدم له سيجارة ثم أطلب منه أن يقوم بانجاز عمله ٠٠ ولكننى أستطيع أن أقوم بهذا العمل مع فتاة من الفتيات ٠٠

وتسكت مدام آشا ثم تقول : هذه هى كل الصعوبات !

حافظى على انوثتك

ومدام كاترين زيزفيل الملحقة الزراعية بمفوضية هنجاريا ، تعيش فى مصر منذ عام ١٩٥٢ وهى متزوجة من أحد زملائها فى المفوضية ، وقد التقت به قبل أن تجىء الى مصر فى الجامعة حيث كانت تدرس اللغة الفرنسية وآدابها ٠٠ وزوج كاترين يتكلم اللغة العربية بطلاقة ، أما كاترين نفسها فمازالت تحاول تعلم هذه اللغة ، وهى تقول أن أستاذها الاول هو القطر المصرى كله ٠

ويبدأ برنامج كاترين فى الصباح ٠٠ عملها فى المكتب ٠٠ اختيار الافلام الزراعية والتسجيلات الصوتية والكتب التى يمكن أن تكون مادة دسمة للدعاية ٠

وتأتى فترة بعد الظهر ٠٠ وفى تلك الفترة تكون مدام كاترين فى نادى الجزيرة، وهو المكان الذى تشعر فيه بسعادتها ٠

وتقول مدام كاترين : ان القانون الهنغارى لا يفرق بين الرجل والمرأة ٠٠ فباب الوزارات مفتوح أمام الجميع ٠٠ ومن النساء من يشتغلن مديرات مصانع ٠٠ ومنهن اعضاء مجالس ادارات شركات كبيرة ٠٠ ولكن مدام كاترين تعتقد أن المرأة يجب ألا تفقد أنوثتها وسط هذه الدوامة الكبيرة من الاعمال ٠٠ ان المرأة يجب أن تظل امرأة حتى تستطيع أن تنجح فى الناحيتين !

اين الزوج ؟

وفى السفارة اليونانية تعمل مس نيكولادس ملحقة صحفية بالسفارة ٠٠ وقد ولدت فى مصر وتعلمت فى مدرسة يونانية مصرية ، ثم انتقلت الى المعهد الفرنسى فى مصر ٠٠ وفى عام ١٩٤٤ التحقت بالسفارة اليونانية لتعمل بقسم الصحافة ، أيام كان السفير اليونانى موجودا بمصر مدة الحرب ولم تكن نيكولادس وحدها ، بل كانت معها زميلات اكبر منها سنا ٠٠ ولكنها استطاعت أن تثبت جدارتها فى عملها ٠٠ حتى جاء الوقت الذى اشتغلت فيه ملحقة صحفية، بعد أن اكتمل تمرينها أثناء خدمتها الطويلة فى هذا القسم ٠

ومس نيكولادس لم تتزوج بعد ٠٠ وهى تقول أنها لم تلتق بعد بالرجل الذى يصلح فى نظرها أن يكون زوجا لها ٠٠ وهى تعلل ذلك بأن الفتاة الخبيرة بالحياة تجد صعوبة فى اختيار زوجها ، لانها تبحث دائما عن الزوج الذى يستطيع أن يحافظ على هوايتها ٠٠ وهواية نيكولادس العمل دائما ٠



علية فهمى
المصرية الوحيدة التى اجتازت الباب



مدام كاترين ريز خيلى
تشعر بالسعادة فى نادى الجزيرة

وتصرح نيكولادس بأنها لا تنوى ترك عملها بعد الزواج ولكنها تعود فتقول متحفظة : ومع ذلك فان المرأة لاتستطيع أن تتوقع ماذا سوف يحدث بعد أن تلتقى بالزوج الموعود ، وهناك نوع من النساء يسافرن خلف الزوج حتى نهاية العالم ٠

صاحب بالين كلب

ويأتى دور مس جلوريا والدس ، السكرتيرة الثالثة فى مفوضية شيلى ٠٠

ومس جلوريا ولدت فى فرنسا ٠ ولكنها انتقلت الى شيلى قبل أن يكتمل عمرها عاما واحدا ، ثم دخلت الباب الدبلوماسى لانها كانت تهوى الرحلات والسفر ٠٠ وكانت تريد أن ترى أمامها مشاهد العالم على الطبيعة ، ورأت أن خير مايمهد لها هذه السبيل هو العمل فى الميدان الدبلوماسى ٠ ٠ وهكذا اشتغلت مس جلوريا فى روما وبقيت هناك اربعة اعوام، ثم انتقلت بعد ذلك الى باريس مدة عام واحد ، عادت بعده الى القاهرة ٠٠ ومضت عليها سبع سنوات لم تشهد فيها وطنها ٠٠



جلوريا والدس
سوف تترك عملها اذا تزوجت ٠٠

وتقول مس جلوريا : أنهم فى شيلى لا يفرقون بين حقوق الرجل وحقوق المرأة ٠٠ الاثنان متساويان ٠٠ كل واحد له حق الترشيح وحق الانتخاب ٠٠ وكل واحد يستطيع أن يكون رئيسا للجمهورية ولكن الطبيعة نفسها تمنع المرأة من أن تدخل هذا الباب ٠٠ وفى العمل الدبلوماسى لايفرق بين الرجل والمرأة ٠٠ وكل الفرق بينهما أن الرجل الدبلوماسى له مطلق الحرية فى اختيار زوجته سواء كانت وطنية أو أجنبية دون أن يقدم استقالته، أما المرأة الدبلوماسية فعليها أن تقدم استقالتها اذا اختارت زوجا ليس من وطنها ٠٠

ومس جلوريا لم تتزوج بعد ، وفى رأيها انها سوف تترك عملها اذا ماتزوجت، لانها تعتقد أن الزوج يجب أن ينال حقه كاملا ، ويجب أن تشعره الزوجة بانه كل شىء فى حياتها ، وهى ترى ان اشتغال المرأة بعمل من الاعمال لا يحقق لها النجاح اذا كانت متزوجة ، سواء كانت فى عملها أو فى زواجها !

نائبة الرئيس

وتبقى بعد ذلك مس ماريا بالما الملحقة الزراعية بالسفارة الايطالية ٠ ٠ وماريا حاصلة على شهادة الدكتوراه فى الادب وشهادة الدكتوراه فى الفلسفة ٠٠ ومنذ وصلت الى مصر وهى تقوم بتنظيم المعارض الايطالية والمؤتمرات العلمية التى ينظمها افراد الجالية الايطالية فى مصر ، وهى تعد من أكبر الجاليات الاجنبية ٠ وقد استطاعت ماريا أن تثبت قدمها فى عملها، وأن تصبح نائبة الرئيس فى جمعية الاتيليه الفنية ، التى يتولى رئاستها اللواء محمد نجيب نفسه ٠

والشىء الذى تعشقه ماريا فى مصر هو خان الخليلى ٠ وهى تهوى جمع القطع الاثرية الصغيرة وعندها مجموعة كبيرة منها ٠

ديبلوماسية فى مصر

ان هذا التقرير لا يصبح كاملا الا اذا أعطت الآنسة علية فهمى صورة صحيحة للمرأة المصرية فى هذا الميدان الديبلوماسى ٠٠ وعلية فهمى تلقت دروسها فى فرنسا، وتعلمت اللغة الديبلوماسية الفرنسية ، وهى كذلك شاعرة وكاتبة ممتازة ٠٠

وتقول عليه : ان المرأة المصرية تستطيع أن تقوم بدور هام فى الميدان الديبلوماسى لو أنها خرجت الى المحيط العالمى بشرط أن تختار اختيارا موفقا ٠٠ ولابد للمرأة المصرية أن تجاهد فى هذا المركز وأن تعمل كل مافى طاقتها ، فان هذا الميدان ليس من السهولة بحيث تستطيع المرأة أن تثبت جدارتها فيه ٠

وهى تقول كذلك : ان على هذه المرأة أن تكون حازمة فى تصرفاتها معتمدة على شخصيتها ، وألا تدع نفسها أرجوحة وسط زملائها الرجال ٠



ماريا بالما
تهوى تنظيم المعارض



مدام اوشا ناش
تتمسك بالسارى



مس نيكولادس
ولدت فى مصر

أجراس من الفضة من لبنان تدق فى القاهرة!

(سلوا تعطوا ، اطلبوا تجدوا ، اقرعوا يفتح لكم)

كلمات يشع منها النور والامل ، وتحتل مكان الصدارة من قلوب وعقول الملايين من المسيحيين فى العالم واطرافه البعيدة والقريبة ..

وفى هذه الايام ملأت الفضاء والسماء دقات رتيبة لعشرات الاجراس تعلن عن ميلاد العيد .. وفى كل مكان على ارض مصر انسابت الى الآذان الالحان الرقيقة التى تصاحب دقات الاجراس ، وأرهفت الاسماع وتطلعت العيون الى أبراج الكنائس الشامخة وأجراسها ، والى مافوق الابراج .. الى السماء فى أمل .. ورجاء

وخرجت آخر ساعة تبحث عن الاجراس والابراج والذين خلف الاجراس .. كل الاجراس التى فى كنائس مصر ماعدا جرسا واحدا .. كلها أتت من لبنان من بيت الشباب وصنعتها أسرة واحدة ورثت هذه الصناعة منذ أجيال مضت ، ولا يزال أفرادها يختصون بهذا النوع من الصناعة ، وفى كل العالم يعرفون أسرة نفاع صانعة أجراس الكنائس فى الشرق ، ويبلغ ثمن الجرس الواحد ٤٠٠ جنيه ، لأن الفضة تدخل فى تركيبه مع النحاس ، وكل هذا ليعطى نغمات خاصة معروفة ..

وفى مصر أبراج لبعض الكنائس بها خمسة أجراس ، وبعضها به ثلاثة أجراس وفى كثير منها جرس واحد ، وكلها تدق فى الاعياد معا فى منتصف الليل .. ليلة العيد ، وفى البشارة والقداس والقربان يدق جرس واحد ..

وجرس واحد أتى من روسيا .. هو الموجود فى كنيسة دير سانت كاترين بصحراء سيناء ، وقد أهداه الامبراطور جستنيان امبراطور روما ، ولا يزال هذا الجرس يرسل دقاته القوية فى الساعة الرابعة من فجر كل يوم لتملأ أصداؤها سماء سيناء وقمم جبل موسى والوادى المقدس ..

وتعلن الاجراس كذلك المناسبات السعيدة ، كالزواج بدقات خاصة ، فيعرف الناس أن شيئا جميلا فى الطريق وفى غيرها بدقات أخرى حزينة فيعرف الناس حوادث الوفاة ويقبلون على الكنيسة يتساءلون ..

ويروى القس شنوده حنا ، راعى كنيسة الدير المعلق ، كيف كانت الاجراس فى كنائس الوجه القبلى تستعمل للتنبيه الى وقوع الغارات الجوية أثناء الحرب فقامت بدور صفارات الانذار والامان معا

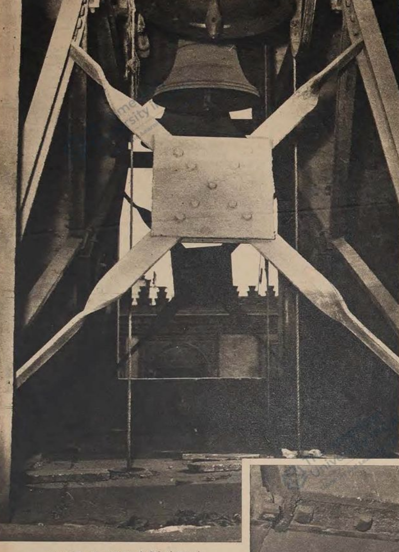
وهو يذكر (لآخر ساعة) أن الغرض من وضع الاجراس فى الكنائس المسيحية هو التنبيه الى بداية الصلاة ونهايتها كما أن المئذنة عند المسلمين موجودة للتنبيه الى موعد الصلاة ، ويقوم بهذه المهمة عند الاحباش طبول بدلا من الاجراس

وبعضها موجود فى المتحف القبطى ، والدفوف هى عبارة عن أجراس قديمة جدا ، ثم تحور شكلها حتى وصل الى ماهو عليه ، وفوق حصن بابليون الذى كان يضم داخل جدرانه ٤٣ كنيسة .. بنيت كنيسة معلقة ، وفوقها برجان ، بهما أقدم جرسين فان تاريخهما يرجع الى أكثر من ألف سنة ..

وفى القاهرة وحدها ٧٣ جرسا .. عدا كنائس مصر الجديدة ، فقد وضع تصميمها جميعا على ألا تكون بها أجراس

وتختلف الاجراس فى طريقة دقها .. فبعضها يتدلى بالحبال الضخمة الطويلة من الابراج حتى مستوى الارض ، وفى كنائس أخرى يصعد رجال الاجراس اليها ويدفعونها بايديهم ، وفى كنائس غيرها تتولى أزرار الكهرباء تحريك موتورات تحرك الاجراس الضخمة التى لاتستطيع يد الانسان أن تقوم به ، وفى كنيسة الروم الكاثوليك ثلاثة من الرجال يدقون الاجراس الثلاثة .. أبوزيد وقد ظل ٤٥ عاما وهو يستيقظ مع الفجر ويأتى ليفتح أبواب الكنيسة استعدادا لدق الاجراس.

ورزق الله ابراهيم مضى عليه ٣٥ عاما وهو يدق الجرس .. ووديع كساب قضى ٢٧ عاما



فى منتصف ليلة السبت تماما جذب الواقفون خلف الاجراس الحبال لتملأ انغامها سماء القاهرة



وديع ورزق الله وابو زيد قضوا ١٠٧ اعوام وهم يدقون الاجراس فى كنيسة الروم الكاثوليك



يصعد الحارس ١٣٩ درجة فى السلم الطويل ليدق الاجراس الخمسة الفضية مع شروق الشمس وغروبها

حساب الجرائم والجنايات لعام ١٩٥٣

خناقة حول عود قصب وقشرة موز يفضها عزرائيل !
أسيوط تحل مشكلة تزايد السكان بالسلاح ..!

أعدت وزارة الداخلية تقريرها السنوى عن حالة الامن العام فى عام ١٩٥٣ ...

وهو تقرير خطير ان دل على شىء ، فانما يدل على أن سنة ١٩٥٣ كانت سنة « مبروكة » خلت منها الجرائم وحوادث القتل بالنسبة لما كانت عليه فى السنوات العشرين الماضية

ولكن مدير الامن العام يؤكد فى تقريره أن هنالك زيادة طفيفة فى عدد الحوادث

ويقول فى هذا الصدد : ان هذه الزيادة ليس مردها سوء الحال أو افلات زمام الامن من رجاله ... بل على العكس فقد كان تشبث رجال الامن بالمحافظة عليه هو الذى بعث فيهم روح اليقظة التامة ، فلم يتركوا صغيرة أو كبيرة الا أحصوها ..

ويستطرد قائلا : أن عدد الجرائم فى سنة ١٩٥٣ بلغ ٦٧٥٣ جناية .. وبلغت حوادث القتل ٢٤٥٢ حادثة .. وحوادث السرقات ٦٨٩ حادثة .. فكانت كل هذه الجرائم أقل من نظيراتها خلال السنوات العشرين السابقة حتى عام ١٩٤٨

ولكن فى خلال السنوات العشر الاخيرة وقعت فى الجمهورية المصرية نحو ٧٢٦٧٦ جناية بمتوسط قدره ٧٢٦٨ جناية فى كل عام

وفى عام ١٩٥٣ لم تحدث فى مصر سوى ٦٧٥٢ جناية .. اى اقل من المتوسط !!

***

ومن هذه الجرائم التى وقعت فى العام الماضى :

* ٢٤٥٢ جريمة قتل وشروع فيه
* ٢٣١ جريمة ضرب أفضى الى موت
* ٥٣٦ جريمة ضرب نشأت عنها عاهة
* ٦٨٩ جريمة سرقة وشروع فيها
* ٦٤٩ جريمة حريق عمد
* ١٧ جريمة تسميم مواشى
* ٦٦ جريمة اتلاف مزروعات
* ٣٣ جريمة خطف
* ٢٣٧ جريمة تزوير بنكنوت وتزييف
* ١٨٣ جريمة رشوة ..
* ٣١٦ جريمة فسق وهتك عرض
* ٤٠٩ جرائم عود الى الجرائم
* ٨٢١ جريمة تهديد واغتصاب
* ٢٧ جريمة اختلاس
* ١١ جريمة تعطيل قطارات
* ٧٦ من الجرائم الاخرى

ويقول التقرير أن عام ١٩٥٣ سجل رقما قياسيا بالنسبة للجرائم التى لم يحفظ التحقيق فيها حفظا مؤقتا

فمن بين هذه الجرائم التى وقعت وعددها ٦٧٥٣ جريمة ، حفظ التحقيق فى ٢٣٨٣ جريمة ..

وكانت نسبة هذه الجرائم المحفوظة ٣٥٪ وهي أقل من نظيراتها فى السنوات العشر الماضية باستثناء سنة ١٩٥١ فقد كانت نسبة الجرائم التى حفظت فيها ٣٥ ٪ أيضا ..

والمعروف أن نسبة الجرائم التى حفظت فى السنوات من ١٩٤٣ الى ١٩٤٧ ، كانت تتراوح دائما بين ٤٤ و ٤٧ ٪

٤٨٧ شخصا حاولوا الانتحار

بلغ عدد الذين حاولوا الانتحار فى العام الماضى فى مصر ٤٨٧ شخصا منهم ٢٨ من الاجانب .

وقد اختلفت الوسائل التى دبروا بها محاولات انتحارهم .. ولكن رجال البوليس سجلوها فى هذه الاحصائية الطريفة ..

١٠٣ بالحريق عمدا
٣٣ شنقا وخنقا
١٤ بالآلات النارية
١٦ بالآلات الحادة
١٧٤ بالمواد السامة والكيميائية
١٨ بالغرق ..
٧ بالقاء انفسهم تحت القطارات
٦٨ بالقاء انفسهم من مرتفعات
٥٤ بوسائل اخرى

***

وشىء آخر كشف عنه تقرير ادارة الامن العام ..

فقد كانت نسبة عدد الجنايات الى عدد السكان فى سنة ١٩٥٢ ، خمس جنايات بين كل عشرة آلاف نسمة ..

وفى العام الماضى انخفضت هذه النسبة فأصبحت أربع جنايات لكل عشرة آلاف نسمة !!

وظاهرة أخرى لها أهميتها ..

فقد بلغ عدد جنايات القتل التى وقعت فى الوجه القبلى ١٢٩٤ جناية أى نحو ٥٣ ٪ من مجموع جنايات القتل التى وقعت فى البلاد ...

بينما لم تتجاوز نسبة هذه الجنايات فى الوجه البحرى ٣٣ ٪

وفى القاهرة والمحافظات بلغت نسبة هذه الجنايات ١٤ ٪

ويقول تقرير الامن العام : ان نحو ٤٤ ٪ من مجموع جنايات القتل التى وقعت فى الوجه القبلى حدث فى مديرية أسيوط وحدها ..

وهذه النسبة تمثل أيضا ٢٣ ٪ من مجموع جنايات القتل التى وقعت فى البلاد كلها ...

ويقارن التقرير بين جرائم القتل التى وقعت فى أسيوط وغيرها من المديريات ..

ويقول فى هذا الصدد :

* ان عدد حوادث القتل التى وقعت فى مديرية أسيوط بلغ ٥٦٧ جناية ، بينما لا يزيد عدد سكانها على ١٫٣٧٩٫٨٧٥ نسمة ..

* بينما لم تزد عدد جرائم القتل التى وقعت فى مديرية الغربية ، وعدد سكانها ١٫٥٧٦٫٦٨١ نسمة على ١٢٦ جريمة قتل ..

ومحافظة القاهرة ، ويبلغ عدد سكانها ٢٫١٢٥٫١٤٧ نسمة أى انها تزيد فى عدد سكانها على مجموع سكان مديريتى أسيوط والغربية ، ومع ذلك لم يتجاوز عدد جنايات القتل فيها ١٧٠ جناية !!

***

وكما أن أسيوط ضربت رقما قياسيا فى عدد حوادث القتل التى وقعت فيها فقد سجلت المحافظات أرقاما قياسية فى عدد حوادث السرقة ...

وفي العام الماضى بلغت هذه الحوادث فى المحافظات ١٤٥ حادثة ، أي مايعادل ٢١ ٪ من مجموع جنايات السرقة فى جميع أنحاء البلاد ..

وبلغت نسبة حوادث السرقة فى الوجه البحرى ٣٧ ٪ .. وفى الوجه القبلى ٤٠ ٪ وذلك بالرغم من أن عدد سكان الوجه البحرى يزيد على نظيره فى الوجه القبلى بنحو ١٫٠٠٢٫٣٩٨ نسمة ..

***

وشىء آخر كشف عنه هذا التقرير فقد ثبت أن ٣٦ ٪ من جنايات القتل التى وقعت فى العام الماضى ، ارتكبت من غير قصد ، أو أنها من جرائم قتل أطفال السفاح ..

وبلغ عدد جرائم قتل أطفال السفاح فى عام ١٩٥٣ نحو ١٤٣ جريمة ، فى مقابل ١٣٩ جريمة وقعت فى عام ١٩٥٢

ومن هذه الجرائم ٨٦ جناية وقعت بالقاهرة والمحافظات و ٤٣ جريمة وقعت بالوجه البحرى ، و١٤ جريمة وقعت بالوجه القبلى ..

***

ويقول التقرير أيضا : أن ٧٣٤ جناية من جنايات القتل ، أى نحو ٣٠ ٪ من مجموع حوادث القتل وقعت ، دون أن يتوافر فيها ركن سبق الاصرار أو التربص ..

ولم يكن لرجال الامن حيلة لمنع وقوع هذه الحوادث لسبب بسيط هو أن غالبية هذه الجرائم كانت نتيجة لازمات نفسانية أصابت مرتكبيها ، وقد وقعت مجاة ...

و ٣٧ ٪ من الجرائم وقعت فى الوجه القبلى ، و ٣١ ٪ بالقاهرة والاسكندرية والمحافظات ، و ١٩ ٪ بالوجه البحرى

ويضرب التقرير عدة أمثلة لهذه الجرائم ...

* ففى شبين الكوم طعن سليمان درويش والد زوجته بسكين فى رقبته لرفضه صلح ابنته الغضبى ..

* وفى تلا طلب عبد العزيز من أمين خلف سلفة ٥٠ قرشا ، وللرفض طعنه بمطواة قضت عليه ..

* وفى دير مواس تشاجر أحدهم مع زميل له بسبب حلاقة ذقنه فطعنه بسكين فى مقتل ...

* وفى ديرمواس أيضا طعن أحدهم زميلا له بسكين لانه رفض اعارته .. كلونة ..

* وحادثة ثالثة فى ديرمواس ، فقد طعن مزارع احد اصدقائه بسكين لخلاف بينهما على عود قصب ..

* وفى أبو تيج طعن سائق سياره زميلا له بسكين فى بطنه لاحتكاك سيارة الاول بسيارة الثانى عند مسيرها

* وفى طهطا .. طلب المتهم من زوجته اعداد طعام الفطور فرفضت ، وتشاجرا فضربته بالكف فضربها بالفأس على رأسها فقتلت ..

* وفى عبروط طعن محمد سيد احمد





رسم رمزى للجرائم التى ارتكبت فى عام ١٩٥٣ .. جرائم القتل والاغتصاب والسرقة والحريق العمد والضرب الذى ادى الى عاهة ، وجرائم هتك العرض والتزييف والرشوة واتلاف الزراعة وخطف

رسم بياني لعدد الجرائم التي ارتكبت منذ عام ١٩٤٣ حتى عام ١٩٥٣ ويبين فيه انخفاض عدد الجرائم التي ارتكبت في هذا العام عن الاعوام السابقة !

١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٧	١٩٤٨	١٩٤٩	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣
٨٣٦٦	٨٤٠٠	٩٣٧٣	٩٣٧٨	٧٨٣٤	٦٤٢٩	٦٢٣٧	٥٧٨٩	٦١٦٧	٦٧٥٣

صديقه عبد المنعم عبد الكريم بسكين فأصابه في مقتل .. وكانت المشاحنة بسبب أصبع موز ..

* وفي جرجا طعنت فتاة أخاها بمطواة في بطنه لأنه منعها من الزواج بمن تحبه ...

***

وظاهرة أخرى ، وهي تتعلق بجنايات العمد مع سبق الاصرار .. وقد بلغ عدد هذه الجنايات ٢٤٥٢ ، منها :

* ١٠٥٨ جناية وقعت داخل المساكن
* ١٣٩٤ جناية خارج المساكن

ويقول تقرير ادارة الامن العام : ان ٢٤ ٪ من كل هذه الجنايات تمت ليلا في داخل المساكن

وكان مما لفت الانتباه أن ٣٩ ٪ من هذه الجرائم التي وقعت في داخل المساكن كانت كلها في عواصم المحافظات، حيث يتولى خيرة رجال البوليس حفظ الامن العام ..

بينما كانت نسبة الجرائم في المديريات والقرى ومن يتولى الخفراء النظاميون فيها الحراسة ، اقل بكثير منها في العواصم ..

وكانت هذه الظاهرة سببا في دراسة توزيع جنود البوليس في عواصم المديريات ...

ويستطرد التقرير قائلا : ان عدد سكان مدينة القاهرة ٢٫١٢٥٫١٤٧ نسمة ، يقوم بحراستهم ١٥١٦٥ جنديا ، اى ان كل رجل من رجال البوليس يقوم بحراسة نحو ١٤٠ شخصا

وعدد سكان الاسكندرية ٩٢٨٫٢٣٧ نسمة يقوم بحراستهم فيها ٧٣٩١ جنديا .. اي أن كل جندى من رجال البوليس يعتبر مسئولا فيها عن امن نحو ١٢٦ شخصا !!!

***

ويقول نفس التقرير : ان جرائم الاخذ بالثأر ما تزال تحتل مكان الصدارة بين جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار ..

ففي عام ١٩٥٢ بلغ عدد هذه الجرائم ٤١٨ للاخذ بالثأر بزيادة ١١ جريمة على جرائم عام ١٩٥٢

* وكانت الضغائن سببا في ٣٠٩ جرائم .
* والنفقة الشرعية سببا في ست جرائم .
* ومحو العار سببا في ٢٢٠ جريمة
* والضيق المالي في ٢١ جريمة
* والنزاع على العمدية في ست جرائم .
* والنزاع على وظائف في ١٣ جريمة .
* والنزاع على الري وتعدى الحدود في ٧٩ جريمة .

***

وظاهرة أخرى لها أهميتها ، فقد زادت جرائم السرقة في العام الماضي زيادة واضحة عما كانت عليه في عام ١٩٥٢ ..

ويبلغ عدد جرائم السرقة في عام ١٩٥٣ نحو ٦٨٩جريمة ، بزيادة قدرها ١٩٥ جريمة عنها في عام ١٩٥٢

وقد سجلت هذه الظاهرة زيادة في نسبة جرائم السرقة في كل من :

* محافظة القاهرة وكانت الزيادة بنسبة ٢٣٪
* مديرية القليوبية وكانت بنسبة ٣٢ ٪
* مديرية الشرقية وكانت بنسبة ٢٢ ٪
* مديرية الغربية بنسبة ١٨ ٪
* مديرية الجيزة بنسبة ٢٦ ٪
* مديرية بنى سويف بنسبة ١٩٪
* مديريه اسيوط بنسبة ٢٥٪
* محافظة القنال بنسبة ٢٩٪

ويقول نفس التقرير : أن قيمة المسروقات التى سرقت في عام ١٩٥٢ قدرت بمبلغ ٥٧٦٥٥ جنيهـا ، وقد امكن استرداد ماقيمته ٢٠٤٠٨ من الجنيهات من هذه المسروقات .

كما قدرت قيمة مسروقات المواشي في سنة ١٩٥٣ بمبلغ ٧٢٨٧ جنيها ، وقد استرد منها ماقيمته ٥٣١٠ جنيها.

***

وشيء آخر لفت النظر ، فقد وقعت في العام الماضي ٤٨٧ محاولة للانتحار.. مقابل ٣٩٣ محاولة وقعت في عام ١٩٥٢ ويقول التقرير :

* ان معظم مرتكبي محاولات الانتحار كانوا في سن الشباب ومن غير المتزوجين
* وأن غالبية هذه الحوادث ارتكبت بتناول المواد السامة أو الكيميائية .. ويلي هذه الحوادث ما ارتكب بوسطة الحرق ..
* أن عدد المحاولات التي قام بها وطنيون للانتحـار ، بلغت ٤٥٩ مات فيها ١٢١ شابا و٥٨ فتاة وانقذ الباقون ..
* وحاول ٢٨ من الاجانب الانتحار ، وقد مات منهم ١٩ رجلا وفتاتان..
* وكان التخلص من المرض أهم عوامل هذه المحاولات ، وتليه عوامل التخلص من الضيق المالي ..
* حاولت ثلاث آنسات وشابان الانتحار لاسباب غرامية ..

***

وشيء آخر لم يخل منه تقرير الامن العام ..

فقد ضبط رجال البوليس خلال هذا العام ١٨٧٩ من جنايات المخدرات منها :

* ٤٠١ جناية بالقاهرة
* ٢٦٤ جناية في الاسكندرية
* ١٦٥ جناية في مديرية أسيوط
* ١٦٤ جناية في محافظة القنال
* ١٣٩ جناية في مديرية الشرقية
* ١٠٢ جناية في الدقهلية

وأدت حملات البوليس الى مصادرة ٥١٥٠ كيلوجراما و٣٩٨ جراما من هذه المخدرات. بينما لم يزد ماصادره البوليس في عام ١٩٥٢ على نحو ٢٦٤١ كيلو جراما ..

***

وظاهرة اخرى لها اهميتها .. فالى جنب الجنايات وقع في عام ١٩٥٣ اكثر من نصف مليون جنحة ، وعلى التحديد ٥٥٩٥٨٨ جنحة .

ويذكر التقرير أن هذا الاحصاء سجل زيادة كبيرة تقدر بنحو ٤٩٢٠٨ جنح على ما كانت عليه في عام ١٩٥٢

وكانت الزيادة في عدد الجنح الخاصة بالحريق نتيجة للاهمال ، تلفت النظر، فقد بلغ في عام ١٩٥٢ نحو ٤٨٥٢ وبلغ في العام الماضي ٦١٠٥

وبلغت قيمة الخسائر الناتجة عن هذه الجنح في العام الماضي ٧٥١٫١٧٢ جنيها .. وقد امكن استرداد ماقيمته ٢٥٩٧٥٤ جنيها من هذه الخسائر ..

***

بقي أن نعرف أن عددا كبيرا من المحكوم عليهم في قضايا الجنايات والجنح ما يزال فارا ..

ويبحث البوليس عن كل هؤلاء .. ويقول تقرير الامن العام عنهم :

* بلغ عدد المحكوم عليهم سنة ١٩٥٣ في جنايات ، وهم هاربون ، نحو ٢٩٢ شخصا وقد ضبط منهم ١٨ شخصا ..
* وفي عام ١٩٥٢ ، كان الهاربون الذين حكم عليهم في جنايات نحو ١٨١ شخصا ، وقد قبض حتى الآن على ١٤ شخصا منهم ..
* كان عدد الهاربين من احكام الجنح في العام الماضي نحو ١٠٣٠٤٢ شخصا ، وقد ضبط منهم ٥١٩٠٦ اشخاص ..
* وفي عام ١٩٥٢ كان عددهم ٨٤٤٣٧ شخصا ، وقد قبض على ٤٦٧٨٩ منهم فقط ..

***

ولكن الشيء الذى يلفت النظر حقا، أن عدد الفارين من التجنيد قد قل في العام الماضي بشكل ملحوظ .. لقد كانوا ٢٨٨٦ شخصا .. ثم ضبط منهم ١١٦٧ ! !

وهـذه الظاهرة ان دلت على شيء فعلى نضوج الوعي القومي والاقبال على التجنيد ! !



الادميين والاختلاس وتعطيل القطارات .. وفي الرسم يظهر أن عدد جرائم القتل هي اكثر الجرائم التي ارتكبت هذا العام !



التجمل والاخلاق

هل فى وسع المرأة ياسيدى أن تعيش بدون أن تتجمل ؟ .. أنا أعتقد أن ذلك محال . ولكن زوجى يكره منى أن أتجمل، لا لانه بخيل ، بل لانه يزعم ان جمالى الطبيعى وحده يكفيه ، ولانه يقول ويؤكد ان نزعة التجمل هذه لابد ان تفسد اخلاقى . فكيف يمكن ان اقنعه بانه مخطىء ، وان التجمل طبيعة فى النساء وان لاتأثير لنزعة التجمل على سلوك المرأة الحرة الشريفة ؟ ..

ن.ن.ا. المعادى

⊙ لايكره الرجل من المرأة أن تتجمل. ولكن يظهر ياسيدتى انك تبالغين فى التجمل، وتعتقدين ان زوجك ينشد فيك الجمال فقط ، وان جمالك هو الذى يمكن أن يحببه فيك ، ويبقيه على وفائه لك .غير أن هذه النظرة الضيقة قد تجلب عليك شر الكوارث . اذ الرجل فى الواقع انسان فطرى وانسان اجتماعى . فهو كانسان فطرى يهوى الجمال . ولكنه كانسان اجتماعى يطلب الجمال مقرونا باخلاق دمثة رقيقة وديعة يمكن أن يقوم عليها بنيان الاسرة وصرح البيت .والذى يبدو من لهجة خطابك أنك تضحين بالاخلاق فى سبيل الجمال . وهذا هو الذى يغضب زوجك . فلا يجب أن تتجمل ياسيدتى على حساب أخلاقك . واعلمى أن فى وسعك أن تكونى جميلة ولكن فى بساطة وفى غير مبالغة واسراف. والاالقيت فى روع زوجك أنك امرأة أنانية مستهترة قاسية ، تؤثر متعتها الخاصة على مصلحة بيتها ، وتولع بالمظاهر البراقة الباطلة مضحية سعادة زوجها وأبنائها .

خطر الكهولة المتصابية

لم أكن أتوقع أن أصاب بمثل هذه العاطفة المروعة . فقد أحببت بالرغم منى والدة أحد أصدقائى . وهى امرأة فى الخمسين من عمرها بينما أنا لم أجاوز الثانية والعشرين بعد . ولقد برح بنا هذا الحب الى حد أننا أصبحنا نخشى أن نضعف ونستسلم لغرائزنا ونرتكب الجريمة. فكيف أستطيع أن أتحرر ياسيدى من تأثير هذه المرأة التى لاتنفك تطاردنى والتى أشعر من نحوها بحب قوى عنيف لايحفل بواجب الصداقة ولا بفارق السن ؟..

ك.ن. اسكندرية

⊙ من الحماقة بل من الجنون أن يحب شاب مثلك فى زهرة العمر امرأة كهلة تكبره بثمان وعشرين سنة .وليس شك فى أنه من الجنون أيضا أن تسمح تلك المرأة لنفسها بأن تعشق فتى فى سن ابنها. فاذا كان الجنون قد أصاب عقل تلك الكهلة وهو مايحدث لطائفة كبيرة من الكهلات المتصابيات أمثالها ، فواجبك أنت الشاب المتعلم المثقف المتطلع الى الحياة أن تكون أوفر منها عقلا ، وأمتن أعصابا، وأصلب ارادة ، وأن تهديها سواء السبيل. ثم أى نفع لك من علاقة كهذه تربطك بامرأة لايمكن أن تسعى الا الى استنزاف شبابك ، واعتصار قوتك ،وهدم مستقبلك؟ .. لقد خنت صديقك وخنت شبابك . فاسرع بالفرار من تلك الكهلة المفتونة التى لاتفكر الا فى ملذاتها . واذا شئت أن تشفى فانضم فى مجتمعات الاسر الشريفة حيث تتعرف الى العذارى الطاهرات ، وحيث يمكن أن تختار منهن فتاة خليقة بك ،تحبها حبا طبيعيا سليما يفضى الى زواج يصون حاضرك ومستقبلك وحياتك

كيف نشأ الحب ؟

أريد أن أعرف كيف نشأ الحب عند الانسان المتوحش الذى كان يعيش فى المغاور والكهوف ، وكيف تطور الحب فى نفس ذلك الانسان واستحال من رغبة حسية بهيمية الى رغبة حسية تزينها العواطف ويسمو بها الخيال والشعر ؟

م.ا.م. جامعى

⊙عندما عدل الرجل المتوحش عن اختطاف الأنثى الجميلة وآثر أن يستميلها بالهدايا ،ويقدم اليها عقدا من العظم أو القواقم كى تعطف عليه وتمنحه ذاتها من تلقاء نفسها ، وعندما تمنى ذلك الرجل المتوحش أن يفوز من الانثى الجميلة بابتسامة أو دعابة أو شبه احساس يدل على انها عطفت عليه ومالت اليه بمطلق حريتها . فى ذلك اليوم انبثقت عاطفة الحب ونمت من صلب البهيمية الوضيعة الاولى . وهذا طبيعى . لان الحب فى الاصل يقوم على التفضيل والايثار . فالرجل المتوحش أراد على مر الزمن وبفعل التطور أن تفضله المرأة على سواه وتختاره بمل‍ء حريتها. وهكذا ابتدع الحب لانه أراد أن يكون مميزا ومحبوبا

شاب بين فتاتين

أنا موظفة فى احدى الشركات ولى زميل شاب احبه وأود ان اقترن به. ولكن احدى زميلاتى ، وهى صديقة حميمة لى ، تحبه ايضا وتنافسنى فيه والمهم اننا نحبه فى صمت وانه يتلطف معنا نحن الاثنتين ولكنه لايفضل واحدة منا على اخرى . فأنا أخشى ان أكاشفه بحقيقة عواطفى لئلا تغضب صديقتى كما أخشى ان اقابل منه بالصد والاعراض . فماذا افعل ؟

ب . ن . الزيتون

● اعتقد يا آنسة ان لاحق لصديقتك فى ان تغضب منك اذا كاشفت ذلك الشاب بحبك . ان تلك الصديقة لم تعرب للشاب حتى اليوم عن عواطفها ، ولم ترتبط به ولم يرتبط بها . فلا يجب والحالة هذه ان تعتقدى انك لو سبقتها الى كسب مودته تكونين مذنبة فى حقها وخائنة لصداقتها . الحقيقة انك تحبين ذلك الشاب اكثر منها بدليل انك حزمت امرك وفكرت جديا فى الاقتران به . فتشجعى اذن واشعريه من طرف خفى بحقيقة نواياك وعواطفك . فان وجدت منه استجابة صادقة اليك ، فكاشفيه صراحة بحبك والا فاخنقى عواطفك فى صدرك حرصا على الكرامة التى هى اغلى الف مرة من الحب .

زواج الاقارب

انه قريب لى وقد عرفته منذ نعومة أظفارى وعشت معه كما تعيش الأخت بجوار أخيها . ولكن والدى يريد أن يزوجنى به مع أنى لا أحس من نحوه بأكثر من عاطفة الأخوة بل أنا أنفر منه فى بعض الاحيان نفورا بدنيا عميقا . فماذا أفعل ، هل أقترن به ارضاء لوالدى أم أرفض وأثبت على الرفض انقاذا لحياتى؟

ش. ش. ك. – حلوان

⊙ حاولى اقناع والدك بالحسنى . بينى له أن الزواج الصالح هو الزواج الذى تتوافر فيه عناصر تلك الجاذبية العميقة التى تدفع اليها الطبيعة والتى لا يمكن أن يشعر بها الانسان شعورا غامرا قويا الا وهو واقع تحت تأثير شخص غريب عنه لم يألفه ولم يكن قد عرف فى الماضى كل شىء عن حياته . فروح الغرابة المحفوفة بالاسرار والتى تحيط بالشخص الذى نجهله هى التى تجذبنا اليه ، وتولد فينا شعور الميل من نحوه ، وتجعل زواجنا به زواجا لايعترض سنن الطبيعة ولا يخالفها . أما اتصالنا بالقريب فلا غرابة فيه ولا أسرار أى لا حياة جديدة بالنسبة الينا ولا تطلعا منا الى أى أمل جديد . فهذا ما يجب أن تبينيه لوالدك . واكبر ظنى أنه سيقتنع لو خاطبته بالعقل الهادىء المتزن الثابت لا بالعاطفة الجامحة المتمردة

الزوج الفنان !

تقدم الى أهلى فنان يشتغل بالرسم والزخرفة يطلب يدى بعد حب هادىء متبادل. انه شاب طيب مستقيم . ولكن بعضهم يقول لى أن الفنانين لا يؤمن جانبهم ، وانهم لا يصلحون للزواج لانهم فى العادة عصبيون متقلبون .

(ك. م) – المنيرة

⊙ **الفنان يا ابنتى رجل يحب الجمال .. بحكم العادة ! وهو لايستطيع أن يقصر اعجابه على لون واحد من الحسن. وهو قد يخلص للمرأة التى يتزوجها اذا كان حقا يحبها .. ولكنه يحب ايضا أن يرى نساء غيرها ، وجمالا غير جمالها ، واضواء ومفاتن غريبة طريفة غير تلك التى تشع منها !**

هذه النزعة طبيعية فيه . وهو لايستطيع التحرر منها ، وهى التى تمده بالالهام والوحى وتدفعه الى العمل والانتاج !

فاذا كنت تحبينه ، فتزوجيه .. على شرط أن توطنى نفسك على رؤية زوجك يعجب بجمال غيرك من النساء دون ان يلهب ذلك فى صدرك عاطفة الغيرة الجامحة التى تسمم الحب .

الخوف من الزمن

انا فتاة فى مقتبل العمر ، مخطوبة لشاب أحبه ويحبنى ، ويفسح هذا الحب فى قلبى طريقا يبدو الا نهاية له ، أمام الاحلام ..

ولكن شقيقتى التى تزوجت منذ خمس سنوات ، لاتنفك تسخر منى، وتهزأ بى، وتحذرنى من التمادى فى أحلامى وتقول لى ان سلطان السعادة يقتل الحب، وان الحب لابد أن يموت بعد الزواج !

تجدنى ياسيدى من خوف الذل فى ذل .. فهل صحيح ماتقوله أختى ؟ وهل صحيح أن سعادتى الزوجية سيقتلها الزمن ؟

ن. ك. س
(المنيرة)

⊙ **لا الزمن ولا العادة يقتلان الحب ، بل هو الاهمال .. فالحب جذوة ان اهمل الانسان انعاشها بردت واستحالت الى رماد . ومن المحال انعاش الحب والحرص على ناره المقدسة الا بالاخلاق الكريمة ، والحنان الطبيعى ، والوفاء المتبادل!**

افهمى يا ابنتى ان حظك فى يدك ، وان حبك لابد أن يعيش بعد الزواج، ويزهر ، ويؤتى أطيب الثمرات لو حرصت عليه بالكلمة الطيبة، واللمسة الرحيمة، والنية السليمة، والاستعداد الطيب !

واذا كانت الرحمة فوق العدل، فان العاطفة فوق الزمن !

زوجها الخائن ؟

علمت بطريق المصادفة ان بعض معارفى يعتقدون ان زوجى يتودد الى صديقة لى توددا يتجاوز حدود المجاملات

ومنذ ذلك الوقت أصبحت فريسة الهم والشقاء. والغريب اننى لاحظت مسلك زوجى حيال تلك السيدة فوجدته مسلكا شريفا فوق مستوى الظنون والشبهات !.. ثم لاحظت تصرفات السيدة نفسها فلم أستطع ان ألقى عليها اية شبهة. ولكن تلك الشائعات تسمم الجو من حولى ، وتملؤنى بشعور من الخوف والامتهان لا يحتمل .

كيف أتحقق من هذا الذى يروى ويذاع؟ وهل من واجبى ان أصارح زوجى به أم من الافضل أن أكتمه عنه على أن أمضى فى الملاحظة والاستقصاء ؟.

(أ. س ى)
القاهرة

⊙ **بعض الناس مغرمون بالنميمة ونهش الاعراض دون أن تقلق لذلك ضمائرهم المحترمة ! انهم يحبون الثرثرة لقتل الوقت وللتسلية على حساب الناس ولو خلقوا من المجتمع الذى حولهم مدرسة للفضائح !**

احذرى ياسيدتى ان تؤخذى باقاويلهم وان تدعى نفسك فريسة لهم . لاتحفلى بهم وكونى اقوى منهم فماضى زوجك يشهد ضدهم ، وحاضره واعتقادك فيه يبددان شائعاتهم

اياك ياسيدتى ان تغيرى مسلكك حيال صديقتك . كل كلمة ذكرتها عنها فى خطابك الطويل تدل على براءتها .. فلا تتهميها بالباطل ، ولا تتهمى زوجك ولا تقوضى بيديك عشك السعيد !

اجابات مستعجلة

الى م. ى. بالقاهرة
✽ علاجك فى الزواج على شرط ان تتزوج من وسط آخر غير الوسط الذى عشت فيه

الى ع. ش. ببيروت
✽ هذه الفتاة تريد أن تتزوج لا أن تلهو . فاذا كان فى وسعك ان تقترن بها فتقدم الى أهلها فى صراحة واطلبها

الى معذب ببغداد
✽ استشر اخصائيا فى أمراض الاعصاب وعود نفسك الالقاء فى لهجة منغمة مستطيلة النبرات

الى ج.و.ع. بالقاهرة
✽ ان والدك ينشد مصلحتك. فكونى قوية واياك أن تصلى حياتك بشاب مدمن على الخمر

الى م.س. بالقاهرة
✽ ان فراق أطفالها احدث عندها حالة عصبية . فلاطفها واصبر عليها ثم اعرضها على طبيب لتستوثق مما اذا كان الحمل يمكن أن يفيدها ويردها الى حالتها الطبيعية

الى و.ا.ط. بطره
✽ قد تكون الفتاة بريئة . فمهد واتصل بأهلها اتصالا مشروعا صريحا

الى و.ح. بمحرم بك
✽ انصرف عن هذه الفتاة فهى متقلبة ولا يمكن الاعتماد عليها

الى احدهم بقطر شقيق
✽ ان مرضك قابل للشفاء اذا أسرعت وعرضت نفسك على اخصائى فى الامراض التناسلية

الى ا.ع.ا. بالدقى
✽ كن رجلا واعرب عن رغبتك فى المذاكرة بمفردك

الى ح.ح. بالقاهرة
✽ احترم الفتاة واصبر عليها فقد تحبك مع الزمن والا فانصرف عنها واحتفظ بكرامتك

الى م.ع. ببنى مزار
✽ لا تتزوج الآن واصبر حتى يندمل الجرح ويمحو الزمن كل شىء .

الى ا . م . باسكندرية
✽ ان اسلوبك مايزال فجا وعليك ان تطالع أمهات الكتب فى الادب العربى .

الى السيد م . س .
✽ انت على حق وتفسيرك هو الصواب

الى الحائر بالقضارف سودان
✽ اياك ان تتزوج قبل ان تعرض نفسك على اخصائى فى الامراض التناسلية

الى الحائرة بسان ستفانو
✽ متى تخرج الشاب واصبح مستقبله مكفولا فسيقدره والدك ويرضى عنه .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٨ ابريل الى ٤ مايو : اذا كان عيد ميلادك فى هذا الاسبوع فانه يمكنك أن تتوقع بعض الحوادث العادية .. ستفقد صديقا عزيزا يرحل عن منطقتك هذا العام .. عام مريح للذين يشتغلون لحسابهم .. ربما تحدث مفاجآت غريبة فى يوليه .

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
ستسمع أنباء غريبة عن قريب لك فى منتصف هذا الاسبوع .. اسبوع حسن للذين يفكرون فى الزواج .. صداقة جديدة للبعض . وهناك آفاق جديدة ستتفتح وخطط ستتحقق السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
اسبوع مهم ولكن لا تكن مندفعا ولا تنفذ أى خطط .. وربما لا ينظر شريكك الى الامور مثل نظرتك .. لهذا يجب أن تقوم أنت بكل العمل اذا كنت تريد التنفيذ .. اسبوع حسن للاعزب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ أبريل :
سيكون هذا الاسبوع فرصة حسنة للانتهاء من الاعمال المهمة .. وابتداء أعمال أخرى جديدة .. فى نهاية الاسبوع سينتهى حادث كان قد أثار الكثير من الاضطراب .. سيكون البعض سعيدا وسيجد الشباب فراغا فى أوقاتهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ أبريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
ربما لا تتحقق خططك التى فكرت فيها كثيرا ولكن بالرغم من بعض المضايقات فهذا الاسبوع سيحمل الخير الى البعض .. وفى نهايته سيتعرف كثيرون على أصدقاء جدد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
ستقضى اسبوعا غير مستقر ، وستتنقل كثيرا : كن على حذر .. ولا تضايق أقاربك بقرار يتخذ بتسرع . ستعرف أصدقاء جددا يشاطرونك كثيرا من وقتك .. اسبوع ذهبى ولكن ستتكلف كثيرا : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يونية .

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
حاول أن تختلط بالناس فى هذا الاسبوع .. لا تقنع نفسك بأن تقف وحيدا فان فعلت فستفوتك الفرصة لانك ستكون وسط غرباء وفى أماكن غريبة .. فى النصف الاخير من هذا الاسبوع لا تشترك فى مجالات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يولية .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس :
كن حذرا فى كل ما تفعل هذا الاسبوع .. وفكر فى العروض جيدا قبل أن تقرر شيئا .. كن على اتصال بأقاربك يوم الخميس والجمعة .. سيقضى البعض وقتا اجتماعيا سعيدا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
يمكنك أن تحسم مشكلة كانت تضايقك من أمد طويل .. الذين ولدوا – بين سنة ١٩٢٦ ، سنة ١٩٣٢ ينتظرهم غرام جديد .. فتى الاحلام : سعادة ترفرف على الجميع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
لن تجرى الاعمال هذا الاسبوع بسهولة وأمام البعض مطالب كثيرة .. ولكن فى نهايته ستتحول الامور الى أحسن مما كانت .. مرح فى انتظار الشباب يوم الجمعة : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
يمكنك أن تتوقع أسبوعا جياشا بالعواطف والمفاجآت .. وستستنفد معظم أوقات فراغك فى السفر والدعوات للزيارات .. سيكون هذا الاسبوع من أجمل الاسابيع خصوصا للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ فبراير .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
ستكون الفرصة هذا الاسبوع مواتية لتحسين مركزك .. شخصية ذات نفوذ ستساعدك .. اسبوع ممتع للشباب وللمخطوبين وستختفى المتاعب فى منتصفه السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
يتطلب منك هذا الاسبوع تصرفا حسنا وعناية كاملة حيثما تتعامل مع أسرتك .. فاذا استطعت أن تضبط شعورك وتبتعد عن المعارضة فستخرج فى النهاية من الازمة بسلام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ يناير .

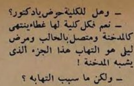
آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا أو بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم



ليلى فى الفراش مريضة!

كل شيء فيها كان يدل على الحيرة والقلق .. وقالت لى قبل أن تجلس على كرسيها الذى سحبته بيد قلقة : انني أعترف لك بأنني قلقة يادكتور ـ واعذرني فهى ابنتى ؟

قلت : لقد قلت لك من قبل انه لا داعى لهذا الاضطراب فان حالتها ليست خطرة .

– لقد ظننت أنك قلت ذلك لتطمئنني ولكنك تعرف تعب الكلية !

– ان هناك أنواعا عديدة لشكوى الكلية بعضها خطر والبعض الآخر بسيط كحالة ابنتك .

ولكن الاعراض ليست مطمئنة يادكتور .. هذه الحمى والرعشة ووجع الظهر والرأس .. ان كل هذا ينتابها فجأة !

– أعرف هذا ولكن لا تحكمى بالظاهر فاحيانا تكون الاعراض تافها جدا بينما الحالة خطيرة جدا .. وقد يحدث العكس .

وهنا تنهدت السيدة بارتياح وقالت : هل أنت واثق بأن ليلى لن تمرض بعد ذلك !

– أننى لم أقل هذا .. وقد كتبت لها اليوم نوعا من البنسلين الذى ظهر حديثا ، وبقليل من الصبر قد تشفى تماما .

فقاطعتنى السيدة : اننى لا اشك فيما تقوله يا دكتور ... ولكننى أعرف صديقا ظل مصابا بمرض الكلية طوال حياته .

– ان هذا ممكن ياسيدتى وقد يكون مرض كليته خطيرا ولكن ليس هذا حال ليلى ! .. وكل كلية متصلة بانبوبة تسمى الحالب توصلها الى المثانة .. ويغطى حوض الكلية والانبوبة غشاء مخاطى كما هى الحال فى باقى أعضاء الجسم .

– وهل للكلية حوض يادكتور؟

– نعم فكل كلية لها غطاء ينتهى كالمدخنة ومتصل بالحالب ومرض ليلى هو التهاب هذا الجزء الذى يشبه المدخنة !

– ولكن ما سبب التهابه ؟

– الجراثيم يا سيدتى ... فهناك أنواع كثيرة من الجراثيم التى تسبب مرض الكلية . ولكن اكثرها شيوعا هى المعروفة « باكيلوس كولى » وهى جرثومة تعيش فى الامعاء .

وظهر الفزع على وجه السيدة وهى تقول : تعيش أين ؟ ... أليس هذا خطرا يا دكتور ؟

– بالعكس يا سيدتى فليس كل الجراثيم شريرة كما تظنين .. فهذه الجرثومة التى ذكرت لك اسمها لها فائدة كبرى فهى تساعد فى عملية الهضم . هذا عندما لا تترك مكانها الطبيعى فى الامعاء ، أما اذا تجولت فالامر يختلف ، وهى تنتهز فرصة مرض الانسان فتترك مكانها وحينئذ تصبح جرثومة شريرة وقد أخبرتنى ليلى بأنها كانت مصابة ببرد شديد ، وقد يكون هذا هو السبب فى مرضها .

– وهل ما تشكو منه ليلى يشكو منه الكثير ؟

– نعم .. والمضحك أنه بالرغم من أن كل واحد معرض لمرض الكلية الا أنه كثيرا ما يصيب النساء خاصة الفتيات فى سن ليلى .

– الواقع يا دكتور اننى لم أفهم حتى الان وظيفة الكليتين

– ان عملهما مهم جدا واحدى وظائفهما حفظ السائل فى الجسم فى المستوى اللازم فانت تعلمين أن الدم يمتص السائل من كل شيء نتناوله ثم يوزع الدم على جميع أجزاء الجسم وعندما يصل الدم الى الكليتين تستخلصان منه السوائل والمواد التى لا يحتاج اليها الجسم وهذا هو البول .

– لقد وضح لى الامر قليلا الآن وبدأت أفهم .

– فاذا أصيبت الكليتان بالتهاب فانهما لاتقومان بعملهما جيدا ولذلك يقل البول فى المثانة ويبقى بالدم سوائل زائدة لا يحتاج اليها فتسبب تعباوضيقا للانسان . واكثر من ذلك يحجز البول .

– ولكن هذا مرض آخر يادكتور

– ان عدم القدرة على التبول ليس مرضا وانما هو من عوارض المرض ومعناه ان الكليتين لاتستطيعان القيام بعملهما وهكذا يصبح فى الجسم سوائل زائدة عن حاجته .

– ألهذا يصاب بعض الناس بورم فى أعينهم حينما يشكون من مرض الكلية ؟

– نعم .. فان الورم يظهر فى الجسم وخاصة فى الاجزاء ذات الانسجة الرقيقة ، وليست العين وحدها وانما كذلك تورم القدمين عند السير .. وكذلك ليس معنى هذا ان نعتقد ان كل شخص بعينين منتفختين مصاب بالكلية . اما من جهة ليلى فكونى مطمئنة وسوف أمر عليها غدا !

قصة فنان

فشل مطربا ونجح ملحنا

بدأ حياته بالعمل مع والده فى مشتل الزهور .. شابا صغيرا مرهف الحس .. وتفتح قلبه على الحب .. وكان يرى أن خير طريق للوصول الى قلب حبيبته هو أن يصبح بطلا عالميا تتحدث عنه الصحف، وألسنة الجماهير .. وبدأ يعشق رياضة حمل الاثقال ، ولكنه فشل فى الوصول الى الهدف الذى كان يرمى اليه من وراء هذه الرياضة .. كان يحب .. وكانت حبيبته تقسو عليه .. وكان هو يعمل وسط الزهور والورود .. وبدأ يبعث آلام حبه فى صورة أغان يطلقها فى الفضاء الواسع الذى يعمل فيه .. وقرر أن يعمل مغنيا .. وكانت الصورة التى تجول فى عقله وفكره هو أنه أصبح مطرب العصر والاوان .. وجاءته الفرصة .. أعلن معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية عن مسابقة لاختيار طلبة جدد من أصحاب الاصوات الجميلة .. وتقدم محمود الشريف الى هذه المسابقة .. وفشل !

وعاد محمود من القاهرة الى الاسكندرية .. وفى الطريق تعرف على بعض ممثل فرقة فوزى الجزايرلى ، وقبل أن يصل الى الاسكندرية كان قد اتفق على العمل معهم كمغن ..

ومن يومها ترك محمود الشريف حياة الزهور والورود .. وترك رياضة حمل الاثقال .. وأصبح مغنيا صغيرا يدور فى القرى والمدن مع الفرق التمثيلية .. ولكن محمود كان يرى أنه ليس مطربا .. كان يرى أنه خلق لشيء آخر غير الغناء وكان عندما يعود الى بيته آخر الليل ويجلس وفى يده عوده يشعر بأنه يجب أن يكون ملحنا .. وبدأت أمانيه تتركز فى أن يكون ملحنا لفرقة بديعة التى انتهى الى العمل فيها .. ودخل ميدان التلحين من الباب الخلفى .. قدم لحنا باسم مجهول .. وأقنع بديعة بأنه لحن ممتاز يصلح لأن يكون استعراضا جميلا .. ووضعت بديعة .. وقدمت اللحن .. والاستعراض .. ونجح اللحن ونجح الاستعراض .. ثم تقدم محمود الشريف باستعراض آخر لحنه هو .. ونجح .. وترك محمود الشريف الغناء وأصبح ملحنا

وبدأت مسارح عماد الدين تردد ألحانه ، وارتفع مرتبه الشهرى من اثنى عشر جنيها الى خمسة وعشرين جنيها .. ثم ترك فرقة بديعة الى فرقة رتيبة وانصاف رشدى وببا وعلى الكسار

ولكن حياته لم تستقر طويلا فى هذه الفرق ، فقد كان يحاول أن يحافظ على كرامته بين أفراد لايحتفظون بهذه الكرامة طويلا .

كانت أمنية محمود الشريف أن يلحن أغنية لليل مراد .. وحقق محمود أمنيته وأصبح يلحن لأم كلثوم نفسها

قصة تقرؤها فى الترام..

حرامى.. شريف!

احب امه وهو يعرف أنها امرأة شريرة سيئة السلوك لاتكف عن شرب الخمر والتفوه باقذر الالفاظ ومع كل هذا أحبها واخلص لها بالرغم من انه لم يسمع منها يوما كلمة طيبة وكان حبه لها هو العاطفة المتأججة بين جوانحه التى احس بها طوال حياته ولا يزال جيمى يذكر كيف ضاقت سبل العيش فى وجهه ولم يجد غضاضة فى ان يسرق من أجلها وانتهى الامر به الى السجن .

ولم يتألم ولم يشك فقد كان يكفيه انه على الاقل حاول كل شيء من أجلها

وخرج من السجن واذا بالابواب تغلق فى وجهه حتى بابها وترك جيمى قرية كلاكستون ورحل الى لندن وفى الاسبوع الاول حصل على بعض المال بطريق شريف فقد منحته اياه فتاة ذات عيون ضاحكة وفم دقيق وقد نال هذا المبلغ دون ان يقوم بعمل شيء .

ومرة اخرى بدأ يفكر فى أمه وخيل اليه انه يستطيع ان يمدها بالمال . ولم تمض بضعة ايام حتى كان يحوم حول منزل الكولونيل كرين منتظرا اطفاء الانوار ... وفى الساعة الثانية عشرة كان الظلام يشمل المنزل الكبير وكان صاحبنا يقفز من نافذة المطبخ ومعه بطاريته وعوده الحديدى انه يعرف أن لا أحد بالمنزل سوى الخدم وهو يعرف بخبرته الطويلة أين يجد الاوانى الفضية بالمنزل الكبير وسار بهدوء وأدار مقبض الباب ولدهشته كان غير مغلق ودهش هو لذلك فقد توقع صعوبة فى فتحه أكثر من مجرد ادارة مقبضه . انه محظوظ الليلة ولم يكد يخطو الى الحجرة حتى أضاء بطاريته وسرعان ما أدرك خطأه واستدار ليخرج واذا بصوت امرأة يصيح به « قف » ولم تلبث الحجرة أن أضيئت واذا به أمام الفتاة ذات الوجه الضاحك والفم الدقيق التى منحته بعض النقود يوما لانه حمل لها حقيبتها ، وكانت هذه أول مرة يحس بأن فى العالم قلبا رقيقا واحتفظ قلبه بتلك الذكرى الجميلة ولكنه الآن وقف يرتعد كالطفل الخائف .

ولم يدر لماذا شعر بهذا الخوف وفاجأته الفتاة ...

– « لا تخف شيئا وقص على كل شيء وساطفىء النور حتى لا يأتى أحد » .

وفى الظلام جلس اللص أمام الفتاة يحكى لها قصته ، أخبرها عن نفسه وانتهى هو من قصته ثم أطرق برأسه وأخذ يبكى بكاء مرا

وفجأة سقطت مطرقة على الارض محدثة صوتا عاليا وقفز اللص من مكانه ... لابد أن أحدهم سيستيقظ الآن وأخذ الاثنان ينصتان فى الظلام وفجأة همست « اسرع .. انهم قادمون . قابلنى غدا فى حديقة بارك » وقبل أن يجيب كانت تدفعه من الحجرة واسرع هو الى المطبخ ولم تمض لحظات حتى كان يقفز من النافذة . ولم يكد يقف على قدميه حتى سمع وقع أقدام تتجه نحوه واذا به أمام شرطى وخفق قلبه بشدة وسمع صوت خادم بالمنزل يصيح « امسك اللص »

ومرة أخرى وجد نفسه فى الزنزانة الضيقة التى لاتختلف عن سابقاتها اللهم الا أنه يرى امامه وجه الفتاة ذات العيون الضاحكة .

***

وعندما دخل قاعة المحكمة فى الصباح التالى اضطرب وهو يراها بين الجموع المحتشدة فى الداخل وشعر بخجل عميق لاول مرة فى حياته ووقف ينتظر السؤال التقليدى فيجيب « لست مذنبا » .

وسارت القضية بأسئلتها الكثيرة ثم اذ بهم يحضرون مطرقته وبطاريته اللتين نسيهما خلفه ونودى على الفتاة ذات العيون الضاحكة « هل هذا هو الرجل الذى دخل الى حجرتك فى الليلة الماضية ياسيدتى والذى ترك خلفه هذه الاشياء »

« كلا ياسيدى »

ورفع جيمى عينيه اليها وسمع دقات قلبه تضرب بشدة بين جوانحه انها تعطيه الآن فرصة اخرى . ونظر القاضى خلال نظارته السميكة الى الفتاة بحدة ثم نظر الى اللص بينما كان الشرطى يحملق فى الثلاثة معا وأعاد القاضى سؤاله « هل انت متأكدة انه ليس الرجل الذى دخل حجرتك »

« تمام التأكيد ياسيدى »

ومرة أخرى أصبح اللص حرا ، لقد انقذته وأطرق برأسه خجلا ولم يرفعه الا حين شعر بيدها تلمس كتفه برفق وهى تقول «جيمى» فنظر اليها ولم يتكلم انه يريد ان يشكرها ولكنه لا يستطيع وقالت وهى تقرأ الحيرة فى عينيه «قابلنى غدا يا جيمى »

« سأفعل ولكن أرجوك أن تناديني جيمس »

« حسنا يا جيمس »

***

جلس الكابتن شبرد يفتح خطاباته بطريقته الآلية تاركا خطابات ابنته ليقرأها فى النهاية كالمعتاد وأخيرا فتح الخطاب وبدأ يقرأ :

« أبى العزيز

لقد وجدت الرجل الذى تريده . لست اعرف اسمه بعد ولكنه جنتلمان وكل ما هناك انه لص (لا تنزعج يا أبى من هذه الحقيقة) وقد صارحنى جيمى – جيمس – بأنه لص فقد سطا على منزلنا وكدت أموت من الخوف وبالرغم من هذا فانه جنتلمان لانه يحب أمه ومستعد للتضحية بحياته من أجلها وان كنت لا أعتقد انها تستحق كل هذا (ولكن لاتخبره عن امه عندما تراه والا انقض عليك) وقد رأيته امس فى المحكمة وهناك اقسمت كذبا انه ليس الرجل الذى سطا على منزلنا وسأراه غدا وسوف اعرض عليه أن يعمل عندك وسيقابلك يوم الجمعة لتتفق معه . »

ابنتك : اليسيا

واكفهر وجه الكابتن وهو يمسك بالخطاب « لاشك أن هذا المحتال اثر على عقلها الصغير »

***

عندما أحضر الساعى خطاب توصية بخط الابنة الى الكابتن استعد الاخير لمقابلة اللص الذى قالت عنه انه جنتلمان ووقف جيمس أمام الكابتن وابتدره الاخير «لقد أخبرتنى ابنتى انك تريد أن تعمل .. »

ولم يكمل كابتن شبرد حديثه بل قفز من مقعده وصاح « ما الذى جاء بك الى هنا »

وكأنما كان جيمس يتوقع هذه الثورة فأجاب بهدوء «لقد أرسلتنى ابنتك كما فى الخطاب »

«لقد احتلت عليها ولو كانت تعرف حقيقتك لما ارسلتك الي »

واحمر وجه جيمس وشعر برغبة قوية فى الانقضاض على الكابتن ولكنه تذكر وعده لها فأجاب «لقد أخبرت ابنتك بكل شيء عنى ولكننى لم اعرف من هى الا متأخرا ، واندفع يقص على الكابتن تاريخ حياته .. ثم نظر اليه بعينين متوسلتين .. وقال .. امنحنى فرصة للحياة ياسيدى .. لقد وعدتنى ابنتك بذلك .. وأقسم لك اننى سأفعل ما بوسعى لارضائك ..

وخرج جيمس .. عاد الى امه بعد أن وجد عملا وأصبح رجلا شريفا .. ودخل البيت .. وكانت مفاجأة .. أمه على الفراش هامدة .. وعلى جانب السرير .. سبع زجاجات من الخمر !




والآن لن
تحسّ حرّ الصّيف
فكأس من ڤيتالشوف المثلج
يزيل التعب وينعشك
ويبعث فيك النشاط والحيوية
VITALCIOF ROMANI
ROMANI
DOTT ROMANI MILANO
MILANO
اشرب
ڤيتالشوف
روماني
المشروب الصيفي المنعش
ممزوجا بالثلج أو بالليمونادة أو بالصودا أو باللبن أو بالشاي
إذا كنت تعبًا ..
إذا كنت مرهقا من الحر ..
إذا كنت فاقد الشهية ..
اشرب كوبًا مثلجا من
ڤيتالشوف
المركب من خلاصة الخرشوف
مضافا اليها بكل دقة ڤيتامينات ب ١ ، ب ٦ ، ب ب ، ج وأسيد فوليك وكولين سيترات
وخلاصة عدة أعشاب عظيمة الفائدة ..
ولتجعل من هذا المركب أول مشروب عصري مفيد .
يباع حاليًا في كل مكان بالأسعار الآتية
...
الزجاجة الكبيرة الاقتصادية ٩٠٠ سنتي جرام تقريبا ٧٥ قرشا
الزجاجة المتوسطة ٤١٥ سنتي جرام تقريبًا ٤٠ قرشا
زجاجة ربع ١٦٠ سنتي جرام تقريبًا ٢٠ قرشا
الزجاجة الصغيرة (مينياتور) ٤١ سنتي جرام تقريبا ٦ قروش
الموزعون
شركة سفير للتجارة
القاهرة / ٣٧ شارع سليمان باشا . ت ٥٥١٩٩
الاسكندرية / ٢٣ ميدان محمد علي . ت ٣٠٦٣٢
باللبن
المثلج أو الساخن